



زاهر أبا راش:
المسرح العربي يحتاج
إلى التحرر من سجن النخبة

14ص



عمادالدين أديب
إعلامي مصري يتنقل
بين مؤيد للنظام ومعارض
ومحايد

12ص



حرب الكبتاغون في سوريا
أم مع سوريا

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/09/03

07 صفر 1444

السنة 45 العدد 12525

Saturday 03/09/2022

45th Year, Issue 12525

العراب

تقارب جزائري - إثيوبي يثير انزعاج القاهرة ويهدد قمة الجزائر

انحيازها لموقف إثيوبي في قضية سد النهضة على حساب الحق المصري المدعوم عربيا على نطاق واسع، وخاصة من دول الخليج، وهو ما يفسر التسريبات التي تتحدث عن تأجيل القمة العربية أو إلغائها.

ويسيطر الغموض على الموقف الجزائري في ملف سد النهضة، فبعدما ظهرت في ثوب الوسيط خلال الأشهر الماضية بمناسبة الزيارة التي اداها وزير الخارجية رمضان لعمامرة إلى أديس أبابا، باتت معالم الانحياز تغلب على الموقف أكثر في ظل توازن الزيارات بين البلدين وتجنب الحديث عن موضوع سد النهضة، أو الإشارة إلى وساطة جزائرية. وتشككت دوائر مصرية في قدرة الجزائر على القيام بوساطة منتجة في ظل التشدد الإثيوبي في هذا الملف، وعدم التجاوب مع طروحات وساطة مختلفة قدمتها مصر والسودان، معتبرة أن الجزائر قد تكون تبحث عن دور إقليمي يتناسب مع طموحاتها الخارجية معتمدة على علاقات لعمامرة المتشعبة مع العديد من الدول الأفريقية.

**العزلة الإقليمية للجزائر
بسبب موضوع الصحراء قد
تتوسع عربيا لتتطال مصر
ودول الخليج بسبب موقفها
المنحاز لإثيوبيا**

وقللت الدوائر ذاتها من تأثير الجزائر في أزمة سد النهضة لأنها في عهدة الاتحاد الأفريقي، ورفضت إثيوبيا القبول بأي مقترحات بديلة سواء إقليمية أو دولية، ووجدت في موقف مجلس الأمن من الأزمة دعما في حصر الوساطة في الاتحاد الأفريقي دون سواه.

ونذكر بيان للحكومة الجزائرية بأن "رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن استقبل نظيره الإثيوبي أبي أحمد، بمطار هوارى بومدين الدولي في زيارة رسمية تدوم يومين"، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

أما الرئاسة الجزائرية فقد ذكرت في بيان لها بأن اللقاء "تناول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، حيث تم التأكيد على فتح خط جوي مباشر، في أقرب وقت بين الجزائر وأديس أبابا، مما سيسمح بتبادل الزيارات بين مسؤولي القطاعات للدولتين".

● الجزائر- سجلت العلاقات الجزائرية الإثيوبية تقاربا لافتا في الآونة الأخيرة خاصة مع زيارة رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد إلى الجزائر، الأمر الذي أثار انزعاج القاهرة على خلفية التوتر بسبب أزمة سد النهضة، وهو ما قد يدفع مصر وفق مراقبين إلى رفع دعمها لانعقاد القمة العربية في الجزائر، وهو ما طفا على السطح مع تصاعد تسريبات عن سحب القمة من الجزائر.

وأدى رئيس الوزراء الإثيوبي زيارة رسمية إلى الجزائر، التقى خلالها مسؤولين بارزين وعلى رأسهم الرئيس عبد المجيد تبون ورئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن، وهي الزيارة الثانية من نوعها بعد زيارة رئيسة إثيوبيا ساهلي وورق زودي، تلبية لدعوة تبون بمناسبة احتفالية ستينية الاستقلال مطلع شهر يوليو الماضي.

ويوحى النشاط الدؤوب على خط الجزائر - أديس أبابا بأن البلدين دخلا مرحلة غير مسبوقة من التقارب، ينتظر أن تتوج باجتماع اللجنة العليا المشتركة خلال الأسابيع القادمة، لكن تزامن ذلك مع تصاعد التوتر بين إثيوبيا ومصر على خلفية أزمة سد النهضة يضع الجزائر في موقف غامض تجاه القاهرة، إذ لم يتضح إلى حد الآن إذا كانت المسألة من قبيل تقوية موقع الوسيط بين البلدين، أو انحياز لصالح أديس أبابا في واحدة من أبرز الملفات الحيوية للقاهرة.

ورغم أن الصمت لا زال يخيم على المواقف الرسمية في القاهرة بشأن التقارب المذكور، إلا أن تسريبات حول مسعى خليجي مدعوم من مصر لسحب القمة العربية القادمة من الجزائر يعطي الانطباع بأن القاهرة باتت منزعة من تقارب الجزائر مع إثيوبيا على حساب مصالحها، وأنها قد تكون رفعت دعمها لها فيما يتعلق بالقمة العربية المنتظر عقدها في الجزائر مطلع شهر نوفمبر المقبل.

وقال مراقبون جزائريون إن النظام لا يراعي في تحركاته الملفات الكبرى التي تلتزم بها الجزائر، وإن تركيزه منصب فقط على ملف الصحراء وإظهار أن لديه "اصدقاء" في الاتحاد الأفريقي يدعمون رهانه على بوليساريو.

وحذر مراقبون من أن الجزائر التي تعيش عزلة في محيطها الإقليمي سواء من خلال التوتر مع المغرب أو إسبانيا وبرود العلاقة مع فرنسا بسبب قضية الصحراء وإصرارها على دعم جبهة انفصالية غير موجودة على أرض الواقع، فإن هذه العزلة قد تتوسع عربيا بسبب

40 عاما على التأسيس: حزب الله نموذج إيران الناجح للتحكم عبر القوة المحلية

العراق نسخة مكررة من لبنان برفض حزب الله تشكيل الحكومة
وانتخاب رئيس للجمهورية



40 عاما من النفوذ الإيراني المتزايد في لبنان

مهيمن على المشهد الداخلي في لبنان بالقوة، مع رفضه المساس بسلاحه. وفي عام 2005، قتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، أقوى سياسي سني في البلاد، في انفجار ضخم لشاحنة مفخخة في بيروت. واتهمت محكمة تدعمها الأمم المتحدة من أعضاء حزب الله بالوقوف وراء الاغتيال. وألقي باللوم على حزب الله في اغتالات أخرى أعقبت ذلك، واستهدفت في الغالب مسيحيين وسياسيين ومثقفين ينتمون للجماعة.

وقالت الصحيفة والوزيرة السابقة مي شدياق التي فقدت ذراعها ورجلها في محاولة اغتيال عام 2005 مع وضع متفجرات في سيارتها "خطر حزب الله على لبنان كبير". وقالت لوكالة أسوشيتد برس إن حزب الله يعمل على توسيع نفوذ إيران في لبنان، "وهذه خطة طويلة الأجل كانوا يعملون عليها منذ 40 عامًا".

واستثمرت الحزب الإمكانيات الكبيرة التي يحصل عليها من إيران لفرض نفسه كقوة وحيدة في لبنان. وفي عام 2016، ضمن انتخاب حليفه المسيحي ميشال عون رئيسا، ثم فاز وحلفاؤه بأغلبية برلمانية في الانتخابات اللاحقة.

من المقاتلين بمساعدة الحرس الثوري الإيراني شبه العسكري. لكن الجماعة تقول إن ذلك حدث في صيف عام 1982. وعزز حزب الله قوته العسكرية. ويفتخر بوجود 100.000 مقاتل مدربين تدريباً جيداً. والآن يقول زعيمه حسن نصرالله إن لديهم صواريخ بدقة التوجيه يمكنها ضرب أي مكان في إسرائيل ومنع السفن من الوصول إلى ساحل البحر المتوسط.

ويقول جو مكارون، المحلل في شؤون الشرق الأوسط، "لقد تطور حزب الله بشكل كبير في العقود الأربعة الماضية في هيكلة التنظيمي، وانتشاره العالمي، ومشاركته الإقليمية".

وكان أكبر إنجازات حزب الله على مدى السنوات الأربعين الماضية حرب العصابات ضد القوات الإسرائيلية التي تحتل أجزاء من جنوب لبنان، وذلك عندما أجبر الجيش الإسرائيلي على الانسحاب في مايو 2000 دون اتفاق سلام مثل ما توصلت إليه إسرائيل مع مصر والأردن والفلسطينيين، ما جلب الشفاء للحزب من جميع أنحاء الشرق الأوسط.

لكن منذ الانسحاب الإسرائيلي، نما الجدل حول حزب الله بشكل مطرد مع تغير دوره من حزب مقاوم إلى حزب

دولة داخل الدولة وصار رقما لا يمكن التغاضي عن تأثيره، مشيرين إلى أن حزب الله كان سيخلف الأسد لو انهزمت قواته وتحالفاته العشائرية والعرقية، وسيفرض نموذجه الخاص في سوريا. ويرى المراقبون أن إيران نجحت من خلال نموذج حزب الله في اختراق قوى تبدو على النقيض التام مع هويتها كدولة دينية مثل اليساريين والقوميين العرب، وذلك بوقوف الحزب ضد إسرائيل.

كان القرار الأكثر إثارة للجدل الذي اتخذته حزب الله هو إرسال الآلاف من المقاتلين إلى سوريا منذ 2013 لدعم الأسد ضد مقاتلي المعارضة، وكذلك ضد المسلحين المرتبطين بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية.

وبسبب تدخله في سوريا ترسخت في جميع أنحاء العالم العربي صورة حزب الله كقوة شيعية طائفية تقاثل المتمردين السنة وتنتشر قوة إيران.

كما اتهم الحزب بمساعدة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، مما دفع ست دول عربية على الأقل إلى إدراج الجماعة كمنظمة إرهابية.

ولا يوجد تاريخ محدد لتأسيس حزب الله، بدءاً من مجموعة صغيرة غامضة

● بيروت - منذ أربعين عاماً على تأسيس حزب الله في نزوة الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، تحول الحزب من منظمة رقة إلى الجماعة الأكثر تسلخاً في الشرق الأوسط. كما أنه بات النموذج الأكثر نجاحاً للصورة التي تريدها إيران لمنهج التحكم من خلال القوة المحلية في المنطقة. ويلعب الحزب، الذي يهيمن على المشهد الداخلي في لبنان، دوراً فعالاً في نشر نفوذ طهران في جميع أنحاء العالم العربي.

ويبدو العراق اليوم نسخة مكررة من لبنان، ليس فقط في انتشار الميليشيات وهيمنتها، بل في قدرة نماذج من حزب الله على تعطيل تشكيل الحكومات بعد الانتخابات ومنع اختيار رئيس للبلاد. وأصبح القرار الوطني في العراق ولبنان قراراً إيرانياً، ومن غير المسموح لقوى سياسية أخرى مناقشته حتى لو حصلت على حضور كبير في البرلمان أو كانت شيعية.

ويقول مراقبون إن إيران تقدم الحزب أسام مختلف أنزعها الفعالة في المنطقة كقوة نكية نجحت في أن تتحول إلى محور رئيسي في لبنان من خلال اللعب على مفردات المقاومة التي مكنتها من أن تتحكم في القرار السياسي والأمني للبنان، بأن تقبل بهذه الحكومة أو تطيح بها وبرئيسها، ولا يتم اختيار رئيس للبنان لا تقبل به إلا كان اسمه وارتباطاته الداخلية والخارجية.

ولم يكتف الحزب بدوره اللبناني، فقد تدخل عسكرياً إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد، وكان له دور مؤثر في هزيمة المعارضة السورية في المناطق القريبة من لبنان وتشريد لعناصرها وأسره من باتجاه الشمال.

**إيران تقدم الحزب أمام
أذرعها كقوة نكية نجحت
في أن تتحول إلى فاعل
رئيسي في لبنان باللعب على
مفردات المقاومة**

ويقول المراقبون إن الأسد لو سقط لكانت سوريا النموذج الثالث لهيمنة حزب الله بعد نموذجي الحوثيين في اليمن، والمليشيات والأحزاب الموالية لإيران في العراق، وكلاهما نجح في بناء

الهند تدشن حاملة طائرات مصنعة محليا لتسجل قلقا متزايدا من الصين

مناورات صينية كبرى وتصريحات لمسؤولين صينيين بالتصعيد ضد التدخلات الخارجية.

وقال الأميرال جيم كيرك قائد المجموعة الضاربة لحاملة الطائرات "نيميتز" في بيان إن التدريبات المشتركة التي أجريت الاثنين ساعدت في تحسين التوافق بين القوتين البحريتين.

وقالت البحرية الأميركية "أجرت القوات البحرية الأميركية والهندية تدريبات متطورة تهدف للوصول بالتدريب بينهما إلى أعلى مستوى، بما في ذلك الدفاع الجوي". وتعارض الصين مثل هذه التدريبات وقالت إن رفض الولايات المتحدة مطالبتها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي قوّض الاستقرار في المنطقة.

ويمكن أن تستوعب حاملة الطائرات 30 طائرة مقاتلة، وطاقما من حوالي 1600 شخص.

وتوترت علاقات الهند مع الصين في الآونة الأخيرة بعد اشتباكات مميتة في الأراضي المتنازع عليها على الحدود بينهما الشهر الماضي مما أثار مطالبات بتعزيز علاقات الهند الأمنية مع الولايات المتحدة وحلفائها ومن بينهم اليابان لتحقيق التوازن في الأمن الإقليمي.

وفي يوليو الماضي أجرت سفن تابعة للبحرية الهندية تدريبات مشتركة مع حاملة الطائرات الأميركية "نيميتز" في المحيط الهندي في أحدث إشارة إلى التعاون الثنائي بين القوتين البحريتين للدولتين ضمن مناخ انقسم بوجود

وينبغي أن تستخدم طائرات حاملة هندية أخرى.

ووضعت "فكيرانت" في الخدمة بالزامن مع حاملة طائرات أخرى مستعملة تم شراؤها من روسيا التي تشكل مزودا كبيرا للهند منذ فترة طويلة. وتوسع حكومة مودي القومية الهندوسية لخفض تبعية البلاد للتجهيزات العسكرية الأجنبية وتطوير صناعة دفاع وطنية.

وتبني الهند في الوقت الراهن حوالي 39 سفينة وغواصة في أحواض لبناء السفن في البلاد.

وبلغت تكلفة حاملة الطائرات الهندية حوالي 2.5 مليار يورو، بحسب ما أوردته محطة التلفزيون المحلية (إن دي تي في).

"اليوم لحقنا بركب الدول القليلة القادرة على بناء حاملات طائرات بهذا الحجم محليا".

ويبلغ طول حاملة الطائرات "فكيرانت" 262 مترا وقد وضعت في الخدمة في سلاح البحرية بعدما استغرقت عملية البناء والتجارب 17 عاما. وسميت كذلك تيما بحاملة طائرات سحبت من الخدمة وتميزت في مواجهة قوات باكستان البحرية خلال حرب استقلال بنغلادش في 1971.

وقال رئيس الوزراء إن "فكيرانت تمنح البلاد ثقة جديدة".

لكن السفينة الجديدة القادرة على استيعاب طاقم من 1600 شخص لا تتمتع بسريرها الخاص من الطائرات المقاتلة

ويرى مراقبون أن نجاح الهند في تصنيع أول حاملة طائرات جاء في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيذا حادا واستعراضا للقوة بين الصين والولايات المتحدة، وهو بمثابة رد رسمي بأن الهند قادرة على حماية مصالحها.

وقال رئيس الوزراء الهندي في كوتشي جنوبي الهند "في الماضي كثيرا ما تم تجاهل المخاوف الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. لكن اليوم، هذه أولوية دفاعية رئيسية لبلدنا".

وبهذه الناقلة صارت الهند واحدة من الدول القليلة مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا التي تستطيع بناء حاملات الطائرات بنفسها. وقال مودي في ولاية كيرالا بجنوب الهند

● كوشي (الهند) - دشّن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الجمعة في جنوب الهند أول حاملة طائرات مصنعة محليا وتشكل بحسب أجهزته "مرحلة مهمة" نحو استقلالية البلاد العسكرية. في خطوة قال مراقبون إنها تكشف حجم القلق الهندي من الحضور العسكري الصيني المتزايد في المحيط الهندي ولاسيما في سريلانكا، عضو في اللجنة الرباعية (كواد) إلى جانب الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والتي يتمثل هدفها الرئيسي في مواجهة نفوذ الصين المتزايد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

الإخوان يفشلون في الترويج لمصالحة و يحرضون ضد النظام المصري

حملة إعلامية منظمة تستثمر في الأزمة الاقتصادية وروافدها الاجتماعية



بعد فشلها في المشاركة في الحوار الوطني المصري الذي دعا إليه الرئيس عبدالفتاح السيسي والترويج عبر أذرعها الإعلامية لمصالحة مع النظام، عادت جماعة الإخوان المسلمين إلى التحريض على الحكومة المصرية مستثمرة الأزمة الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية.

هشام النجار

القاهرة - تدبر قنوات جماعة الإخوان على يوتيوب حملة إعلامية هدفها الإيحاء بتزعّم موجة دُمر شعبي ضد النظام المصري، بعد تجاهل مبادراتها بشأن استعدادها للتخلي عن المناصفة السياسية، ورفض مشاركتها في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وعقب غلق بعض القنوات التي تبث إرسالها من إسطنبول بناءً على توجيهات من حكومة العدالة والتنمية التركية عاد التنظيم الدولي للإخوان إلى البث من لندن عبر قنوات عديدة فضائيا وعلى يوتيوب، وانضمت قناتا "مكملين" و"الشرق" إلى قناة "الحوار".

وأخر تجليات الحملة التي ينشط فيها إعلاميون موالون للجماعة، في مقدمتهم محمد ناصر ومعتز مطر وإسماء جاويش وطارق اللبان، تعتمد النيل من سمعة سياسيات الحكومة المصرية فيما يخص ملف حقوق الإنسان عبر ترويج مزاعم تتعلق بأوضاع السجون وإدارة الأزمة الاقتصادية وما تواجهه من تحديات صعبة.

واستغل إعلام جماعة الإخوان الذكرى التاسعة لغض اعتصام أنصارها بميدانسي رابعة العدوية والنهضة في الرابع عشر من أغسطس الماضي لزيادة جرعة التحريض ضد الشرطة والجيش المصري.

الجماعة متشبثة بالعودة إلى المشهد المصري وتراوح بين طرح المبادرات والدعوة إلى المصالحة والضغط عبر التحريض

ولاحظ مراقبون تصاعد حدة هجوم القنوات التي تبث من الخارج مؤخرا عبر التهويل من مستويات التراجع الاقتصادي مقابل التقليل من جدوى المشروعات القومية التنموية التي حققها الحكومة في السنوات الماضية. وتحولت الجماعة، التي فشلت حركيا وتنظيميا خلال فترة ما بعد يونيو 2013 في تعطيل عملية الإصلاح الاقتصادي عبر هجمات تخريبية مباشرة لمرافق الدولة وأبراج الكهرباء، إلى سياسة تشويه أي منجزات من خلال الفضائيات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. ورسم خبراء ملامح سياسة جماعة الإخوان الإعلامية الجديدة؛ حيث تبين أنها تركز على تشويه المشاريع الكبرى التي دشنتها الحكومة، والتشكيك في جدوى مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة وشبكة الطرق والكباري والمطارات وبرنامج "حياة كريمة" الموجه إلى تحسين أوضاع الأسر الفقيرة.

ولفت هؤلاء الخبراء إلى استغلال إعلام الإخوان بعض الفخرات في أداء الإعلاميين المصريين لصرف نظر المواطنين عن الإنجازات الحقيقية. وأوصى إعلاميو الإخوان بأن الأوضاع في مصر وغلاء أسعار بعض السلع ليست لهما علاقة بالأزمة الاقتصادية العالمية، وخطر الإرهاب لا يزال ماثلا وسوف يستهدف مرافق مهمة في الدولة، من بينها قناة السويس. وتركز فضائيات الجماعة على استغلال تآثر دول العالم، ومن ضمنها مصر، بالأزمة الاقتصادية العالمية لتشكيل جبهة معارضة لأداء الحكومة المصرية من أجل الإيحاء لعنصرها في الداخل والخارج بأنها لم تنته إلى غير رجعة.

وتتشبث جماعة الإخوان بالعودة، بأي ثمن، إلى المشهد المصري كسبيل أوجد لحل أزمته المتشعبة والمعقدة، وتراوح بين طرح المبادرات والدعوة إلى المصالحة والضغط عبر التحريض لإنبات أنها قادرة على إلحاق أضرار بالغة بالنظام المصري، على الرغم من الضربات القاسية التي تلقتها. وفشلت محاولات جماعة الإخوان الأخيرة للمشاركة في الحوار الوطني والعودة إلى المشهد السياسي لأنها منبودة شعبيا ومن مؤسسات الدولة على خلفية الجرائم التي ارتكبتها وانقسامها الذي أثبت أن مبادراتها ليست من منطلق تحولات جوهرية بل مجرد مناورات براغماتية مكشوفة.

وطرحت جبهة لندن بزعة إبراهيم منير مبادرة تقضي باستعداد الجماعة للتخلي عن التنافس السياسي وإلغاء الشكل القديم للتنظيم والاقتصار على العمل الدعوي والاجتماعي، وقد رفضتها الجبهة إسطنبول بزعة محمود حسين باعتبارها خيانة لثوابت الجماعة ولا تمثل غالوية أعضائها.

ولا يعبر هذا المشهد عن تمايز بين جناح منفتح بيدي المرونة ويجتهد في التطوير وآخر منغلق ومخلص لمناهج الجماعة الجامدة بقدٍر ما يعبر عن تكتيك متوارث في تبادل الأدوار والإعفاء في المناورة وقت الأزمات.

ولكن كان هناك فرع محدد هو الأكثر تورطا في الإرهاب (جبهة محمود حسين) فإن التنظيم الدولي وجبهة لندن يوفران الدعم الأيديولوجي والمادي لأي فرع يرتكب العنف ويستفيدان منه بشكل غير مباشر.

وأدرجت محكمة جنابات القاهرة مؤخرًا 20 قياديا من جماعة الإخوان على رأسهم محمود حسين ومدحت الحداد على قوائم الإرهاب، على خلفية قضايا غسيل أموال وتهريب نقد أجنبي لتمويل أنشطة إرهابية وعمليات مسلحة ضد مؤسسات الدولة.

ولا تختلف جبهة إبراهيم منير عن جبهة محمود حسين على مستوى ارتكاب العنف وتبني النهج التكفيري الإرهابي، ولم يبادر الأول بغلق المنابر الإعلامية التي تحضّ على العنف وانتقلت من إسطنبول إلى لندن لإنثابت صدق نواياه في الانسحاب النهائي من السياسة.

وقد ترك منير لإعلامي الجماعة في قناة "مكملين" المجال واسعا للشحن ضد الدولة والحضّ على العنف، معنا في مقابلة له مع وكالة رويترز أن جماعته ترفض العنف تماما ولا تنافس على السلطة في مصر.

ويعود عدم تجاوب النظام المصري مع أطروحات إبراهيم منير إلى إدراك الأجهزة الأمنية أن الجماعة بكل أجنحتها تتبنى نفس القناعات والمناهج، وإن لجأت في مراحل معينة إلى المناورة بهدف تلميع السمعة والعودة إلى المشهد.

وتجد جماعة الإخوان نفسها في مرحلة من المراحل بحاجة إلى الفصل بين التنظيم والحركة لتمكين الفروع من

الإدعاء بأنها ليست جزءًا من التنظيم الدولي أو تنظيم الإخوان المصري. ووراء مبادرات إبراهيم منير رغبة في جعل الانتماء إلى الجماعة فضاءا بغرض توفير الحماية الأمنية للقيادات والعناصر غير المدرجة على قوائم الإرهاب وغير المسجلة في قضايا عنف للعودة بهم كلبنة لبناء الجماعة مجدداً بعد أن باتت خطأما في مصر وخارجها. وفي ظل الصراع على القيادة بين جبهتي إسطنبول ولندن تقدم مبادرات منير ميزة لجبهته بتصويرها أكثر رباطة للجاش في مواجهة التحديات.

ولا يبحث الرجل فقط عن مصالحة مع النظام المصري تمكنه من إعادة بناء تنظيمه المفكك، بل يبحث أيضا عن تثبيت وضعه والحفاظ على حضوره في دول أوروبا والولايات المتحدة. ولذا كان ينظر إلى رغبته في اعتراف الحكومة المصرية به عبر إشراكه في جولات الحوار السياسي كشهادة بالشرعية ورأس مال سياسي يواجه به خطط بعض الحكومات الغربية لتقييد نشاطات جماعته وتقليص نفوذها.

ويستخدم إبراهيم منير لتحقيق اهدافه تلك كل الوسائل المتاحة في يده علاوة على كل ما ورثه عن زعماء الجماعة السابقين من أساليب خداع ومناورة.

وتعترف جبهة منير على وتر وجود أجنحة متصارعة زاعمة أنها تمثل التيار السلمي المعتدل داخل الجماعة مقابل جناح تكفيري قطبي (نسبة إلى منظر الجماعة سيد قطب)، علاوة على توجيه خطاب إلى الأنظمة الأوروبية ووسائل الإعلام الغربية مختلف عن الخطاب الموجه إلى الداخل المصري.

محاولات الإخوان للمشاركة في الحوار والعودة إلى المشهد السياسي فشلت لأنها منبودة شعبيا ومن مؤسسات الدول

وفي حين زعمت الجماعة للمصريين والعرب أنها بصدد إقامة خلافة إسلامية تستعيد أمجاد الخلافة الراشدة تحدثت للغرب عن كومنولث للدول الإسلامية، وأعلنت للماهير العربية عن سلطة تطبيق الشريعة الإسلامية بينما روجت في الأوساط الغربية لدولة مدنية بمرجعية إسلامية.

ويعبر أداء الإعلام الإخواني الحالي، سواء من خلال الفضائيات أو على وسائل التواصل، عن نفس التكتيكات القديمة.

ويصور الإعلاميون الموالون للإخوان الحضّ على العنف والإرهاب للغربيين والأميركيين على أنه نضال ثوري ضد نظام دكتاتوري فاسد.

ويناقض حديث إبراهيم منير لوسائل إعلام غربية عن نبذ العنف واعتزال السياسة ما تروجه الفضائيات التي تبث من لندن من تشويه

وتحريض وتثوير للماهير المصرية. ويذم الجمع بين طرح مبادرات وتنازلات براغماتية وتوجيه خطاب ثوري تحريضي عبر الإعلام عن تخطيط جماعة الإخوان التي تمر بمنعطف خطير يهدد وجودها، ما يجعلها غير مرتزة في تصرفاتها حيث تجمع بين الشيء ونقيضه أملا في إنقاذ التنظيم المنهار. ويتعامل النظام المصري مع تلك الألعاب من موقع قوة حيث تكاد تكون جميع حكومات الشرق الأوسط ضد جماعة الإخوان رافضة عودتها، وانخفض الدعم الشعبي لها إلى أقل نسبة تاييد منذ تاريخ تأسيسها. ورغم العديد من الفخرات في الأداء الإعلامي الوطني يظل هناك هامش قدرة على إيصال الوعي الشعبي إلى المستوى المطلوب من اليقظة حيال مخططات إفسال الدولة وتشويه ما تحقق من إنجازات واستغلال الأوضاع السيئة التي يمر بها العالم لتأجيج الغضب الشعبي والعودة إلى مربع الفوضى.

وتحصنت الدولة المصرية بخبرات متركمة جعلها عصية على الانخداع بحيل الإخوان، فلم تكن الجماعة صادقة يوما في مزاعم التخلي عن العنف والسلاح، ولم تكن صادقة يوما في عودها بالاقتصار على العمل الدعوي والاجتماعي واعتزال السياسة.

ولا يرتبط رفض المصالحة مع الإخوان فحسب بفشلها وفسادها المالي والسياسي وعلاقتها بقوى خارجية، بل قبل ذلك بما يعنيه التجاوب مع دعوات كهذه من إحداث خلخلة على المستوى الشعبي والمؤسسي. وارتكبت جماعة الإخوان وأثرعها العسكرية العديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت المرافق العامة والمدنيين، كذلك ضباط جيش ورجال شرطة وقضاة، علاوة على الهجمات ضد الأقباط والكنائس.

وقتل العشرات من الضباطوأفراد الشرطة أثناء قُض اعتصامي رابعة والنهضة وما تلاه من اقتحام مراكز الشرطة، ولم يستثن القضاء وقادة الجيش من الاستهداف، وهو ما يجعل عودة الإخوان والصالح مع جماعتهم غير مرهونين بمجرد قرار من القيادة السياسية.

ولذلك استثنى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي جماعة الإخوان من الحوار الوطني، حيث سبق أن دعاها في يونيو 2013 إلى إجراء انتخابات رئاسية ولم تستجب له منحازة إلى لغة العنف، لافتا إلى أن الأرضية المشتركة للحوار والنقاش ليست موجودة. ويعكس تلويح جماعة الإخوان بالعنف عبر فضائياتها مدى إحباطها بعد التغيرات في موازين القوى الدولية والإقليمية، ما جعلها تفقد مكانها كورقة ضغط رئيسية في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة.

واقصت الانقسامات والصراعات الداخلية جماعة الإخوان من المعادلة السياسية المحلية والإقليمية، وهو ما حال دون وجود أي استجابة لمبادرات يطرحها التنظيم.

الخرطوم - أفادت لجنة الأمن بولاية النيل الأزرق بجنوب السودان بأن سبعة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب 23 آخرون جراء اندلاع أعمال عنف قبلية بالولاية، بعد أسابيع من اندلاع اشتباكات واسعة، فيما يتهم معارضون الحكام العسكريين في السودان بالتقاعس عن حماية المدنيين وتاجيج الصراع القبلي. وكان ما لا يقل عن 105 أشخاص قد قتلوا في منتصف يوليو، واضطر الآلاف إلى النزوح، على خلفية قتال على الأراضي بين قبيلتي الهوسا والفونج، وامتدت التوترات إلى ولايات أخرى.

وأشارت اللجنة إلى أن سبب اندلاع موجة العنف الجديدة لا يزال قيد التحقيق. ولم تذكر القبائل المتورطة في الاشتباكات في موقعين بالولاية. وأعلنت في بيان الخميس فرض حظر تجول في مدينتيّ رئيسيتين، وحظرت التجمعات غير الضرورية.

وتفاقمت التوترات بين الفونج والهوسا في يوليو بعد اتهامات من الفونج، الذين يقطنون ولاية النيل الأزرق منذ زمن طويل، بأن الهوسا الذين يسكنون مناطق زراعية في أنحاء البلاد يحاولون الاستيلاء على أجزاء من أراضيهم. وكانت قبيلتا الهوسا والفونج قد أبرمتا اتفاقا لوقف إطلاق النار نهاية يوليو عقب الاشتباكات الدامية بينهما وتعهدتا بمصالحة التفاوض من أجل التوصل إلى سلام دائم في هذه الولاية.

الاقتتال القبلي يعاود الاشتعال في السودان

وتتنازع القبيلتان على المياه والمراعي في واحد من أفقر بلدان العالم حيث توفر الزراعة وتربية الماشية 43 في المئة من فرص العمل و30 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. كما تندلع أعمال عنف متفرقة في المناطق الساحلية الشرقية وفي غرب دارفور، رغم اتفاق السلام الذي وقعته بعض الجماعات المسلحة في جوبا في عام 2020.

العسكريون الذين سيطروا على السلطة في أكتوبر الماضي يقولون إنهم يعملون على تدعيم اتفاق السلام وتعزيز الأمن

ويقول القادة العسكريون، الذين سيطروا على السلطة في أكتوبر 2021 بهدف الحفاظ على استقرار البلاد بحسب قولهم، إنهم يعملون على تدعيم اتفاق السلام وتعزيز الأمن.

وفي 2020 وقع المتمردون اتفاق سلام مع الحكومة الانتقالية التي تولت السلطة عقب الإطاحة بالبشير وسط آمال في وقف القتال بجميع أرجاء البلاد. وبعد نشوب الاشتباكات تعالت أصوات تطالب بتجميد اتفاق جوبا للسلام.

مؤسسات لبنان تنهار وسط شلل سياسي وأزمة اقتصادية

الخاصة، فهل يتوقع منّا أيضا أن ننفق على قصر العدل؟“.

وتتكرر المعاناة ذاتها في كل المؤسسات الرسمية. وفي وزارة الصحة التي عملت باقصى طاقتها خلال السنوات الماضية لمواجهة كوفيد - 19، يقول أحد مسؤولي الاقصاد “كيف اطلب من موظفة راتبها مليون وكشافت ألف ليرة فقط - أي 33 دولارا - أن تأتي إلى الدوام؟“.

وعلى غرار آخرين، توقفت كريستين، الموظفة منذ 26 عاما في القطاع العام، عن الذهاب إلى عملها في قاتمقامية منطقة المتن شمال شرق بيروت، إذ بات راتبها لا يتخطى 75 دولارا في الشهر، بعدما كان يعادل 1600 دولار قبل الأزمة.



رياض يمي

نحن ناهيون نحو

الأسوأ.. انهيار تام

وقوضى عارمة

وبالطبع، انعكس تدهور مؤسسات الدولة على الخدمات المقدمة للمواطنين الذين بات من الصعب عليهم حتى استخراج إخراجات قيد أو جوازات سفر، إذ ليس هناك حبر أو أوراق كافية. ويقول موظف في إحدى دوائر النفوس في جنوب لبنان “تصدر إخراجات القيد بالقطارة”، مشيرا إلى أن متبرعا قديم قبل مدة ملغا من المال لطباعة أوراق إخراجات القيد التي انقطعت تماما لفترة. وفي طرابلس، يقف مبنى البلدية الذي أحرقه متظاهرون في العام الماضي احتجاجا على الأوضاع المعيشية، مثلا أيضا على شلل المؤسسات.

ويقول رئيس بلدية طرابلس رياض يمي الذي سحبته منه الثقة مؤخرا نتيجة خلافات سياسية، “نحن ناهيون نحو الأسوأ.. انهيار تام وقوضى عارمة“.



الحسابات السياسية تعمق مأساة اللبنانيين

مقتدى الصدر يريد من مصطفى الكاظمي الخروج عن حياده وتصدر المواجهة مع الإطار التنسيقي

رئيس الوزراء العراقي يفضل الاستقالة على أن يكون جزءا من الأزمة



الكاظمي يسير على حبل مشدود

التكبل والعرقلة والحرب المعلنة من جميع الأطراف لإضعاف الدولة وقراراتها أو ابتزازها أو تصغير كل ما أنجز لأهداف انتخابية.“ واستنطرد “ورغم ذلك فإنني لم ولن أتخلى عن مسؤوليتي أمام شعبي وأي خيار يخدم مصالح العراق وأمنه ويحقق الاتفاق السياسي بين القوى المختلفة، وكنت وما زلت مع مبدأ التداول السلمي للسلطة.“ واستدرك “إذا أرادوا الاستمرار في إثارة الفوضى والصراع والخلاف والتأخر وعدم الاستماع لصوت العقل، ساقوم بخطوتي الأخلاقية والوطنية بإعلان خلو المنصب في الوقت المناسب، حسب المادة 81 من الدستور، وتحملهم المسؤولية أمام العراقيين وأمام التاريخ.“ رئيس الجمهورية مقام رئيس الوزراء عند خلو المنصب لأي سبب كان، ويكلف مرشحا آخر بتشكيل حكومة خلال مدة لا تزيد على 15 يوما.

الثلاثاء “شكلنا لجنة تحقيق لتحديد المسؤولين عن وضع السلاح بيد من فتحوا النار على المتظاهرين وأراقوا الدم، رغم التوجيهات المشددة التي أصدرناها لمنع استخدام الرصاص.“ وتابع “كما يجب تحديد من فتح النار والصواريخ والهاونات على المنطقة الحكومية (المنطقة الخضراء وسط بغداد) طوال الليل.“ ووفق مصادر طبية، فقد خلفت الاشتباكات التي اندلعت في المنطقة الخضراء ما لا يقل عن 23 قتيلا و380 جريحا. وقال الكاظمي “كفى ازدواجية الدولة والادولة، وعلى المنظومة الأمنية الرسمية أن ترتبط جميعها بكل توجهاتها ولا فرق بين هذا وذاك فورا بالقائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء)، ويحصل كل غير منضبط المسؤولية القانونية.“ وأردف “خدمت شعبي بكل شرف وأمانة، ولم أكن يوما طرفا أو جزءا من المشكلة، وصبرت على كل أنواع

ويشير المراقبون إلى أن من غير المرجح أن يستجيب الكاظمي لمطالب الصدر، التي وإن كانت تتقاطع مع مواقفه وقناعاته حيث أنه لطالما أعلن عن رفضه للسلاح المنفلت في العراق، لكنه يدرك أن الجهة المقابلة أي الإطار التنسيقي ستقرا مثل هذه الاستجابة على أنها إعلان اصطلاف خلف التيار، وهذا ما لا يريده الكاظمي. ويقول المراقبون إن في حال ازدادت الضغوط على رئيس الوزراء فإنه سيفضل حينها تنفيذ تهديده بإعلان شغور المنصب، على أن يكون طرفا صريحا في الأزمة. وهدد رئيس الوزراء العراقي عقب أحداث المنطقة الخضراء الدامية، بتقديم استقالته في حال “الاستمرار في إثارة الفوضى والصراع والتأخر“ في البلاد، وأكد فتح تحقيق لتحديد من فتحوا النار على المتظاهرين ومن أطلقوا الصواريخ على المنطقة الخضراء. وفي كلمة متلفزة موجهة إلى الشعب العراقي، قال الكاظمي مساء

فيما يعكس تعرض الأخير لحملة ضغوط شديدة من إيران. ورغم انسحاب أنصار التيار الصدري، لكن الأجواء بقيت مشحونة، حيث تفجرت مساء الخميس اشتباكات مسلحة في محافظة البصرة جنوبي العراق، بين عناصر من حركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي وسرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري، وانتهت بمقتل أربعة أشخاص من الطرفين، قبل أن تتمكن القوات الأمنية من فرض سيطرتها. وفي خضم هذا الوضع المتوتر والذي لا يزال مفتوحا على مختلف السيناريوهات، حرص رئيس الوزراء العراقي على البقاء على الحياد، ولم يصدر أي قرارات للقوى الأمنية التي تخضع لأوامره بالتحرك في مواجهة ما أسماه لاحقا بـ”نزاع السلاح المنفلت“. ويرى مراقبون أن عدة اعتبارات دفعت الكاظمي إلى عدم التحرك، ومن بينها عدم ثقته في قدرة القوات الأمنية على مواجهة الميليشيات التي تتمتع بقدرات قتالية عالية كما أنها مسلحة بشكل جيد، فضلا عن أن الأجهزة الأمنية التي تحت إمرته هي نفسها منقسمة الولاءات بين هذه الجهة وتلك، وبالتالي فإن أي أمر سيصدره سيعيق الأزمة وسيؤدي إلى إنكفاء الاقتتال.

ولفت المراقبون إلى أن من الأسباب الأخرى التي جعلت الكاظمي يتمسك بمنطق الحياد، هو عدم تمتعه بغطاء سياسي، وبالتالي سيكون عرضة للدخول في مواجهة غير متكافئة مع باقي الأطراف. وتعرض الكاظمي على مدار الأشهر الماضية، لانتقادات شديدة، لاسيما من زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وزعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، بسبب ما يعتبره تعاطيا سلبيا من قبل رئيس الوزراء حيال تصعيد الصدر، ومنه ذاك الذي استهدف قبل أيام المجلس الأعلى للخضراء بعد إعلان زعيمهم “اعزال” السياسية.

ويرى المراقبون أن الصدر كان أبرز المستفيدين خلال الفترة الماضية من ركون رئيس الوزراء العراقي إلى مريح الحياد، لكنه اليوم يطالبه بمغادرة ذاك المربع والاصطفاف معه، ولم لا تصدر الواجهة؟ خصوصا وأن زعيم التيار الصدري لم يعد لديه الكثير من الأوراق بعدما خسر عمليا ورقة الشارع.

يسعى التيار الصدري للزج برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في المواجهة المستمرة بينه وبين الإطار التنسيقي، لاسيما بعد أن خسر ورقة الشارع التي كان يراهن عليها لقلب الطاولة على الخصوم. وترى أوساط سياسية ومراقبون أن من غير المرجح أن يستجيب الكاظمي لما يريده التيار، حيث يدرك أنه سيكون أبرز المتضررين.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية إن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يسعى لجبر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى مريعه، ودفعه إلى مغادرة منطقة الحيا الذي سعى الأخير على مدى الأشهر الماضية للاحتماء بها، في ظل إدراكه بتعقيدات الأزمة السياسية وخطورة الاصطلاف مع هذا الطرف أو ذاك. وتوضح الأوساط أن مطالبة الصدر للكاظمي، بحكم منصبه أيضا كقائد أعلى للقوات المسلحة العراقية، بحل عدد من الميليشيات وإقالة رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، هي محاولة لدفع رئيس الوزراء إلى واجهة الأزمة المحتدمة بينه والإطار التنسيقي، والتي كادت تتسبب الاثنتين الماضي في حرب أهلية.

زعيم التيار الصدري لم يعد لديه الكثير من الأوراق في مواجهة الإطار التنسيقي، بعدما خسر عمليا ورقة الشارع

وتستبعد الأوساط السياسية نفسها إمكانية انجرار الكاظمي إلى هذا المسار، حيث يدرك أنه سيكون الحلقة الأضعف، خصوصا وهو يتعرض منذ أشهر لحملة من قبل قوى في الإطار التنسيقي تتهمه بالخضوع لما يريده التيار الصدري.

ودعا صالح محمد العراقي، الذي يعرف بـ”وزير الصدر“، الخميس رئيس الوزراء إلى حل بعض الميليشيات، فيما بدا إشارة إلى عصائب أهل الحق، وكتائب أبو علي، وأيضا إلى إقالة رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض. وقال العراقي، في تغريده عبر حسابه على تويتر، “نقترح على قائد القوات المسلحة المحترم، ما يلي: وذلك حفاظا على هيبة الدولة وإنهاء تواجد الميليشيات في الأماكن الحساسة في

الدوحة تخشى من أن تجد نفسها مجبرة على الاختيار بين واشنطن وبكين

الدوحة - لا تخفي قطر خشيتها من أن تجد نفسها في موقف يضطرها إلى الاختيار بين الولايات المتحدة التي صنعتها، في وقت سابق من العام الجاري، حليفا رئيسيا من خارج حلف شمال الأطلسي “الناتو”، والصين التي ترتبط معها بعلاقات قوية وهي أكبر مورد للطاقة.

وتشهد العلاقة بين الولايات المتحدة والصين توترا، في ظل مساع أميركية حثيثة لاحتواء نفوذ بكين المتزايد، والذي ينظر إليه على أنه خطر يهدد بتقويض النظام العالمي الحالي. وتبدي دول الخليج، بما في ذلك قطر، حرصا على عدم التدخل والذي بنفسها عن هذا الصراع الذي بلغ أوجه في أغسطس الماضي، حينما أقدمت رئيسة مجلس النواب الأمريكي (الكونغرس) نانسي بيلوسي على زيارة جزيرة تايوان، الأمر الذي أثار استفزاز الصين. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن بلاده ترتبط بعلاقات قوية مع الولايات



وزير الخارجية القطري: الحيا مطلوب

الكويت تفعل قانونا يقضي بإبعاد العمالة الهامشية

البلاد، مشيرا إلى أن الهدف من ترحيلهم هو منعهم من القيام بأعمال مخالفة أو منافية للأداب.

15 ألف وافد مخالف جرى ترحيلهم منذ بداية العام الجاري وحتى الخميس الماضي

وبدأت الكويت في السنوات الأخيرة مسارا طويلا لإعادة هيكلة سوق الشغل، والحد من إخلالات التركيبة السكانية للدولة، التي تحلّ الوافدين المسؤولية عنها. واتخذ هذا المسار نسقا متسارعا في العامين الماضيين، وسط انتقادات من قبل نشطاء حقوقيين وأيضا خبراء اقتصاد يرون أن الخطط الحكومية المرسومة لا تخلو من اعتباراتية، حيث أنه من المفروض أن يجري بداية تمكين العمالة المحلية من المؤهلات المهنية اللازمة لسد الشغورات في سوق الشغل، قبل السير قدما في خيار طرد العمالة الوافدة.

الكويت - قررت السلطات الكويتية تفعيل المادة 16 من قانون الأجانب التي تنص على إبعاد أي مقيم يتبين أنه لا يملك مصدر عيش، حتى وإن كانت بطاقة الإقامة لديه صالحة. ويأتي هذا التحرك الكويتي الجديد في سياق مسار مثير للجدل، يستهدف الاستغناء عن سبعين في المئة من الوافدين في غضون خمس سنوات. ونقلت صحيفة “الراي” عن مصدر أمني، لم تسمه، قوله إن وزارة الداخلية أبعدت نحو 15 ألف وافد مخالف عن البلاد منذ بداية العام الجاري وحتى الخميس. وأوضح المصدر أن “وزارة الداخلية بدأت في تفعيل المادة 16 لقانون الأجانب، حيث تم ضبط العديد من هذه الفئة، وتم ترحيلهم عن البلاد.“ وأضاف أنه “بعد رصد الكثير من العمالة الهامشية، ولقطع الطريق على تجار الإقامة، تركّز الحملات الأمنية على مدامات الأسواق العشوائية وضبط الباعة المتجولين والزبائن في تلك المواقع، وإحالتهم لمباحث شؤون الإقامة، تمهيدا لاتخاذ إجراءات ترحيلهم عن البلاد.“

ولفت إلى أن سبب الترحيل هو أنهم لا يملكون الدخل الكافي للعيش الكريم في

موقف يعكس تحفظا قاطريا على زيارة المسؤولية الأميركية. وقالت الخارجية إنها تدعم مبدأ “الصين الواحدة”، مؤكدة الدور المحوري الذي تلعبه كل من الولايات المتحدة والصين في حفظ الأمن الدولي. وكانت زيارة بيلوسي محل جدال واسع بين الولايات المتحدة والصين حتى قبل أن تقوم بها، لكونها الأولى منذ 25 عاما لمسؤول أميركي منتخب رفيع المستوى، وقد أثارته هذه الزيارة ردود فعل شديدة من بكين التي استدعت السفير الأميركي وقامت بمناورات عسكرية ضخمة استمرت لأيام قبالة الجزيرة التي تسعى للاستقلال، فيما تعتبرها بكين جزءا من أراضيها. ويرجع مراقبون أن يستمر الصراع الدائر بين واشنطن وبكين، وقد يتخذ أبعادا أخرى، الأمر الذي بالتاكيد ستكون له مفاعيله على باقي دول العالم، لاسيما تلك التي ترتبط بشركات وثيقة مع الولايات المتحدة وتسعى في الوقت نفسه إلى بناء علاقات متينة مع الصين. ويقول المراقبون إن دول الخليج بالتاكيد في صدارة من سيتأثر بهذا الصراع في حال استمر في مناهه التصاعدي، لكن الأخيرة ستحاول ما أمكن الحفاظ على موقف الحياد، لأنه ليس من صالحها خسارة أي من الطرفين.

خلافات في ليبيا بشأن مكان انعقاد المحكمة العليا

طرابلس - اعتبر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح أن مكان انعقاد المحكمة الليبية العليا في طرابلس غربي البلاد عوضا عن مدينة البيضاء (شرق) "باطل" وأن رئيسها محمد الحافي "غير شرعي"، الأمر الذي لقي اعتراضا من قبل رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد الشري.

وجاء ذلك في رسالة وجهها صالح الخميس لرئيس المجلس الأعلى للقضاء ومستشاري المحكمة العليا، ما يشير إلى خلافات جديدة تزيد من توتر الأوضاع في ليبيا.

وكرر صالح "عدم شرعية الحافي بكون قرار المؤتمر الوطني السابق القاضي بتعيينه رئيسا للمحكمة العليا صدر بعد انتهاء ولاية المؤتمر".

وذكر "بالقانون رقم (1) لسنة 2020 بشأن إلغاء كافة القوانين الصادرة عن المؤتمر الوطني بعد انتهاء ولايته بعد تاريخ الثالث أغسطس 2014".

وإبلغ رئيس مجلس النواب الليبي أن "انعقاد المحكمة في غير مقرها القانوني غير صحيح ويتربط عن ذلك بطلان ما تتخذ من إجراءات".

وذكر أيضا "بقرار مجلس النواب رقم (6) لسنة 2014 بشأن إعادة تنظيم المحكمة العليا الذي نصت مادته الأولى على أن ينقل مقر انعقادها إلى مدينة البيضاء بدلا من طرابلس".

ورد الشري على رسالة صالح برسالة وجهها لرئيس المجلس الأعلى للقضاء أكد فيها صحة انعقاد جلسات المحكمة في طرابلس، مستندا إلى حكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا القاضي بانعدام شرعية مجلس النواب منذ تاريخ السادس من نوفمبر 2014.

وطالب "باعتبار ما جاء في مراسلة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح كالعدم لعدم ارتكازها على قانون معذ به".

ورفض الشري "نقل مقر المحكمة العليا من العاصمة طرابلس إلى مدينة البيضاء".

واعتبر أن مجلس النواب "أنشئ بتاريخ توقيع الاتفاق السياسي الليبي يوم السابع عشر ديسمبر 2015 ويستمد شرعيته منه كما نصت عليه المادة (12) من الأحكام الإضافية منه".

وفي الثامن عشر أغسطس الماضي قررت الجمعية العمومية للمحكمة العليا بليبيا برئاسة محمد الحافي إعادة تفعيل الدائرة الدستورية بعد إقفالها لست سنوات بعد مطالبة بتفعلها لفصل في خلافات على قوانين وتعديلات دستورية قادت البلاد إلى أزمة سياسية مؤخرا.

اجتماع وزاري دولي في العيون تحسينا للمكتسبات الدبلوماسية في الصحراء المغربية

المغرب يحقق مزيدا من النجاحات والاختراقات



سياسة فتح القنصليات خدمت القضية المغربية

الاتحاد الأفريقي، لهذا يمثل الاجتماع المقبل ببعديه السياسي والتنموي الاقتصادي بوابة لترسيخ هذا الهدف. ويرى مراقبون أن مثل هذه التحركات تأتي بالتوازي مع استقطاب المدن الصحراوية لكبريات الشركات العالمية، حتى تحولت المنطقة إلى أورش مفتوحة، خصوصا مع تخصيص شركات أميركية ميزانيات للاستثمار في الصحراء المغربية.

واعتبر بون أن الاجتماع سيكون منبرا للتعبير مجددا عن دعم الدول من مختلف المجموعات الدولية لسيادة المغرب على صحرائه وسيعكس استمرار تطابق مواقف هذه الدول حول الصحراء المغربية، مشيرا إلى أن المبادرة مكنت من التعبئة وتنويع الروابط الإستراتيجية مع الدول الصديقة من أجل سيادة المغرب على صحرائه وزيادة مساحات الاختراق لتحقيق مواقف تخدم مساعي الرباط في الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وأوروبا وأميركا اللاتينية والكاريبي وآسيا وأوقيانوسيا لدعم مشروع الحكم الذاتي.

وتجدر الإشارة إلى أن 11 دولة كانت قد أقامت سابقا علاقات دبلوماسية مع بوليساريو، وهي بوركينا فاسو وبوروندي وإسواتيني وغينيا بيساو وغينيا الإستوائية وليبيريا وملاوي وساو تومي وبرينسيبي وسيراليون وتوغو وزامبيا.

ويقرب المغرب بعزيمة من عتبة الثلاثين المطلوبة للمكتمل من مراجعة القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، كما تنص على ذلك المادة 32، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى طرد بوليساريو من الاتحاد، وهو ما نخشاه الجزائر الداعمة الرئيسية للجهة الانفصالية.

وفي هذا الإطار أكد رشيد لزرق أن ما حدث في تونس من استقبال الرئيس قيس سعيد لزعيم الجبهة الانفصالية إبراهيم غالي في قمة "تيكاد 8" هو تنبيه إلى ضرورة توحيد الجهود على مستوى هذا الاجتماع الوزاري لمواجهة سياسات وخطط الجزائر.

وسيتعين على المغرب أن يواصل سباقه الدبلوماسي من خلال إقناع البلدان الأفريقية الأخرى بفتح قنصليات قبل المطالبة بطرد بوليساريو من

وترأس بوريطة وسواريس الأرياء بالداخلة حفل تدشين القنصلية العامة لجمهورية الرأس الأخضر، التي أكدت بذلك دعمها القوي لسيادة الرباط على كافة ترابها، بما في ذلك الصحراء المغربية.

وارتفع عدد القنصليات التي تم افتتاحها بالأقاليم الجنوبية للمملكة إلى 27 قنصلية تتوزع ما بين مدينتي الداخلة (15 قنصلية) والعيون (12)، حيث تبنت الدبلوماسية المغربية خطة فتح القنصليات باعتبارها دليلا عمليا ودوليا على مغربية الصحراء.

ويشكل فتح قنصليات عامة في كل من العيون والداخلة جنوبا اعترافا واضحا وصريحا بمغربية الصحراء، وتعبيرا عن ثقة تلك الدول في الأمن والاستقرار والرخاء الذي تنعم به الأقاليم الجنوبية.

ودشنت الدول الأفريقية سلسلة فتح القنصليات قبل أن تسير على منوالها دول عربية ومنها الإمارات العربية المتحدة والبحرين، ودول أخرى خارج القارة الأفريقية.

تسعى السلطات المغربية من خلال عقد اجتماع وزاري للدول التي فتحت قنصليات في الأقاليم الجنوبية للمغرب لدعم مكتسباتها الدبلوماسية بشأن ملف الصحراء ومواجهة تحركات الجزائر في أفريقيا وعدد من الدول في العالم.

محمد ماموني العلوي

ومبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد لحل النزاع المفتعل.

وأضاف أن "الاجتماع يهدف إلى المشاركة الكاملة لجميع الأطراف في البحث عن حل نهائي للنزاع في إقليم الصحراء، في إطار الاحترام التام للمبادئ والمعايير التي كرسها مجلس الأمن في جميع قراراته منذ 2007، والمتمثلة في أن الحل لا يمكن إلا أن يكون سياسيا وواقعا وعمليا ودائما ومبنيا على أساس التوافق".

ويشير محمد بون رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية إلى أن "الاجتماع سيمثل مبادرة تشاركية منسقة ومتعددة الأبعاد بين المغرب والدول المعنية، كما أن الاجتماع المقبل سيؤسس لجهد جماعي وتكتل سياسي وقنصلي للدفاع عن مغربية الصحراء من منطلق سيادي يتبنى الموقف المغربي، وقانوني يرتكز على اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية".

وأعتبر بون في تصريح لـ"العرب" أن الاجتماع يمثل بداية عملية تضامن مفتوحة وخطوة هامة لدعم الاستقلال والتنمية ونشاط رعايا الدول المعنية في الأقاليم الجنوبية والتصدي لردود الفعل الانتهازية والمتشنجة لأعداء الوحدة الترابية المغربية ومواجهة تحركات جزائرية باتت تستهدف مواقف بعض الدول التي فتحت قنصليات بالصحراء المغربية.

وأبرز بوريطة خلال ندوة صحافية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون والإدماج الإقليمي بجمهورية الرأس الأخضر روي البيرتو دي فيغيريدو سواريس، عقب افتتاح قنصلية عامة لبلاده بالداخلة، أن تأكيد الملك محمد السادس على أن "حوالي 40 في المئة من الدول الأفريقية قامت بفتح قنصليات في العيون والداخلة" يعكس التوجه العام داخل القارة الأفريقية لفائدة دعم الوحدة الترابية للمغرب وحقوقه المشروعة على هذا الجزء من أراضيه.

الاجتماع يسعى لمواجهة تحركات جزائرية باتت تستهدف مواقف بعض الدول التي فتحت قنصليات بالصحراء المغربية

وأبرز بوريطة أن هذه المبادرة تندرج في إطار تعزيز جهود فتح القنصليات التي أكد عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة تخليد ذكرى ثورة الملك والشعب، باعتبارها جزءا من التطور الإيجابي الذي تعرفه قضية الوحدة الترابية للمغرب.

واعتبر رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية في تصريح لـ"العرب" أن هذا الاجتماع الوزاري هو بمثابة تنسيق على أعلى مستوى دولي يروم دعم

معركة لي أذرع في الأفق بعد فض اعتصام للنقابات الأمنية في تونس

خلال ندوة صحافية الجمعة أنه لا يمكن التهوان مع المتورطين في الإخلال بالعمل الأمني ومن لا يحترمون المؤسسات.

وقالت الخلفي "إن الخيام التي أقامها عدد من النقابيين أمام مقرات أمنية في عدد من المناطق تصعيد احتجاجي غير مقبول"، مشيرة إلى "تتالي الانتقادات لهذه النقابات واتهامها بارتكاب العديد من التجاوزات".

وأوضحت أنّ تدخّل عناصر الأمن لإزالة هذه الخيام جاء بعد فشل المفاوضات مع النقابيين الأمنيين لإزالتها طوعا ودون ضغوط، مؤكدة "حدوث بعض التجاوزات من قبل المعتصمين من الأمنيين أثناء إزالة الخيام".

وأشارت في هذا الصدد إلى اعتداء المنتمين للنقابات من المعتصمين على عدد من الأمنيين، مضيفة "بعض النقابيين استخدموا الغاز المثل للحركة في مواجهة العناصر الأمنية المكلفين مما اضطرهم للرد باستعمال الغاز المسيل للدموع".

وأكدت أن بعض المعتصمين تعمدوا إضرام النار في انتهاك للقانون، مشيرة إلى أنه تم فتح تحقيق في الأحداث الأخيرة.

ورغم أن الناطقة باسم وزارة الداخلية أكدت بأن الوزارة والجهات المعنية لا تزال منفتحة على العمل النقابي في ظل احترام القانون دون المس بثوابت العمل، لكن يبدو أن الفترة القادمة المقبلة على المزيد من التصعيد من قبل النقابات الأمنية.

محكمة عناصر أمنية واختبرت على ما يبدو حدود قدرتها على الضغط، لكن فض اعتصام الأمنيين الجمعة يشير أيضا إلى أن الداخلية التونسية عازمة على تطبيق القانون بحزم حتى مع منتسبيها لإنهاء ما يعتبره البعض سلطة موازية لسلطة الدولة.

وصعد وزير الداخلية توفيق شرف الدين من الإجراءات لتقليم أظافر النقابات الأمنية والحد من نفوذها حيث قرر الأسبوع الجاري إيقاف الاقتطاع من أجور الأمنيين لفائدة النقابات.

مناوشات بين عناصر أمنية نقابية برّي مدني وقوات أمنية إثر فض اعتصام باستخدام الغاز المسيل للدموع في صفاقس

وأشارت وسائل إعلام محلية الثلاثاء الماضي إلى أن شرف الدين أصدر ملحوظة عمل موجهة إلى مختلف المصالح المعنية في وزارة الداخلية تقضي بإيقاف الاقتطاع من أجور الأمنيين بخصوص الانخراطات في النقابات الأمنية وذلك بداية من شهر سبتمبر.

وواصلت وزارة الداخلية التصعيد ضد تحركات واعتصامات النقابات الأمنية ميدانيا حيث أفادت الناطقة باسم وزارة الداخلية فضيلة الخلفي

وأثار الناطق الرسمي باسم النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي شكري حمادة جدلا وإسعا حينما صرح "بأن أي ممثل مسرحي يتعمّد التفوه بكلام بذيء والقيام بحركات غير أخلاقية ستتّم مقاطعة عرضه من قبل الأمنيين ولن يتّم تأمين العرض له".

وتسود حالة من الاحتقان في عدة مواقع للاعتصامات حيث رفض معتصمون في خيمة بمحيط مطار قرطاج الدولي أوامر قادة الشرطة بمغادرة المكان.

وأظهرت مقاطع فيديو مناوشات بين عناصر أمنية نقابية برّي مدني وقوات أمنية إثر فض اعتصام باستخدام الغاز المسيل للدموع على مقربة من مقر إقليم الأمن الوطني بصفاقس. وهتف نقابيون "كرامة حرية نقابة وطنية".

وتعتبر هذه التحركات أول خلاف علني داخل المؤسسة الأمنية منذ إعلان سعيد النذابير الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021، قبل أن يقبل الحكومة والبرلمان ويضع دستورا جديدا للبلاد وسط انتقادات بعض القوى المعارضة وبعض الجهات الدولية.

ويرى مراقبون أن معركة لي أذرع باتت في الأفق بين الداخلية والنقابات الأمنية بعد فض الاعتصامات ستكون لها العديد من التداعيات على الوضع العام، خاصة وأن تونس تعيش حالة من عدم الاستقرار مع تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وقد سبق لقوات أمنية أن حاصرت محكمة في محافظة بن عروس أثناء

وهو ما اعتبر بداية معركة كسر عظم بين السلطة التنفيذية ممثلة في مؤسسة الرئاسة ووزارة الداخلية والنقابات الأمنية.

وبدأت الأزمة منذ انسحاب عناصر أمنية من تأمين عرض مسرحي ساخر في صفاقس في أغسطس الماضي. ورفض الرئيس التونسي هذه الخطوة وقال إنها تمثل "إخلالا بالواجب وإضرابا مقنعا".



مواجهات تهدد الأمن العام في تونس

أي خيارات إسرائيلية للتعامل مع الاتفاق النووي

إيران ترسل اقتراحا جديدا إلى الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق



ضربة جوية للمنشآت الإيرانية مرجحة بقوة

الاتفاقية، دون مشروع نووي، فمن المرجح أن يتركز النشاط الهجومي الإسرائيلي ضدها على ما أسماه "تصديرها للإرهاب".

وفي معرض هجومها على الاتفاق، تقول إسرائيل إنه سيضخ الكثير من الأموال الإيرانية لحلفاء إيران في المنطقة وخاصة منظمة حزب الله اللبنانية وحركتي حماس والجihad الإسلامي الفلسطينيين، وذلك بعد رفع العقوبات الدولية عنها.

إلا أن هايمان يرى أن الدعم الإيراني لحلفائها في المنطقة، غير مرتبط بالعقوبات المفروضة عليها.

وأضاف "في ذروة عقوبات إدارة الرئيس دونالد ترامب، زادت موازنة الحرس الثوري عشرات المرات، وميزانية حزب الله لم تتأثر، واستمر دعم المنظمات في قطاع غزة، وأيضاً، كانت فترة الذروة لعقوبات ترامب هي فترة الذروة في إنتاج وصادرات السلاح الإيراني".

لكن هايمان الذي يشغل حالياً منصب مدير عام معهد دراسات الأمن القومي التابع للجامعة العبرية، يرى أن عدم توصل الدول الغربية إلى اتفاق مع إيران، سوف يزيد من التكلفة المالية للاستعدادات الإسرائيلية لاحتمال تحول طهران إلى قوة نووية.

وأضاف "إسرائيل ستسرع من خططها أكثر إذا لم يكن هناك اتفاق، وبالتالي من هذه الزاوية ومن منظور اقتصادي ستكون الاتفاقية مفيدة في الواقع من حيث الرفاء الاقتصادي لإسرائيل في الوقت الذي تُقلق فيه تكلفة المعيشة العديد من الإسرائيليين أكثر من أي شيء آخر".

وفي إشارة إلى إمكانية توجيه ضربات إسرائيلية للمشروع النووي الإيراني عقب التوصل إلى الاتفاق، قال هايمان "إسرائيل ليست طرفاً في الاتفاقية، ولا تتطلب ترخيصاً لعمليات سرية من الولايات المتحدة".

ورأى أنه في حال امتثلت إيران لقيود

وأكمل "لذلك اعتقد أن إسرائيل قد تحاول التأثير على الرأي العام الأمريكي، ومن خلال الكونغرس ومحاولة جعله يضغط على البيت الأبيض بعدم قبول الاتفاق أو الانسحاب منه".

وأضاف فريمان "توقيع الاتفاق لا يعني أنه لا يمكن للولايات المتحدة بسبب تحركات إسرائيلية الانسحاب منه، فإسرائيل قالت إنها غير ملزمة بالاتفاق ولن تترك وسيلة بما في ذلك إقناع واشنطن بالانسحاب من الاتفاق وذلك يتم من خلال التأثير على الرأي العام".

ومن جهته، يقول تامير هايمان، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي إن تل أبيب "تعمل بالفعل على تسريع الاستعدادات لاحتمال أن تصبح إيران نووية عند انتهاء الاتفاقية في عام 2030، أو إذا ما قرر رئيس أميركي مستقبلي الانسحاب من جانب واحد من الاتفاقية مرة أخرى".

الغموض التي انتهجتها منذ عقود إزاء امتلاكها السلاح النووي.

وقال في هذا الصدد "إن اتفاقاً سيئاً قد يؤدي بحسب التقديرات في إسرائيل إلى امتلاك إيران للسلاح النووي قد ينهي الغموض النووي في إسرائيل".

وأضاف "سياسة إسرائيل النووية تتلخص في عبارة واحدة وهي أننا لن نكون أول من ينتج السلاح النووي في الشرق الأوسط، وكما نعلم فإن هذه العبارة لا تؤكد ولا تنفي امتلاك إسرائيل للسلاح النووي".

وتابع "إسرائيل قد تنهي غموضها النووي باستخدام 3 وسائل، من وجهة نظري، الأول، وهو الإعلان عن امتلاكها السلاح النووي حال إعلان إيران عن امتلاكه، وذلك من خلال الكشف مثلاً عن اختبار جرى في الماضي أو شريط فيديو للتجربة أو القيام باختبار لتأكيد امتلاك إسرائيل للسلاح النووي".

وثانياً، بحسب فريمان، "القول لإيران نحن نمتلك السلاح النووي وإذا ما تم استخدام أسلحة غير تقليدية ضدنا قد نرد بنفس الطريقة"، وثالثاً، حال الإعلان عن امتلاك إيران للسلاح النووي قد تعلن إسرائيل عن سعيها لتوسيع قدراتها العسكرية النووية.

وأضاف "إسرائيل تقول إنها لن تكون الأولى ولكن في حال إعلان إيران أنها تمتلك السلاح النووي، فإن إسرائيل لن تبقى التزامها بهذه العبارة ويمكن أن تعلن امتلاكها السلاح النووي".

وأشار فريمان إلى أن الخيار الخامس يتمثل في أن إسرائيل قد تُصعد من محاولة التأثير على الرأي العام الأمريكي، لدفع الإدارة الأميركية للانسحاب من الاتفاق على غرار ما فعلت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عام 2018 بالانسحاب من الاتفاق الذي أبرمته إدارة الرئيس باراك أوباما في عام 2015.

ويضيف "إسرائيل تعتقد أنه في حال عدم دعمها للاتفاق مع إيران، فإنه سيسقط، وهذا ما حدث حينما انسحب منه ترامب".

مع اقتراب إحياء الاتفاق النووي الإيراني الذي تعارضه إسرائيل وتقول إنها غير ملزمة به وتحفظ بحق الرد عليه، تبدو أمام الدولة العبرية خيارات متعددة للتعامل مع الأمر لكن هذه الخيارات تطوي على مجازفة وتكلفة مالية عالية.

وأضاف "تقف إسرائيل أمام 5 خيارات للتعامل مع الاتفاق النووي الإيراني، مع اقتراب الولايات المتحدة من إحياء الاتفاق الذي جمدت العمل به إدارة دونالد ترامب السابقة.

ووصفت إسرائيل الاتفاق المتبلور بأنه "سيء"، ولكنها قالت في الوقت ذاته إنها "غير ملزمة به".

ويقول يوناتان فريمان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس، إن إسرائيل لا توجد لديها مشكلة مع توصل الدول الغربية إلى اتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، ولكنها "تريد اتفاقاً جيداً".

وأضاف فريمان "هناك مخاوف في إسرائيل من أن الاتفاق لن يجلب السلام وإنما الحرب من خلال تشجيع إيران على مواصلة عدائها وتطوير أسلحة نووية".

ولفت الدكتور فريمان إلى أن الخيار الثالث هو تلويح إسرائيل بالقوة وتفعيل سلاح الردع، ضد النظام الإيراني.

وقال "قد نرى زيادة في استخدام الردع ضد إيران بهدف الدفاع، فهناك تقارير عن تطوير النظام الدفاعي الإسرائيلي والمناورات العسكرية التي باتت تتكرر، والهدف منها هو توجيه رسالة إلى إيران مفادها "اسمعوا قد نمتلكون السلاح النووي لاحقاً ولكن سيتم اعتراضه ويجب ألا تقوموا بأي هجوم لأننا قادرون على الرد، ولدينا نظام دفاعي جاهز لأي تطور".

وأما الخيار الرابع، بحسب فريمان، فيتمثل في إنهاء إسرائيل لسياسة

وأشار فريمان "هناك مخاوف في إسرائيل من أن الاتفاق لن يجلب السلام وإنما الحرب من خلال تشجيع إيران على مواصلة عدائها وتطوير أسلحة نووية".

وأضاف فريمان "هناك مخاوف في إسرائيل من أن الاتفاق لن يجلب السلام وإنما الحرب من خلال تشجيع إيران على مواصلة عدائها وتطوير أسلحة نووية".



وكانت إسرائيل قد حاولت في الأسابيع الأخيرة التأثير على الموقف الأميركي من الاتفاق، غير أن مساعيها تبدو تسير نحو الفشل، وإن كانت قالت على لسان مسؤولين إسرائيليين إنها نجحت في دفع الموقف الأميركي من الاتفاق إلى التشدد.

ورأى الدكتور فريمان أن ثمة 5 خيارات أمام إسرائيل في التعامل مع الاتفاق، حال التوقيع عليه، وتحولّه إلى أمر واقع.

وقال إن الخيار الأول هو "استخدام نوع من الضربة العسكرية من قبل إسرائيل، أو مع شركاء آخرين يتفقون على الموقف في أن الاتفاق سيء، ويقرب إيران من امتلاك السلاح النووي".

العقوبات الغربية تهدد عمل خطّ نورد ستريم

وأعلنت مجموعة غازبروم الروسية العملاقة الثلاثاء عن تعليق شحناتها من الغاز لمجموعة إنجي الفرنسية بالكامل، مؤكدة أنها لم تسدد ثمن الشحنات لشهر يوليو.

وفي سياق آخر علقت غازبروم الأرباحاء إمداداتها عبر خط نورد ستريم الذي ينقل الغاز من روسيا إلى شمال ألمانيا ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

ومن المتوقع استئناف الإمدادات عبر نورد ستريم السبب بعد انتهاء أعمال الصيانة التي أعلنت عنها موسكو في حملة لضغط الغاز في روسيا.



وفي ظل المخاوف المتزايدة على الإمدادات ولاسيما مع اقتراب فصل الشتاء، تسعى الدول الأوروبية لإيجاد موزدين آخرين والحد من استهلاكها للغاز وسط ارتفاع حاد في الأسعار في السوق.

ولتعويض الكميات الناقصة لجأت الدول الأوروبية إلى موردين آخرين وإلى تقليل استهلاكها على خلفية ارتفاع أسعار الغاز في الأسواق.

وفي يوليو الماضي نفذت الشركة أعمال صيانة لمدة عشرة أيام على خط أنابيب الغاز الذي أعيد تشغيله بعد ذلك ولكن مع انخفاض في كميات التسليم.

وقبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، كان نورد ستريم يمرّ نحو ثلث 153 مليار متر مكعب من الغاز التي يشترتها الاتحاد الأوروبي سنوياً. وتصدر ألمانيا جزءاً من الكميات الواصلة إلى أراضيها إلى دول القارة.

موسكو - أعلن الكرملين الجمعة أن عمل خط أنابيب الغاز نورد ستريم الذي يمد أوروبا "مهذّب" بسبب نقص في قطع التبديل نتيجة العقوبات المفروضة على موسكو بسبب هجومها على أوكرانيا.

ويزيد هذا التحذير من الغموض المحيط بمستقبل إمدادات الغاز عبر خط الأنابيب هذا، وهي متوقفة بسبب أعمال صيانة يفترض أن تنتهي السبت بحسب موسكو.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافة "من الناحية الفنية، ليس هناك احتياطات، هناك توربين واحد يعمل".

وتابع أن "موتوقية عمل النظام برمته مهددة"، مؤكداً أن هذا ليس نتيجة "خطأ من جانب غازبروم" المجموعة الروسية التي تؤمن الإمدادات عبر خط الأنابيب.

وكان بيسكوف قال في وقت سابق إن "غازبروم ستتمكن من الوفاء بالتزاماتها رغم العقبات القانونية والتقنية التي أثقلت بها أوروبا كاهل الشركة" جراء العقوبات التي تم فرضها على روسيا بسبب حرب أوكرانيا.

وخفضت موسكو بشدة إمدادات الغاز إلى الأوروبيين منذ بدء الهجوم العسكري على أوكرانيا في نهاية فبراير، رداً على العقوبات الغربية المفروضة عليها.

ويتهم الأوروبيون الكرملين باستخدام الغاز وسيلة ضغط عليهم بسبب اعتمادهم الكبير على مصدر الطاقة هذا، غير أن موسكو تنفي ذلك مشيرة إلى مشكلات فنية ناتجة عن العقوبات أو تأخير في تسديد المستحقات.

وتؤكد روسيا بصورة خاصة أن العقوبات تمنعها من استعادة توربينات صنع شركة سيمز أرسل إلى كندا لإصلاحه، فيما تؤكد ألمانيا حيث يفترض أن يكون التوربين مهتماً، أن موسكو هي التي تعيق استعادة هذه القطعة الأساسية.

في ظل انقسام الغالبية بسبب الفضائح وفي بلد يواجه تطلعات استقلالية لاسكتلندا وخلافات ما بعد بريكست في أيرلندا الشمالية.

المهمة ستكون صعبة في بلد يواجه تطلعات استقلالية لاسكتلندا وخلافات ما بعد بريكست في أيرلندا الشمالية

لكن الضغط سيكون كبيراً للعمل بسرعة. واتخذت أزمة كلفة المعيشة منعطفاً دراماتيكياً مع الإعلان عن زيادة بنسبة 80 في المئة في كلفة الطاقة المنزلية في أكتوبر مما قد يؤدي إلى ارتفاع التضخم، الذي يبلغ اليوم أكثر من 10 في المئة، إلى 22 في المئة وفق أسوأ التوقعات.

ومن وسائل النقل إلى عمال البريد وعمال الموانئ والمحامين، استمرت الإضرابات في الانتشار.

ووعدت ليز تراس بتخفيضات ضريبية ضخمة بدلاً من المساعدات المباشرة. وقالت إنها تريد الحد من الحق في الإضراب.

ووعدت الخميس على الرغم من كل شيء "بالدعم الفوري" للأسر التي تواجه صعوبات لكنها لم تذكر تفاصيل.

وكان جونسون غائباً خلال الصيف إذ أمضى إجازة في سلوفينيا ثم في اليونان. وقد رفض استبعاد العودة إلى السياسة ويبدو وجوده مربكاً. ووعد الخميس بأن يقدم "الدعم الكامل" لخليفته.

النقابات. وأدى ذلك إلى تشيبيها بمارغريت تاتشر أيقونة التيار المحافظ، على الرغم من أن منافسها يعمل على انتزاع هذا الإرث عبر تقديم نفسه كمدافع عن الحذر في الموانئة.

وواجه ريشي سوناك، وهو حفيد مهاجرين هنود قد يصبح أول رئيس وزراء غير أبيض في البلاد إذا حدثت مفاجأة، صعوبة في تغيير صورته كتكتفراطي ثري وبارع في إلقاء الدروس وخائن تمكن من تسريع سقوط بوريس جونسون باستقالته من الحكومة في أوائل يوليو. ومازال البعض من قاعدة الحزب يشعر بالأسف لرحيل جونسون.

وتتمثل هذه القاعدة بما بين 160 ومئتي ألف شخص، أي 0.3 في المئة من السكان -يشكل الذكور والمسنون والبيض نسبة أعلى من المعدل- سيقررون من سيكون رئيس الوزراء المقبل.

ولم يكشف الحزب يوماً عددهم الدقيق، إلى درجة أن موقعاً إخبارياً يلاحقه قضائياً للمزيد من الشفافية. وسيقدم جونسون الثلاثاء استقالته إلى الملكة إليزابيث الثانية في مقر إقامتها الصيفي في بالموال باسكتلندا، في سابقة للملكة البالغة من العمر 96 عاماً والتي تواجه صعوبة في التنقل ولن تسافر إلى لندن.

وسيتبعه خلفه الذي سيكون رئيس الحكومة 15 في عهد الملكة المستمر منذ سبعين عاماً، قبل أن يعود إلى لندن لإلقاء خطابه الأول أمام مقر الحكومة في داوونينغ ستريت ويشكل حكومته ويواجه زعيم المعارضة كير ستارمر للمرة الأولى الأربعة في البرلمان. ويبدو أن هذه المهمة ستكون صعبة

في أوائل يوليو الماضي بسبب سلسلة من الفضائح. وينتظر البريطانيون ذلك بفارغ الصبر لمعالجة سريعة لارتفاع معالم الكهرياء التي تخنق المنازل والمدارس والمستشفيات والشركات، مما يؤدي إلى نزاعات اجتماعية غير مسبوقة منذ سنوات تاتشر (1979 - 1990).

وقال جون كيرتس المحلل السياسي في جامعة سترنكلاند "ستكون مفاجأة كبيرة جداً إذا لم تفز"، مشيراً إلى "التقدم المتراكم في استطلاعات الرأي" وقدره تراس على "جذب أعضاء حزب المحافظين سياسياً وتقديم رسالة واضحة لهم".

وتراس السياسية المخضمة التي تنتقل من منصب وزاري إلى آخر منذ عشر سنوات، نجحت في إقناع قاعدة الحزب بوعده بتخفيضات ضريبية ضخمة وتبني لهجة قاسية جداً ضد

لندن - بعد صيف من الحملات الانتخابية وشبه الفراغ في السلطة وسط أزمة غلاء معيشة في المملكة المتحدة، انتهى السباق إلى رئاسة الحكومة البريطانية الجمعة بينما تبدو ليز تراس الأوفر حظاً في مواجهة ريشي سوناك.

ولم تؤدّ التجمعات واستطلاعات الرأي سوى إلى تأكيد الفارق الكبير بين وزيرة الخارجية (47 عاماً) ووزير المال السابق (42 عاماً) داخل حزب المحافظين الذي صبصوت أعضاؤه بالبريد أو عبر الإنترنت.

وستعلن النتيجة ظهر الإثنين. وما لم تحدث مفاجأة ستصبح ليز تراس رابع رئيس للحكومة منذ انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وثالث سيدة تشغل هذا المنصب بعد مارجريت تاتشر وتيريزا ماي.

وستتولى المنصب خلفاً لبوريس جونسون الذي أجبر على الاستقالة



خطوة أخيرة قبل داوونينغ ستريت

جدري القردة، مثله مثل كوفيد والإيدز، أظهر التفاوت بين الأثرياء والفقراء

وقال المدير العام للخدمات الصحية في غانا، باتريك كوما ابواجي، إنه على عكس كوفيد - 19 "لا يوجد سبب للقلق". وأضاف "نحن نراقب الأرقام وننتظر فيها. وإذا رأينا مجموعة معينة معرضة إلى خطر كبير، فسنقوم بالتطعيم كما يحدث في دول مثل الولايات المتحدة".

وداخل تلك البلدان التي تقوم بالتطعيم، يحذر الخبراء أيضا من الوصول غير المتكافئ بين مجموعات معينة من أولئك الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت إلى المهاجرين غير المسجلين والأقليات.

وتشير البيانات في الولايات المتحدة إلى أن جدري القرد يؤثر بشكل غير متناسب على الرجال السود واللاتينيين، على غرار فيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك، من المرجح أن يحصل الرجال البيض على اللقاح بنسبة أكبر.

وفي مدينة نيويورك، مركز نقشي المرض في الولايات المتحدة بأكثر من 3 آلاف حالة، أظهرت البيانات الحديثة أنه في حين أن 34 في المئة و29 من تشخيصات جدري القرد كانت بين اللاتينيين والسود، لم تتلق هذه المجموعات سوى 23 في المئة و12 من جرعات اللقاح المتاحة.

الخبراء يحذرون من تهميش مجموعات من الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت إلى المهاجرين غير المسجلين والأقليات

وقال ديفيد جيه جونز، المدير التنفيذي للائتلاف الوطني للعدالة السوداء في واشنطن العاصمة "لا ينبغي أن يكون أي من هذا مفاجئًا. فنادرًا ما يتم إضفاء الطابع الديمقراطي على الرعاية الصحية والاستجابات للفيروسات في بلدنا".

وتعهدت حكومة مدينة نيويورك بتقديم 5 ملايين دولار لمنظمات المجتمع المحلي لتعزيز التطعيم بين الرجال المثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيا من ذوي البشرة غير البيضاء، بالإضافة إلى الأشخاص ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

وخصصت إدارة بايدن 50 ألف جرعة لقاح إضافية للمواقع التي تركز على توفير اللقاحات لأعضاء مجتمع الميم بطريقة تستهدف عدم المساواة الصحية.

ويهدف البرنامج التجريبي إلى توفير التطعيمات في الموقع في حدثين مقبلين رئيسيين يجمع أحدهما مجتمع الميم في لوزيانا، والآخر هو بلاك برايد للسود في أتلانتا، كما قال نائب منسق الاستجابة الوطنية لجدري القردة في البيت الأبيض ديميتري سكالاكيس.

واشتري الاتحاد الأوروبي 160 ألف جرعة لقاح لتوزيعها بين الدول الأعضاء وفقا لعدد الحالات المسجلة، سعيا منه لضمان وصول الإمدادات المحدودة إلى حيث تشتد الحاجة في غرب أوروبا المتضررة بشدة.

وقالت وكالة الأمن الصحي البريطانية إن أكثر من 30 ألف شخص في بريطانيا تلقوا أول جرعة لقاح من مجموعة أولية من 50 ألف جرعة، لكن من المقرر أن تنفذ الإمدادات قبل وصول شحنة جديدة تشمل 100 ألف جرعة في سبتمبر الجاري.

وأعربت مجموعات مجتمع الميم التي تعمل مع الحكومة البريطانية لضمان وصول الجرعات إلى الفئات المهمشة عن إحباطها، قائلة إن الأشخاص الذين ليست لديهم إمكانية الوصول الرقمي هم من بين أولئك المعرضين إلى الخطر.



السود يتعرضون للتمييز في مجال الصحة

واشنطن - يتزايد القلق من أن التدافع على الإمدادات النادرة من لقاحات جدري القرد قد يؤدي إلى انعدام توفرها لبعض الدول والجماعات المعرضة للخطر. ويذكرنا هذا بعدم المساواة في الوصول العالمي إلى لقاحات كوفيد - 19 وأدوية فايروس نقص المناعة البشرية.

وينتقل المرض، الذي وصل إلى ما يقرب من 100 دولة خارج أفريقيا، حيث يتوطن الفايروس، بأغلبية ساحقة بين الرجال المثليين. ويحظون بالأولوية في التطعيم على مستوى العالم، لكن البعض يواجه طابورا أطول من البعض الآخر.

وقالت وفاء الصدر، مديرة المركز الدولي لبرامج رعاية وعلاج الإيدز ومديرة مركز البحوث الوبائية للأمراض المعدية في كلية ميلمان للصحة العامة بجامعة كولومبيا، "للأسف، نرى التاريخ يعيد نفسه. لم نتعلم بعد الدروس الصعبة التي استخلصناها أولا من فايروس نقص المناعة البشرية وكوفيد - 19 مؤخرا".

ووصلت علاجات فايروس نقص المناعة البشرية الفعالة إلى السوق في 1996 وسرعان ما أنهت مرحلة أزمة وباء الإيدز في الدول الغربية، ولكن إمدادات كبيرة من مضادات الفايروسات القهقرية وصلت إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعد سنوات. وبالمثل، حُرّنت الدول الأكثر ثراء لقاحات كوفيد - 19وعلاجاته. وقالت منظمة الصحة العالمية إن الإمدادات المحدودة من لقاح جدري القرد البافاري - الإسكندنافي قد أخذتها الولايات المتحدة في الغالب التي سجّلت أكبر عدد من الحالات، لكن بعض الدول المتضررة بشدة مثل البرازيل وبيرو لم تنال أي لقاح.

وتحاول منظمة الصحة العالمية إنشاء آلية لتوزيع عادل، لكن ليس لديها إمكانية الوصول إلى اللقاحات.

وقال المسؤولون الأميركيون في 26 أغسطس إن ما يقرب من 1.1 مليون قارورة من اللقاح، المعروف باسماء جينوس وإفانديكس و إمفاميون اعتمادا على الدولة، إما أنها خصّصت لسلطات قضائية داخل الولايات المتحدة أو هي متاحة الآن للطلب.

وتعدّ البلاد موطنا لأكثر من 18 ألفا من حوالي 48800 حالة تشخّصت في 99 دولة خلال 2022، وفقا للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

وقد ترك هذا الدول الأخرى تتدافع للحصول على الجرعات المتبقية، حتى مع بقاء العلماء غير متأكدين من مدى نجاح اللقاح

ويقول بعض الخبراء إلى جانب الدعوة إلى التوزيع العادل بين البلدان المتضررة حديثا، إن الاستجابة العالمية العادلة ستعطي الأولوية أيضا للأشخاص المعرضين لمخاطر عالية في 11 دولة في وسط أفريقيا وغربها حيث أصبح جدري القردة مستوطنا منذ اكتشافه لأول مرة في البشر في 1970.

في المقابل يرى بعض مسؤولي الصحة في أفريقيا أنه لا توجد حاجة ملحة للتطعيم ضد الفايروس، الذي ينتشر من خلال الاتصال الوثيق للغاية، وتسبب في 15 حالة وفاة في جميع أنحاء العالم هذا العام.

وقال بارثولوميو ديكى أكانمور، مستشار بحوث اللقاحات والتطعيم مع مكتب منظمة الصحة العالمية في أفريقيا المؤسسه تومسون رويترز، "يعتبر اكتشاف اللقاحات مصدر قلق دائما... ولكن في الوقت الحالي، بالنسبة إلى أفريقيا، لا تتمثل الخطة في توزيع اللقاحات أو تلقيح أعداد كبيرة من الناس ضد حالات قليلة من جدري القرد التي رأيناها في الماضي".

حرب الكبتاغون في سوريا أم مع سوريا النظام السوري وأنصاره متورطان في تهريب المخدر إلى الخليج



الكبتاغون ورقة النظام للضغط على دول الخليج

انظمة الإنتربول غير الرسمية بدرجة أقل من المسألة نظرا إلى غياب الفصل الداخلي، فيما يتعلق بمذكرات توقيف ذات دوافع سياسية. ودافع الإنتربول عن قراره بالترحيب بدمشق مرة أخرى في الحظيرة، مشيرا إلى أنه لا يمكنه استبعاد سوريا على أسس سياسية وأن سوريا أظهرت قدرات أفضل في معالجة البيانات بمرور الوقت.

ويرى مراقبون أنه بعد أشهر من انضمام سوريا مجددا إلى نظام الإخطار الخاص بالإنتربول، اتخذ الإنتربول خطوة جديدة رفعت مكانة سوريا في المنظمة وزاد من وصولها إلى تبادل البيانات والمعلومات الاستخباراتية وجهود المراقبة والتخطيط لمكافحة التجارة غير المشروعة والمنظمات الإجرامية. واستكمالا لجهود التطبيع الإماراتية السورية، وجه الإنتربول دعوات إلى وفد حكومي سوري لمناقشة عملية لايتونفיש، وهي جهد رئيسي للإنتربول يهدف إلى تعطيل تجارة الكبتاغون داخل الشرق الأوسط وخارجه.

وتثير الدعوة إلى المؤتمر الذي ترعاه الإنتربول وتستضيفه الإمارات حول مكافحة تجارة المخدرات الإقليمية أسئلة حول زيادة مشاركة الحكومة السورية في جهود المنع المتعلقة بعملية لايتونفיש، وكذلك مشروع المنظمة أمياب (أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ) التي تقدم للبلدان دعما عمليا وتحقيقيا من خلال قواعد بيانات الإنتربول الشرطية العالية.

وتتأثر الولايات المتحدة وشركاؤها بشدة بتجارة الكبتاغون في جنوب أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط بمسار انخراط سوريا ضمن الإنتربول وأن يضعوا بدائل للتعاون الإقليمي والحوار من أجل الحظر، كل ذلك خارج أنظار الحكومة السورية.

ويأتي منح النظام السوري مقعدا (أو مقعدين) على الطاولة في المناقشات حول تبادل المعلومات الاستخباراتية، وقدرة الحظر، وتقنيات الكشف، وجهود المراقبة، بنتائج عكسية للجهود الإقليمية لإدارة تجارة الكبتاغون. ويؤدي إلى تقوية موقف دمشق، مما يسمح للمنتجين والمتاجرين الموالين للنظام في الفرقة الرابعة والقطاع الخاص السوري بالكيف، وتحديد مواد التهريب الإبداعية، وطرق النقل، والطرق الجديدة، والتكتيكات للبقاء في طليعة جهود الحظر الإقليمية.

وبحسب ما ورد من معطيات، كانت لبعض هؤلاء المهربين صلات قوية بالفرقة الرابعة التابعة للنظام السوري والشركاء المتحالفين مثل حزب الله والمليشيات المدعومة من الحرس الثوري الإسلامي. ويعمل هؤلاء الفاعلون على تهريب كميات كبيرة من اقراص الكبتاغون، بعد إنتاج العديد منها على نطاق صناعي داخل المناطق التي يسيطر عليها النظام. ومع تدفق التعزيزات الروسية وتجديد التركيز العملياتي في شمال البلاد وسط مؤشرات على تدخل تركي محتمل، ستكون هناك مساحة أكبر لقوات الفرقة الرابعة السورية وحزب الله والمليشيات المتحالفة مع إيران لتسهيل تدفق البضائع غير المشروعة جنوب البلاد.

إعادة دمج سوريا في الإنتربول

وعادت سوريا تدريجيا في الأشرهر التي سبقت مؤتمر يونيو إلى الاندماج في الإنتربول بينما كانت تواصل جهود التطبيع مع الجهات الخليجية الرئيسية مثل دولة الإمارات. ففي 2012، طبقت اللجنة التنفيذية للإنتربول تدابير تصحيحية على مكتب الإحصاء الوطني السوري في دمشق، مما أدى فعليا إلى عزل النظام السوري عن نظامه المعلوماتي الذي سمح للبلاد بالعمل مباشرة مع الشرطة الدولية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وإصدار أوامر اعتقال للأفراد في الخارج. ومع ذلك، بعد ما يقرب من 10 سنوات من خروج سوريا من نظام معلومات الإنتربول، اتخذت لجنة المنظمة التنفيذية قرارا برفع هذه القيود في يونيو 2021. وعادت سوريا بحلول 2 أكتوبر 2021، إلى الحظيرة، مع تجديد وصولها إلى قنوات الإنتربول الإعلامية ونظام الإخطار، كما يوفر فريق الإنتربول التدريب لمكتب الإحصاء في دمشق.

وأثار قرار الإنتربول لسنة 2021 بإعادة الدمج ورفع الإجراءات التصحيحية عن الحكومة السورية مخاوف بشأن الدعايات واحتمال إساءة استخدام نظام التنبيه الخاص بالمنظمة. وبإحياء إمكانية الوصول، يمكن لسوريا استخدام نظام الإخطار الأحمر للإنتربول لإصدار أوامر اعتقال شخصيات معارضة في المنفى ولأجنئين سوريين وتعقبهم ومحاكمتهم. كما يمكن أن تعتمد سوريا

عليها النظام. ومع ذلك، فإن عمليات الاعتراض هذه صغيرة النطاق بشكل غير متناسب وتستهدف الأفراد. ونادرا ما تُصادر شحنات كبيرة الحجم مخصصة لأسواق الوجهة في منطقة الخليج العربي التي غالبا ما تتسببها القوات المتحالفة مع النظام والشبكات الإجرامية.

وتزامن الارتفاع المفاجي في عمليات الاعتراض التي نفذها النظام مع انعقاد مؤتمر الإنتربول في يونيو، ولكنها كانت تهدف أيضا إلى إتاحة فرص إضافية لتدابير حفظ ماء الوجه مع انعقاد اليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع، الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجرائم، واجتماع بشأن الملف في بيروت نهاية الشهر، إضافة إلى جهود للتقارب مع العديد من حكومات الشرق الأوسط.

ورغم النداءات المستمرة وعلامات التحريض من دول العبور والوجهة المجاورة، فإن دمشق لم تفعل شيئا يذكر لكبح وتيرة عمليات التهريب من سوريا أو التخفيف من السلوك العنيف للمهربين المسلحين التابعين للنظام. وبينما تستمر الحكومة في إنكار المشاركة في التجارة، إلا أنها لم تفعل شيئا يذكر لتقييد الانتصابات (وبعضها مميت) التي يرتكبها المهربون من سوريا على طول حدود البلاد مع الأردن.



نادرا ما تُصادر دمشق شحنات كبيرة الحجم مخصصة لأسواق الوجهة في منطقة الخليج العربي

يحمل قرار إعادة سوريا إلى حظيرة الإنتربول عواقب وخيمة وطويلة الأمد مع اشتداد معركة احتواء تجارة الكبتاغون في الخليج والشرق الأوسط الأوسع، حيث تتهم جهات مالية للنظام السوري وإيران بدعم تهريب تلك المواد المخدرة.

● الكويت - ضبط مسؤولو إنفاذ القانون في مطار الكويت الدولي في 23 يونيو شحنة مشبوهة وصلت من تركيا. واحتوت الشحنة الغربية على آلات تغليف حراري طلبها مواطن سوري عبر الشحن الجوي. وحسدت الإدارة العامة للجمارك في الكويت عند المراجعة مجموعة متنوعة من أكثر من 4 ملايين قرص بني داكن، أصفر، وأبيض من الكبتاغون، وهي مادة غير مشروعة من نوع الأمفيتامين. وكانت مخبأة بخبرة تحت ماسحات الجهاز الضوئية.

وبينما تعاملت الجمارك الكويتية مع شحنة الكبتاغون، التقى ممثلو إنفاذ القانون في البلاد في غرفة اجتماعات في الإمارات العربية المتحدة لإجراء مناقشة برعاية الإنتربول حول الجهود الإقليمية لمكافحة تجارة المخدرات المحلية. ومن قبيل الصدفة، جلس الممثلون الكويتيون في نفس الغرفة مع ائذين من ممثلي الحكومة السورية باعتبارها الوكيل الأساسي لتجارة الكبتاغون الحديثة.

الكبتاغون والنظام في سوريا

منذ 2019، تعددت الأدلة التي تربط تجارة الكبتاغون بجهات فاعلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمراتب العليا للنظام السوري والجماعات المسلحة الشريكة الموالية لإيران. وجمعت التحقيقات والتقارير والتحليلات التي تكشف عن معلومات استخباراتية جديدة حول تجارة الكبتاغون التي أجراها معهد نيو لاينز وصحيفة شبيغل ونيويورك تايمز وراديو فرنسا الدولي ومركز التحليل والأبحاث العملياتية وغيرها، أدلة على مشاركة على مستوى الوزارة والتواطؤ في إنتاج الكبتاغون والاتجار فيه.

مجموعات مسلحة وشركات وهمية مقربة من الحكومة السورية وحتى أقارب بشار الأسد تساهم في زخم تجارة الكبتاغون

وتساهم طبقات متعددة من الجماعات المسلحة مثل الفرقة الرابعة المدرعة المتحالفة بشكل وثيق مع الأجهزة الأمنية للنظام السوري ورجال الأعمال من القطاع الخاص والشركات الوهمية المقربة من الحكومة السورية، وحتى أقارب بشار الأسد في زخم تجارة الكبتاغون. ويشرف هؤلاء المملكون على مواقع إنتاج الكبتاغون في اللاذقية وحلب وحمص والنقاط التي يسيطر عليها النظام على طول الطريق السريع إم 4. ويعرضون النقل والمواد والأفراد لعمليات التهريب مع توفير المنتجات الزراعية والسلع الصناعية والمنتجات المشروعة الأخرى لإخفاء حبوب الكبتاغون.

وأجرى النظام السوري سلسلة من الإصلاحات التجميلية، وحملة توعوية عامة ومصادرة بعض الكميات، بين الحين والآخر، للتقليل من العلامات الدالة على هذا التواطؤ وذلك مع تراكم تجارة الكبتاغون على مستوى الدولة.

وقد صُممت هذه السياسات لتوجيه اللوم وسط الاتهامات الإقليمية وخلق رواية مفادها أنها جادة في قمع الجريمة. وارتفعت في الأشهر الأخيرة، عمليات ضبط الكبتاغون المبلغ عنها في المناطق التي يسيطر

مستوى خطر الأمن الغذائي يرتفع مع ارتفاع درجات الحرارة

العلاقة بين المناخ والغذاء الأكثر إثارة للفضى على المدى الطويل



أزمة تنتهي معها كل النظم الإنسانية

على المنتجات الصينية. وكانت الصين محركاً رئيسياً للطلب على النفط والغاز في الخليج العربي على مدى العقدين الماضيين، ويمكن أن تخفض أي مؤشرات على تباطؤ الطلب أسعار النفط.



أفشين مولافي

العلاقة بين المناخ والغذاء تدعو إلى بحث ضمانات أفضل

ويشدد الباحث السياسي على أنه يجب اعتبار تقلبات الطقس الشديدة الآن كوضع طبيعي، وليس وضعاً استثنائياً، كما لا ينبغي أن تتفاجأ أنظمتنا الغذائية بمثل تلك التقلبات المناخية، وتحتاج العلاقة بين المناخ والغذاء إلى ضمانات أفضل. ونظراً لأنه من المقرر عقد التجمعيين العالميين التاليين للمناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مصر في عام 2022 والإمارات العربية المتحدة في عام 2023، فيجب أن تكون العلاقة بين المناخ والغذاء على رأس جدول الأعمال.

جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وفي المتوسط تؤدي الكوارث المناخية أيضاً إلى 2600 حالة وفاة و2 مليار دولار من الأضرار سنوياً، وتعكس أرقام صندوق النقد الدولي هذه فقط قصة الأحداث الكارثية، ولكنها لا تعكس الآثار الصحية طويلة المدى لتلوث الهواء اليومي أو حالات الفقر الغذائي للأطفال.

ومما زاد من تفاقم المشكلة هو أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي المنطقة الأكثر شحاً للمياه في العالم وذلك وفقاً لمكتب المراجع السكانية، كما يشير المكتب إلى أن المنطقة هي موطن فقط لـ1.4 في المئة من المياه العذبة المتجددة في العالم على الرغم من أنها موطن لحوالي 6.3 في المئة من سكان العالم، ومن المقرر أن تستمر الضغوط الديموغرافية على إمدادات المياه خلال العقد المقبلين.

كما ضرب الجفاف الصين، حيث شهدت العديد من المقاطعات الصينية أسوأ فترات الجفاف منذ أكثر من ستة عقود، وقد أدى هذا إلى تباطؤ التصنيع وعرقلة سلاسل التوريد وخفض الطلب

أمام أعيننا، بسبب الصدمات الخارجية لنظامنا الغذائي على مدى العامين ونصف العام الماضيين، والقرن الأفريقي هو مثال حي على العلاقة بين المناخ والغذاء.

أما بالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد أصدر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة تحذيراً واضحاً.

ويرى مولافي وهو أيضاً زميل أول في معهد السياسة الخارجية بكلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة ومحور ومؤسس النشرة الإخبارية للعالم الصاعد، أن هناك أزمة كبيرة تتفاقم في جميع أنحاء المنطقة حيث يفقر 73 مليون شخص في 14 دولة إلى الإمدادات الغذائية الكافية، في حين أن بعض البلدان الأكثر تضرراً تعاني من عوامل خارجية مثل الحرب أو سوء الإدارة أو الفساد، وعليه فإن العلاقة بين المناخ والغذاء ستلعب دوراً بارزاً في مستقبل المنطقة.

وأشار تقرير حديث لصندوق النقد الدولي إلى أن الكوارث المناخية تؤدي إلى نزوح 7 ملايين شخص سنوياً في

كبيرة مثيرة للفضى في العامين ونصف العام الماضيين، وهي جائحة كورونا والغزو الروسي لأوكرانيا وأخيراً الجفاف الذي لا يزال قائماً وموجات الحرارة التاريخية من الساحل الغربي للولايات المتحدة إلى أوروبا والصين.

ويرجح الباحث أن يكون الحدث الأخير الناتج عن ارتفاع درجات الحرارة هو الأكثر إثارة للفضى على المدى الطويل، فبالنظر إلى الفوضى التي تعيشها أوروبا اليوم، حيث عانت إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا مؤخراً من موجات حرارة تاريخية وبعض أسوأ موجات الجفاف المسجلة منذ خمسة قرون، وأدت تلك الضربات المزدوجة من الحرارة والجفاف إلى خفض مستويات الأنهار، وتدمير المحاصيل، وفرض ضرائب على الكهرباء، وتباطؤ التصنيع.

وأدى انخفاض مستويات الأنهار إلى تقليل الطاقة الكهرومائية، والذي تزامن مع أوقات صعبة للغاية بالنسبة إلى البنية التحتية للطاقة في أوروبا نظراً للارتفاع السريع في أسعار الغاز الطبيعي، وتستخدم ألمانيا المزيد من الفحم، الوقود الأحفوري الأكثر تلويثاً، للتعامل مع هذا الحدث الطارئ، ومع ذلك، فإن انخفاض مستويات الأنهار قد أدى إلى تعقيد استخدام الفحم، فالسفن التي تحمل الفحم على نهر الراين راسية بلا حراك.

والحكومات الأوروبية لديها نظام حماية أقوى وضمانات أفضل لسلسلة التوريد مقارنة مع معظم دول العالم، وفي حين أن الاضطرابات الحالية ستكون مؤلمة للقارة العجوز، إلا أن القارة لن تشهد مستويات هائلة من انعدام الأمن الغذائي أو الجوع، ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة إلى القرن الأفريقي، حيث تركت أشد موجات الجفاف حدة منذ أربعة عقود ما يقرب من 18 مليون شخص في جميع أنحاء الصومال وكينيا وإثيوبيا يكافحون من أجل العثور على ما يكفي من الغذاء، ويعاني عشرات الملايين من مستويات متفاوتة من انعدام الأمن الغذائي. ونحن نشهد كارثة إنسانية

فرض "جنون" المناخ المتزايد وارتفاع درجات الحرارة على الحكومات التفكير جدياً في مسألة انعدام الأمن الغذائي خاصة بعد أن دقت بعض الدول ناقوس الخطر لتعلن أنها على شفا مجاعة تهدد بتأجيج الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، وهو ما يقول محللون إنه يدعو لبحث ضمانات أفضل تحدد العلاقة بين المناخ والغذاء في حالي الرخاء والقط.

لندن - يحذر العلماء منذ سنوات من تأثير الاحترار المناخي الناجم تحديداً عن استخدام الوقود الأحفوري وانبعاثات غازات الدفيئة على التغير المناخي والأمن الغذائي العالمي، الأمر الذي أصبح حالياً جلياً للملايين من الأشخاص الذين يواجهون خطر انعدام الغذاء بالتزامن مع تغيرات جوية في المناخ، أبرزها الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

ولفهم الطبيعة العالمية لنظامنا الغذائي يمكن النظر إلى فنجان القهوة الذي تحسبه كل صباح، فذلك الكمية الصغيرة من الكافيين تأتي إلى مائدتك عبر شبكة معقدة تضم حوالي 25 مليون مزارع قهوة من البرازيل إلى فيتنام مرتبطة بالعالم من خلال سلسلة إمداد ضخمة وواسعة من التجار والمحاص والممولين والشاحنين ومحلات البقالة والمقاهي، وفي النهاية إلى فنجانك.

والقهوة هي ثاني أكثر السلع تداولاً في العالم بعد النفط الخام، وهي صناعة تبلغ قيمتها 466 مليار دولار، وتصل على طاولتك

بفضل الوقود الأحفوري الذي يزود السفن بالوقود ويصنع العبوات، وعليه فالقهوة تمثل العولمة في كوب. لكن القهوة ليست العنصر الوحيد، حيث يتألف نظامنا الغذائي من شبكات الإمدادات التي لا تعد ولا تحصى والمتراصة عبر البحار والقارات، والتي تنقل زيت زيتون البحر المتوسط ولوز كاليفورنيا والقمح الأوكراني والأرز الهندي والكاكاو من غرب أفريقيا وفول الصويا البرازيلي إلى الأسواق في جميع أنحاء العالم، فنظامنا البيئي للغذاء عالمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ويخلق كمية مهولة من الطعام والذي لم يشهد التاريخ البشري له مثلاً.

ويقول الباحث والخبير السياسي أفشين مولافي إن "لذلك الوفرة نفسها

أفشين مولافي إن "لذلك الوفرة نفسها

من تأثير الاحترار المناخي الناجم تحديداً عن استخدام الوقود الأحفوري وانبعاثات غازات الدفيئة على التغير المناخي والأمن الغذائي العالمي، الأمر الذي أصبح حالياً جلياً للملايين من الأشخاص الذين يواجهون خطر انعدام الغذاء بالتزامن مع تغيرات جوية في المناخ، أبرزها الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

ولفهم الطبيعة العالمية لنظامنا الغذائي يمكن النظر إلى فنجان القهوة الذي تحسبه كل صباح، فذلك الكمية الصغيرة من الكافيين تأتي إلى مائدتك عبر شبكة معقدة تضم حوالي 25 مليون مزارع قهوة من البرازيل إلى فيتنام مرتبطة بالعالم من خلال سلسلة إمداد ضخمة وواسعة من التجار والمحاص والممولين والشاحنين ومحلات البقالة والمقاهي، وفي النهاية إلى فنجانك.

والقهوة هي ثاني أكثر السلع تداولاً في العالم بعد النفط الخام، وهي صناعة تبلغ قيمتها 466 مليار دولار، وتصل على طاولتك

بفضل الوقود الأحفوري الذي يزود السفن بالوقود ويصنع العبوات، وعليه فالقهوة تمثل العولمة في كوب. لكن القهوة ليست العنصر الوحيد، حيث يتألف نظامنا الغذائي من شبكات الإمدادات التي لا تعد ولا تحصى والمتراصة عبر البحار والقارات، والتي تنقل زيت زيتون البحر المتوسط ولوز كاليفورنيا والقمح الأوكراني والأرز الهندي والكاكاو من غرب أفريقيا وفول الصويا البرازيلي إلى الأسواق في جميع أنحاء العالم، فنظامنا البيئي للغذاء عالمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ويخلق كمية مهولة من الطعام والذي لم يشهد التاريخ البشري له مثلاً.

ويقول الباحث والخبير السياسي أفشين مولافي إن "لذلك الوفرة نفسها

أفشين مولافي إن "لذلك الوفرة نفسها

الخلافات بين أبي أحمد وجبهة تحرير تيغراي تعيد إثيوبيا إلى مربع العنف

معظم مناطق تيغراي قبل أكثر من عام. وأتاح وقف إطلاق النار دخول قوافل كبيرة إلى المنطقة مرة أخرى في أبريل الماضي، ولم يُسمح بالدخول إلا لنزير يسير من المساعدات منذ منتصف عام 2021، مما أدى إلى ما سسمته الأمم المتحدة "حصاراً فعلياً". ونفت الحكومة منع وصول المساعدات.

لكن حتى بعد أبريل تكاد فرق الإغاثة الشاق لتوزيع المواد الغذائية لأنها لم تتمكن من جلب سوى أقل من 20 في المئة من الوقود اللازم. كما يوجد نقص في الأدوية. ويحدث سوء التغذية مع ارتفاع نسبة الذين في "فقر مدق" من 37 في المئة من السكان في يناير إلى 47 في المئة في أغسطس.

ويدور قتال في جنوب تيغراي بين الجيش الإثيوبي وقوات متحالفة معه من إقليم أمهرة وبين الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي. كما نفذت الحكومة ضربات جوية في مقلي عاصمة تيغراي. ونشب القتال أيضاً في الغرب، في منطقة تتنازعها تيغراي وأمهرة. كما وردت تقارير عن قصف عبر الحدود قادم من إريتريا إلى الشمال. وقالت القوات الإريترية قبل ذلك إلى جانب الجنود الإثيوبيين أمام الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وقالت الجبهة إنها تتوقع دفعة قوية من الغرب. وتحرص الحكومة الإثيوبية على الاحتفاظ بالسيطرة على المنطقة المتنازع عليها لأسباب من بينها أنها تمنع وصول الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إلى السودان الذي يمكن أن تستخدمه الجبهة كطريق لإعادة التزود بالأسلحة أو المجندين. والمنطقة التي تسيطر عليها قوات تيغراي محاطة حالياً بالقوات المناوئة من جميع الجهات.

الشعبية لتحرير تيغراي إنه تم عقد اجتماعين في الخارج، وهو ما لم تؤكد الحكومة التي لم ترد على طلبات التعليق. وبيد تجدد القتال آمال التوصل إلى حل يرضي الطرفين.

ويبدو أن الجانبين استغلا حالة الهدوء، بعد قتال دام أزهق أرواح الآلاف من الأشخاص ودمر البنية التحتية وشرذ عشرات الآلاف، لإعادة تنظيم الصفوف. وخرجت تقارير من تيغراي تتحدث عن تجنيد إجباري وسجن الآباء أو الزوجات حال الامتناع عن الانضمام إلى المجندين.

الجانبان استغلا حالة الهدوء، بعد قتال أزهق أرواحاً ودمر البنية التحتية وشرذ عشرات الآلاف، لإعادة تنظيم الصفوف

كما ذكر سكان حول المناطق التي اندلع فيها القتال أن تحركات المسلحين وأفراد القوات الحكومية زادت في الأيام السابقة للاستبكات. وتعهد الجيش الإثيوبي باتخاذ إجراء قانوني ضد كل من ينقل "معلومات أو شائعات غير مناسبة". وتتمثل المشكلة الأساسية التي أدت إلى تجدد المواجهات العسكرية في أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أرادت إعادة الخدمات المدنية الأساسية إلى تيغراي قبل بدء أي محادثات سلام جادة، وهو طلب أبده مبعوثون أميركيون وأوروبيون. ولا تزال الخدمات المصرفية والاتصالات الهاتفية متوقفة في تيغراي منذ انسحاب جنود إثيوبيا وإريتريا من

للساحليين بالدخول، والمنطقة لديها القليل من قنوات الاتصال مع العالم الخارجي منذ انسحاب القوات الحكومية في منتصف عام 2021.

وقال موظف إغاثة في بلدة شيري في تيغراي إن شهداء أفسدوا بوقوع قصف مدفعي عنيف من إريتريا على تيغراي الأربعة والخميس.

وتعود جذور الحرب في إثيوبيا إلى مظالم قديمة بين الجماعات العرقية، تراكمت على مدى عقود من الاضطرابات وتغيير النظام الحاكم بالقوة، والزراعات على الأراضي بين المناطق وأنظمة حكم استبدادية استمرت لفترات طويلة، أخرها انقلاب سيطر عليه تحالف الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي من 1991 إلى 2018.

واتهم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بالسعي لإعادة تأكيد هيمنة عرقية تيغراي على إثيوبيا، في حين تتهمه الجبهة الشعبية بالإفراط في مركزية السلطة وقمع أبناء تيغراي. ويرفض كل جانب رواية الآخر.

وسبق أن أدى الصراع في الدولة الأفريقية الثانية من حيث عدد السكان إلى مقتل الآلاف من الأشخاص وتشريد الملايين ودفع أجزاء من تيغراي إلى شفا المجاعة. ويحتاج تقريبا جميع سكان تيغراي البالغ عددهم 5.5 مليون نسمة إلى مساعدات غذائية، لكن الجولة الأخيرة من العنف أوقفت جميع القوافل الإنسانية. وكانت دول أجنبية أبدت محادثات السلام التي قادها مبعوث الاتحاد الأفريقي أولوسيجون أوباسانجو. وأعلن الجانبان في يونيو أنهما عينا ممثلين لهما في المحادثات. وقالت الجبهة

الآن حملة مشتركة مع قوات أجنبية غازية من إريتريا.

وأضافت أن بلدة أديبايو الشمالية تعرضت للهجوم من أربعة اتجاهات بينما تواصل القتال على الجبهة الجنوبية لتيغراي. وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي جيتانتشو رضا على تويتر إن قوات البلدين "شنت هجوماً كبيراً من أربعة محاور" حول منطقة أديبايو.

ومن الصعب التحقق من الادعاءات والادعاءات المضادة حول الأحداث على الأرض في تيغراي، حيث لا يُسمح نشر بالفعل قوات ضخمة لدى إريتريا بدأ

الحزب أبي بجعل السلطة مركزية على حساب الأقاليم، وهو ما ينفيه رئيس الوزراء.

وقالت الحكومة الإثيوبية الجمعة إن هجمات قوات تيغراي تصاعدت مما أدى إلى مقتل مدنيين وفرار السكان وتدمير ممتلكات. كما اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بالاستيلاء على المساعدات الغذائية المخصصة للمعوزين في الإقليم.

في المقابل قالت القيادة العسكرية لقوات تيغراي في بيان إن "العدو، بعد أن نشر بالفعل قوات ضخمة لدى إريتريا بدأ

نبروبي - نشب القتال مجدداً حول حدود منطقة تيغراي في شمال إثيوبيا، مما أدى إلى انهيار وقف إطلاق النار المعلن في مارس، في خطوة يتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالتسبب فيها وإعادة إشعال قتيل الحرب التي اندلعت في نوفمبر 2020 عندما استولت قوات تيغراي على قواعد عسكرية في أنحاء المنطقة. وظل حزب الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، الذي يسيطر على تيغراي، مهيمناً على الحكومة الإثيوبية لثلاثة عقود تقريباً حتى تم تعيين رئيس الوزراء أبي أحمد في عام 2018. ويتهم



عودة إلى نقطة الصفر

مستقبل الكويت بين الترميم أو التجديد الشامل



أحمد شهاب
باحث في شؤون
التنمية السياسية

إذا انطلقت من حناجر ترفض الإصلاح إذا مسّها، ولن يكون لدعوات التغيير صدى إذا انطلقت من توجهات جامدة ومحنطة.

ثالث النقاط هي فكر التجديد: رغم كثرة تداول شعارات التجديد إلا أن الساحة تعاني من قلة المنظرين للتجديد، وأفكار التجديد والتغيير لا تزال مطالبات شعبية لم يتم إدخالها في معامول الفكر والتخيل، ولعل أبرز إشارات ذلك هو عدم وجود أي إصدارات أو منشورات فكرية تعالج الشأن الفكري والسياسي بعق، أو تحاول أن تقدم نظريات وأفكارا جديدة للحالة السياسية أو تقديم خارطة بناء للوطن، بل الأغلب الأعم من تيارات وشخصيات تتركز جهودها في كتابة المقالات اليومية والتغريدات السريعة والتصريحات الصحافية والشو الإعلامي، وهي كلها أدوات لا تسعف في صناعة الوعي أو تجديد الفكر.

رابع النقاط وأخرها، تجديد دون مجد: تداول أفكار التجديد في الشارع السياسي لا يمكن أن يؤتي ثماره في ظل غياب الشخصيات المجددة، من أولئك الذين يحملون فكر التجديد ويبشرون به، ومن الواضح أن مثل هذه الشخصيات عددها ضئيل وغير مرحّب به كثيرًا، بوصفها شخصيات نظرية وتحمل أفكارا مثالية غير قابلة للتطبيق.

ومن المعلوم أن نجاح الأفكار والنظريات التجديدية يتطلب وجود حامل لها وفهم تفاصيلها وقادر على صياغتها وتنفيذها كبرنامج عمل على الأرض، أي تحويل الأفكار إلى مشاريع. من وجهة نظر ثقافية، أجد أن أكبر مشكلة تواجه مشروع التجديد في الكويت أنه يسير في اتجاه ترميم الواقع، وإجراء إصلاحات جزئية، أو فكل الأطروحات الانتخابية والبرامج الحكومية تركز على ترميم الواقع وترقيعه، من قبيل المطالبة بتغيير نائب وتبديل وزير وخلع رئيس وزراء، أو المطالبة بإصلاح إسفلت الشوارع، أو افتتاح جسر جديد، أو إحالة القياديين للتقاعد أو تعيين وكلاء جدد. ويفخر أصحاب هذه المطالب بها بوصفها إنجازًا نوعيًا لم يتحقق من قبل.

بينما التجديد الذي أراه هو أن يطال التغيير الواقع بالكامل؛ تغيير المشهد السياسي والاقتصادي وتقديم رؤية لوطن جديد ينقل البلد عقودا إلى الأمام ويتنحله من عقود التخلف التي عاشها.

التجديد لا يمكن أن يتحرك عجلته من النظرية إلى الواقع إلا إذا سار القطر على سلك حديدية صالحة وواضحة المعالم؛ أي الانتقال إلى موقع جديد زمنيًا مختلف كليًا عن الموقع الزمني الذي تقف عليه الآن. موقع يعاد فيه التأسيس لمفهوم الدولة والوطن، والعمل السياسي والمشاركة الشعبية وعمل وقوة مؤسسات المجتمع المدني، وتحريها من هيمنة القوانين المقيدة للحريات.

تجديد يعاد فيه بناء الدولة كبنية أساسية وفقًا لمقتضيات المدن الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، وتحقيق التوازن في الكثافة السكانية وفقًا للإمكانات والموارد الموجودة، بحيث يمكن استيعاب التدفق البشري في مشروع النهضة لا أن يكون عبئًا عليه. ومن جهة أخرى، يقصد بالتجديد السعي لإيجاد مفهوم عصري من الوظائف، وحل مشكلة التباين الحاد في سلم الرواتب، وتقييم المنح والعطاءات المالية وفقًا للأداء لا المسميات، وإلغاء الوظائف التقليدية التي تعطل مصالح المواطنين، وتوفير وظائف حديثة مستحقة تكون رافعة للوطن.

بمعنى آخر إن ما نطمح إليه من تجديد يتجاوز بمراحل فكرة ترميم الأخطاء وترقيع العيوب، وإنما المطلوب إرساء اعتبار الدولة في عين مواطنيها، إذ من المعيب على رجال دولة تضع يدها على أحد أكبر الثروات في العالم منذ الخمسينات والستينات أن يتركها تظل واقفة مكانًا سر عند العام 1962.

تكا كلمة التجديد تكون من أكثر الكلمات تداولًا في الحياة السياسية الكويتية منذ خمسة وثلاثين عامًا، ولكن أجندة التجديد لا تزال غائبة عن الواقع السياسي بشكل كامل. خلال السنوات الأخيرة استجابت الحكومة لدعوات التجديد التي انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي فغيرت عددا من الوزراء في الحكومة، وأحلت عددا آخر من القياديين إلى التقاعد، وأبقت على القلة ممن وجدت في بقائهم ضرورة لتسيير العمل، لكن هذه المبادرة رغم أهميتها لم تنجز تجديدا على أرض الواقع، بل ظلت الحياة السياسية همة ومتخلفة كما كانت.

وعلى مستوى البرلمان برزت نداءات التجديد بجدّة منذ عدة سنوات، وأصبح في المجتمع تياران أحدهما مع التجديد وآخر ضدّ التجديد، وانعكس ذلك على نتائج الانتخابات حيث وصلت نسبة التغيير في انتخابات مجلس الأمة عام 2020 إلى 62 في المئة بدخول 31 عضوا جديدا، لكن مع ذلك ظل أداء المجلس يعاني من الهرم والعجز ولم تمدد الدماء الجديدة بالشباب والحيوية.

عجلة التجديد لا يمكن أن تتحرك من النظرية إلى الواقع إلا إذا سارت على سكة واضحة المعالم للانتقال إلى موقع جديد زمنيًا مختلف كليًا عن الموقع الزمني الذي تقف عليه الآن

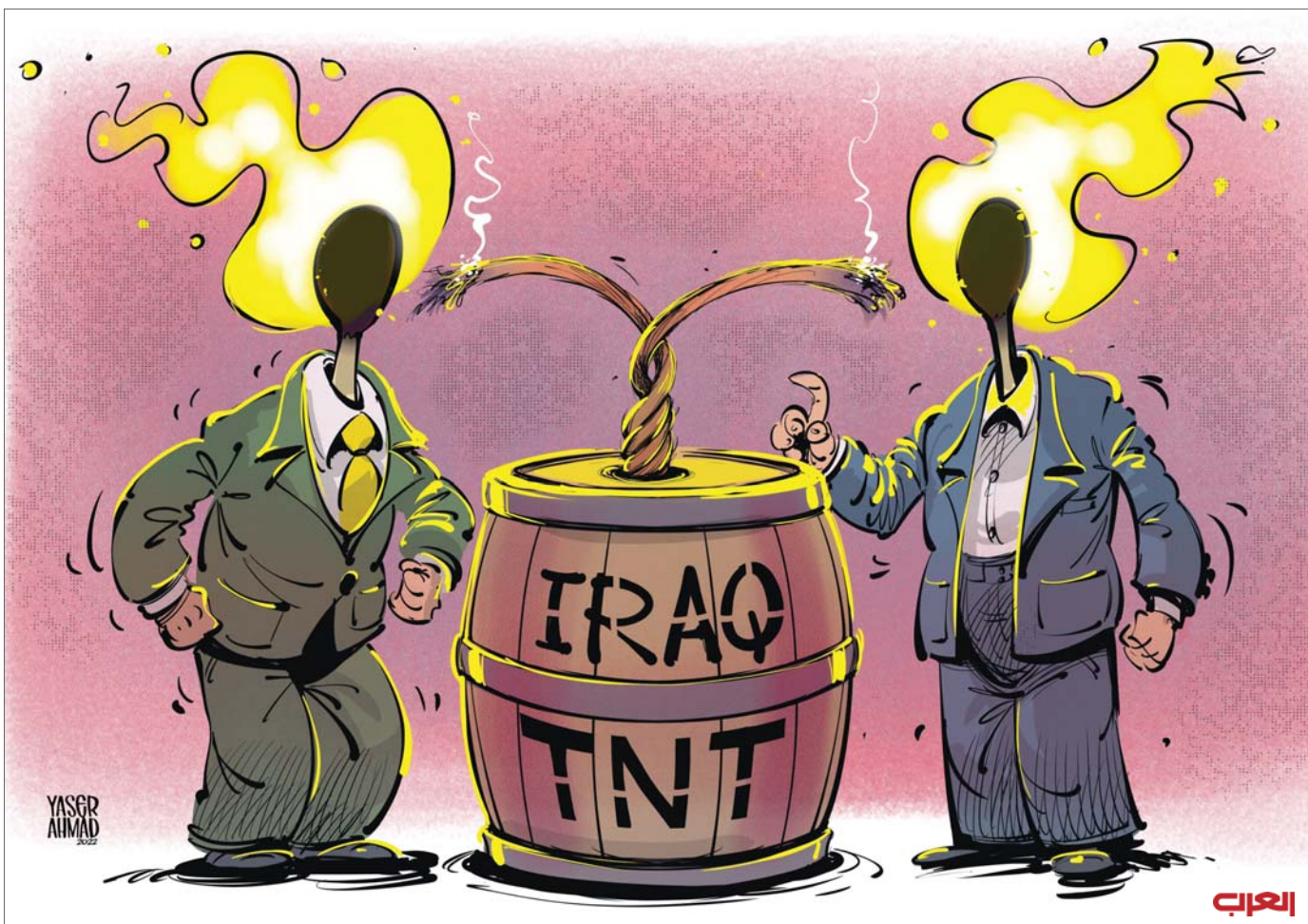
تفكيك هذه الأحجية يتطلب التعرض للعديد من النقاط الأساسية أولها:

شيوخة النظام السياسي: فمن المؤكد أن التجربة السياسية في الكويت رائدة في مجالها ومحيطها الإقليمي والعربي، ولكن من الآفات التي ابتليت بها أنها فقدت عنصر التجديد داخلها، فالدستور تجمد منذ صدوره بحجة القلق من تداعيات التغيير وانقلاب السلطة عليه، والنظام السياسي سار بصورة رتيبة على مدى 60 عامًا، وبدا أن استجابته للتحولات الجارية من حوله بطيئة جدا، حتى أن كارثة بحجم الغزو العراقي عام 1990 لم تحدث تغييرا جوهريا في الإدارة السياسية للبلاد، بل عادت الأمور كما كانت عليه من قبل واستمر الحال إلى يومنا الحاضر.

وما ينبغي الالتفات إليه أن التجديد يعد مدخلا أساسيا لترسيخ الحكم الصالح، وتوفير الشرعية الشعبية للنظام السياسي، لذا فإن تباطؤ وتيرة التغيير ينعكس سلبا على النظام ومقبوليته.

النقطة الثانية جمود التيارات السياسية: على الرغم من زيادة التيارات السياسية الكويتية في العمل المنظم على مستوى الساحة الخليجية وربما العربية، إلا أن جميع التيارات السياسية ظلت على مستواها الذي انطلقت منه ولم يطرأ تجديد جوهري على أفكارها ولا على أنظمتها الإدارية، ولا حتى على رموزها وممثلها.

خذ على سبيل المثال أن أغلب التيارات لا تجري داخلها انتخابات لمجلس إدارتها، أو تجري بصورة صورية وبعبدا عن الرقابة، وتوارث الأجيال يكاد يكون معدوما إلا ما ندر. هذا الجمود عند التيارات لا يعطل فرص التجديد السياسي في المجتمع فحسب، وإنما ينعكس سلبا على صداقية أفكارها السياسية، إذ لا يمكن أن تستجيب الحكومة لدعوة التجديد من تيارات عصية على التجديد، ولن نتج مساعي الإصلاح



الصراع من أجل البقاء في العملية السياسية

ويضمن ضبط النفس والوقوف في مسافة واحدة من المتنافسين، إنه حقا رئيس وزراء مثير للشفقة. وأخيرا نقول إن الصدر توهم بأنه يستطيع جر من فجر شرارة انتفاضة أكتوبر إلى حركته - وهم عمال العقود والأجور، وعمال الحفر في القطاع النفطي في البصرة، وعمال النفط في الناصرية، والخريجون من المهن الصحية والطب البيطري، والمحاضرون المجانيون الذين يقدر عددهم بـ 200 ألف شخص، وعمال وموظفو تنمية الأقاليم، وملايين العاطلين عن العمل، والنساء التواقات إلى التخلص من براثن الإسلام السياسي - لذا فقد فشلت "ثورته العاشورائية" بامتياز، وباعتراف منه، وبرهن أنه غير قادر على خداع الجماهير تحت شعاراته الشعبية والتغني باسم الوطن والعراق، وهو أول من سرقه، وسلط ميليشياته على رقاب جماهيره.

لقد أثبت يوم التاسع والعشرين من أغسطس، أن الصدر لن يتورع عن الدوس على أمن المجتمع وسلامته إذا تعرض إلى أي تهديد، ومستعد للتصلب من مسؤوليته في نفس الوقت ورمي اللوم على قادته وأتباعه، ولو كان يعي جيدا بأن صولة ميليشياته ستحسم أمر السلطة السياسية للذهاب أبعد من ذلك، لكنه تدارك نفسه، ليتراجع ويعلن عن هزيمته لإيقاظ ما يمكن إنقاذه للبقاء في العملية السياسية. أما الذين خدعوا للمرة الثانية على التوالي بالتيار الصدري وزعيمه، فلا عزاء للحمقى والمغفلين.

إن كل التضليل الإعلامي والدعائي، بأن الصدر عن طريق جماهيره "المليونية" وفوراته غير السلمية لتغيير الوضع السياسي، تكتسّر في اللحظة الأخيرة عندما ضاقت به الأمور، وبرهن أن أمثال التيار الصدري وتحالف المالكي - الفياض - الخزعلي - العامري وغيرهم، دون ميليشياتهم لن يستطيعوا البقاء ليوم واحد في المشهد السياسي. وهذا الدرس يجب أن تتعلمه جماهير العراق إذا أرادت الحرية والأمن والسلام والرفاء، فليس أمامها إلا طريق واحد، ليس طريق الانتخابات المبكرة وحل البرلمان، وليس طريق صناديق الاقتراع التي تفتحها الميليشيات وهي من تغلقها، إنما هو التفكير برمي الإسلام السياسي وميليشياته وأحزابه خارج التاريخ الإنساني.

روسيا وحربها في أوكرانيا، إذ تقف هي والصين خلف إيران. لقد كان نزول الصدر بميليشياته إلى بغداد وبقية المحافظات مسعى لخلط الأوراق وتفويت الفرصة على منافسيه عبر خلق فوضى أمنية وليس مهما حجم الضحايا الذين يسقطون وتعرض أمن المجتمع وسلامته إلى خطر محقق، وبعد ذلك الظهور بمظهر المنقذ للأمن والسلام للحفاظ على ماء وجهه. إلا أن كل ذلك لم يمنع من ظهور خليط من التلؤس والقلق على سيماء الصدر وحركاته أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده، وكذلك تقديم الاعتذار للشعب العراقي بسبب سقوط الضحايا بفعل ميليشياته التي برهنا بوجود ميليشيات "وقحة".

أما أكثر الأحداث التي سجلت مشاهدات سياسية، بوصفها كوميديا سوداوية، هي موقف رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، الذي أعلن عن تشكيل لجنة تحقيق عن أحداث المنطقة الخضراء، فهو يعيد إلى الذاكرة حادثة اغتيال قاسم سليمان رئيس فيلق القدس، فقد أعلن في حينها المسؤولون الإيرانيون عن تشكيل لجنة تحقيق للبحث عن المتورطين في اغتيال سليمان، في حين أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ظهر أمام العالم ليعترف بأنه هو من أعطى الأوامر للقوات الأمريكية في العراق لاغتيال سليمان. بيد أن الكاظمي مثله مثل المسؤولين الإيرانيين، يبدو أنه تعلم منهم الدرس والتجربة والخبرة، لا يريد توجيه أصابع الاتهام إلى الصدر وميليشياته، ليطمس رأسه بالرمال مثل النعمة كي لا يرى العدو الحقيقي، فهو ينسئ أنه القائد العام للقوات المسلحة ويده الحل والربط، لكن بحكمتة وحكمته اختار أن يحتل مكانا في لجنة "ذي فويس" كي يقيم أداء الميليشيات والقوات الأمنية،

ميليشياته أي الحشد الشعبي وتحت عنوان عريض وخادع بالدفاع عن القضاء ومؤسسات الدولة لفض الاعتصام بالقوة، وهذا ما دفع مصطفى الكاظمي رئيس الحكومة إلى قطع زيارته لحضور اجتماع القاهرة والعودة سريعا إلى بغداد، والإعلان بأن على القوات الأمنية عدم الانجرار إلى الصراعات السياسية.

يوم التاسع والعشرين من أغسطس أثبت أن الصدر لن يتورع عن الدوس على أمن المجتمع وسلامته إذا تعرض إلى أي تهديد، وهو مستعد للتصلب من مسؤوليته في نفس الوقت ورمي اللوم على قادته وأتباعه

وفي نفس الإطار أعلن كاظم الحائري، المرجع الديني لمقتدى الصدر وجماعته، الاستقالة ودعا مقدبه إلى اتباع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، لسحب البساط من تحت أقدام الصدر وقض أكبر عدد من أتباعه من حوله. والمعروف أن مقتدى الصدر يجمع بين الزعامة الدينية والزعامة السياسية.

هذه العوامل دفعت الصدر إلى التحرك سريعا بتوجيه ضربة استباقية إلى إخوته التوائم في البيت الشيعي للحيلولة دون الانقراض عليه. وبعبارة واحدة فإن إيران استردت زمام المبادرة في العراق خاصة بعد قرب الاتفاق النووي والتلويح بالخروج من عزلتها الدولية ورفع العقوبات عن مئات المليارات من الدولارات، إلى جانب السماح لها بتصدير النفط رغم العقوبات الأميركية عليها مستغلة أزمة الطاقة العالمية، والتي تتزامن مع نجاح سياسة

سمير عادل
كاتب عراقي

الهزيمة السياسية التي مني بها التيار الصدري تفتح صفحة جديدة من المشهد السياسي. وقد فشلت صولة مقتدى الصدر العسكرية في إيصال "ثورته العاشورائية السلمية" إلى تحقيق أهدافها، لذا نراه، يشن هجوما لاذعا على ثورته وينتقدنا عبر مؤتمره الصحافي، ويشكر القوات الأمنية والحشد الشعبي على ضبط النفس، وفي نفس السياق يطلب من جماعته الانسحاب من المنطقة الخضراء، وكأن شيئا لم يكن.

إن حركة الصدر قد انتهت ونفدت كل ذخيرتها السياسية، حتى قبل الضوء الأخضر الذي أعطاه الصدر إلى ميليشياته (سرايا السلام) يوم 29 أغسطس الساعة الحادية ظهرا بالنزول إلى الشارع. وكان غلق حسابها واعتزاله السياسي - الذي עודنا عليه الصدر عند كل مناسبة في توريث سياسي لجماعته - هو الشفرة المتفكة عليها لنزول تلك القوات، لذا تشدد القول بأن تلك الحركة انتهت عندما فشلت في تنفيذ اعتصام مفتوح أمام مجلس القضاء الأعلى، لممارسة الضغط من أجل انتزاع قرار بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.

ولعب العامل الإقليمي دورا حاسما بالتهديد لإجهاض حركة الصدر للخروج من الزاوية التي حصرت نفسها فيها، ولم يسعف مشروع مقتدى الصدر، إذ تغير العامل الإقليمي ولعب دورا في إفشال حركة الصدر لصالح تحالف ميليشيات المالكي - الفياض - الخزعلي - العامري المسمى بالإطار التنسيق، حيث كان الفياض رئيس ميليشيات الحشد الشعبي وعدد من قادة الميليشيات في زيارة إلى إيران عشية تظاهرات الصدر أمام مجلس القضاء الأعلى، وتلقوا الأمر من أجل الاستعداد للتصدي لجماعة الصدر وإنهاء احتجاجاته التي تزامنت عند عودتهم بالسعي لإعادة سيناريو مجلس النواب ولكن هذه المرة

باقترام مجلس القضاء، وسرعان ما جاء رد الفياض بنشر



سجن الفاسدين ليس هو محاربة الفساد



أخيرا بانته فاسد، هو إدانة للمنظومة التي ترعرع فيها من شبابه الى شبخته وانتهى به المطاف إلى رجل فساد. والمسؤول أو ذاك لن يجدي في المسألة شيئا، ما دامت مؤسسات الرقابة مغيبة والمجتمع غير ممثل فيها، وما دام البعض بعيدا عن المساعلة في حين أن البعض الآخر معرض لكل أشكال المتابعة، ويبقى طاقات المجتمع سياسيا وثقافيا وإعلاميا هو مفتاح محاربة الفساد. أما سجن هذا المسؤول أو ذاك، فهو تحصيل حاصل لا غير.

الدائرة دارت عليهم، وهل كان بإمكان السلطة الزج برموزها في السجون لولا القاعدة السائدة "لا بأس من التضحية بالأفراد من أجل استمرار النظام". إن ما يدعم خيار الحرب على الفساد هو تخفيف المستنقع وتنقية المناخ، وليس الزج بالأفراد في السجون، وهو المسحة السوسيوولوجية على النخبة المسجونة حاليا التي تظهر أنها تدرجت في عالم المال والمسؤولية والسلطة. أن يمر مسؤول حزبي ورئيس حكومة وجنرال ورجال أعمال عبر مختلف المراحل والدرجات ويكتشف

ونفس المسؤول (أويحيى)، تحسر أمام القاضي على ضياع مقدرات البلاد بالقول "كم أخذت شركات البناء من أموال الجزائر؟"، في تلميح إلى الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، لأنه كان هو وزير السكن. لكن ما هي حدود الفساد وما هي خطوط التماس بينه وبين تصفية الحسابات السياسية، فكل ما طفا على السطح إلى حد الآن لم يكن ليبحث لولا الرجة التي أحدثها الحراك الشعبي في صفوف السلطة، وهل كان بإمكان أويحيى وغيره أن يجهرها بذلك لولا أن

يقبع الآن خلف القضبان رؤساء أحزاب سياسية ورؤساء حكومات ووزراء ورجال أعمال وجنرالات وضباط كبار بتهمة الفساد، وينظرة بسيطة يمكن القول إن جيلا أو نخبة من السلطة ضالعة في الفساد. ولأن حملة الحرب لا زالت مفتوحة على الفاسدين، فإن الفساد لا زال مستمرا وسيبقى كذلك، لأن المناخ الذي نبت فيه هؤلاء لا زال هو نفسه وسينبت فيه فاسدون آخرون.

وتبقى كلمة مدير الأمن السابق المسجون الجنرال عبدالغني هامل ترن في أذان الجزائريين عندما قال "من يريد محاربة الفساد عليه أن تكون أبايديه بيضاء"، في تلميح حينها للقائد الجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، ولذلك يجدر طرح التساؤل التالي: من يحارب من؟

في تسعينات القرن الماضي شن رئيس الحكومة آنذاك أحمد أويحيى ما عرف بـ"حملة الأبايدين البيضاء" فسجن العشرات من الكوادر والمسؤولين المتوسطين بدعوى محاربة الفساد، وتمضي السنوات ويلقى الرجل نفس المصير ويسجن بتهمة الفساد، ويعترف بعظمة لسانه أنه "تلقى 30 قطعة ذهبية من دولة عربية لقاء تسهيلات قدمها لها، ولأن البنك لم يشترها منه، باعها في السوق السوداء بنحو نصف مليون دولار".

والواقعة ليست الوحيدة ولا الأولى ولن تكون الأخيرة، ولعل مثلها ما أفقد أخبار الفساد والمفسدين قيمتها وبريقها لدى الجزائريين، فمن يحارب من؟ من هو الفاسد ومن هو النزيه في كل هذا المعترك، ومن يضيف على العملية مصداقيتها والقضاء والإعلام مكبلان؟

والى الآن لا زالت الآلة تلاحق الفاسدين لكنها لم تعالج ظاهرة الفساد. ولعل أول معالم الظاهرة انتشاء السلطة بالقضاء على الحراك الشعبي، لأن مطلبه الرئيس كان الرحيل الجماعي للسلطة، والقصد في ذلك المنظومة السياسية التي انتهت إلى كل هذا الزخم من الفساد، وتلك هي العقيدة التي أخطأت السلطة لما فرطت فيها، لأنها الوحيدة التي كانت قادرة على البلاد برمتها تغرق في ممارساته، ولا أمل في لجمه.

الباحثون في الظاهرة يجزمون بأن الفساد في الجزائر هو مرض متحور مع كل الأمصال، وهو ظاهرة اجتماعية تتخرج منها أجيال ونخب من الفساد. وتذكر إحدى الروايات أن الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة قال لمقرئين منه في حديث جانبي "اتهموني بالفساد وساجعلهم كلهم فاسدين"، في موقف انتقامي من أخرجوه من النافذة عقب وفاة الرئيس الراحل هوارى بومدين واختياره المنفى ليعود في الخارج. وهو ما يعطي الانطباع بأن الفساد في الجزائر هو إرادة سياسية، وإلا كيف يفسر وقوف أعداد كبيرة من المسؤولين أمام القضاء، لدرجة أن صار المسؤول النزيه تشازا والفاقد هو القاعدة، وإن يربط البعض تفشي الظاهرة بكثرة الربع، فيكون أكثر عزلة كلما كان الربع قليلا، ولذلك تكون ملفاته وأخباره نادرة، وأكثر شيوعا وممارسة كلما تدفق الربع وقّل الحساب.



لم تعد أخبار الفساد تزجج الرأي العام الشعبي والرسمي في الجزائر، فقد بات سجن هذا المسؤول أو ذاك لا يثير الاهتمام، فالفساد تحور ذهنيا ونفسيا كما تتحور الأمراض والأوبئة، وكما يتعود جسم الإنسان على الفيروسات ويتعايش معها، صار الجزائريون متعايشين مع الفساد، فقد صارت العبرة في كيفية التعامل معه وليس في متابعة أخباره.

سجن هذا المسؤول أو ذاك لن يجدي شيئا ما دامت مؤسسات الرقابة مغيبة والمجتمع غير ممثل فيها وما دام البعض بعيد عن المساعلة في حين أن البعض الآخر معرض لكل أشكال المتابعة

منذ فضيحة شحنة الكوكايين التي حجزت العام 2018 وكانت بمثابة أحجار الدومينو عندما تتساقط أحجارها، سقط العشرات من المسؤولين الكبار في الدولة بتهمة الفساد. لكن الظاهرة مستمرة وكل يوم تتواتر أخبارها، الأمر الذي أكد أن عجز السلطة عن لجم توسعه، ناجم بالأساس عن مغزى العملية برمتها،

هل تُعلن الولايات المتحدة براءتها من ناكري الجميل في العراق؟

تصرفاتهم. إلا أن زلماي قاطعه قائلا "هذا ليس صحيحا، والدليل على ذلك أنكم أصدرتم قرارا في مجلس النواب يقضي بالانسحاب الأمريكي من العراق والتأكيد على ضرورة برمجة هذا الانسحاب، لكن حسنا، أريد منك توصيل رسالة إلى الجميع، قل لهم إن الأمريكيين سينسحبون بالكامل وإنهم قادرون أن يسلموا الحكم لمن لا يُنكر جميل من أحسن إليهم، وهذا ما سيحصل". ثم غادر زلماي المكان تاركا هذا الزعيم مذهولا ومصدوما بما سمع. تُرى هل أبلغ ذلك المسؤول زُملاءه من القادة الذين يجلس معهم على حوارات الطاولة المستديرة رأي زلماي؟

ربما، بل من المؤكد أن المتمعن في حيثيات هذه المقابلة لا بد أن يستنتج خواتيم السياسة الأمريكية في العراق والتي بدأت على ما يبدو في أخذ مُحنى مغاير للنظام السياسي في العراق وضرورة إيجاد بدائل تستوطن الفراغ السياسي البديل للحالي. لكن هل ستكون تلك البدائل شبيهة للنظام السياسي الموجود في طريقة الحكم؟ إن كان كذلك فهو تكرار لارتكاب الخطأ نفسه في تبديل فئة وضعها مكان أخرى بنفس اللون والطعم والرائحة، وهي من الخطايا التي قد لا تُغامر واشنطن بفعلاها دون الرضوخ والاستسلام للإرادة الوطنية التي تنتصر في النهاية مُحققة إرادة الشعوب.

بعد أكثر من تسعة عشر عاما على فشل السياسة الأمريكية فشلا ذريعا وما أنتجت بداها في العراق من منظومة سياسية بائسة حولت البلد من حال سيء إلى أسوأ، بفعل التخطيط والفوضى وإدارة الحكم إلى من هم دون درجة الوطنية أو من مرتبة الغلاء والمترقة، قد يكون الوقت حان لتعترف هذه الإدارة بخسارتها ورسوبها في مادة الديمقراطية التي أرادتها ثوبا مُهلها للعراقيين، وجاء الوقت الذي تعتبر فيه عن أفعالها، وكذلك عن الضرر الذي تسببت به لبلد كان آمنا مُطمئنا. لكنها السياسات الخاطئة التي تُسوّل لهم تدمير الشعوب والحضارات.

تشيرين الثاني من عام 2021، وهو في بهو الجامعة ليلتقي بأحد الزعامات الشيعية المؤثرة في المشهد السياسي العراقي المشاركة في المؤتمر (تتحفظ عن ذكر الاسم لاعتبارات سياسية) قال زلماي موجهها حديثه لهذا الزعيم "ما زال التاريخ قريبا، وأنا شخصا الذي قررت بعد مؤتمر لندن قبل تحريركم من صدام أن يكون الحكم بيد الشيعية عندما اتفقت كلمتي مع إستراتيجية الرئيس بوش في أن تكون باتجاه واحد، وهكذا كان الحكم لكم بموافقتنا وتحت أنظارتنا".

السياسات الأميركية لا يُستبعد أن تتجه في نهاية المطاف في بلد غارق في التيه والفوضى مثل العراق إلى انتهاج سياسة مُشابهة وسيناريو مماثل لما حدث في أفغانستان وتسلم مقاليد الحكم إلى وجهه جديدة

ومع أن هذا الزعيم أقر فوراً بالجميل والعرفان لهذا الفعل بقوله "لا ننسى جهودكم معنا"، إلا أن زلماي خليل قاطعه غاضبا "ليست جهودي وحدها وإنما هو قرار الولايات المتحدة جميعها، ولا تنسون الجيش الأمريكي وكل القوات التي كانت تعمل بمعيّتنا وتُعطي التضحيات في سبيل تثبيت حكمكم الجديد بعد نظام صدام حسين، ولكن ما هي النتيجة أنتم تُكافئونها بقصف سفارتنا في بغداد بالصواريخ وفيها القوات التي هي أساسا لحماية حكمكم".

كان جواب الزعيم (الشيعي) في تلك اللحظة مُرتبكا ومُبررا ذلك بوجود سلاح مُنقّلت وميليشيات خارجة عن القانون، وعصابات مُنقّلة والجميع غير راض عنهم ويحاول القبض عليهم وتقييد



تُرى هل اقتنعت الولايات المتحدة الأميركية بنتائج سياساتها الطائشة في العراق؟ هل أمنت بخطايا الفوضى الخلاقة التي جاءت بها؟ هل استسلمت أو حتى فكرت بالانسحاب والاعتراف قريبا بفشل الديمقراطية التي كُست بها العراقيين؟ ها هو المعبد يوشك أن ينهار فإين الخلاص واين الحل؟ الولايات المتحدة التي كانت غالبا ما تستعمل القوة بلا حكمة أو حتى بغيا مقصود أو غير ذلك، لتخسر في نهاية المطاف جولاتها كما حدث في كوريا الشمالية (1950 - 1953) وفيتنام (1964 - 1974) وأحداث العراق التي بدأت منذ عام 2003 ويبدو أن خواتيمها المساوية قد باتت نهاياتها.

الولايات المتحدة لا يُنهى من يحكم وكيف، بل تهتمها مصالحها التي تجمعها مع ذلك الطرف، كما حدث مع حركة طالبان بعد عشرين عاما من المواجهات المسلحة (2001 - 2021) لتنتهي باتفاق يُنهى الدواة والشروع من نقطة الانطلاق لعقد مفاوضات بين الطرفين تقضي بتسليم مقاليد الحكم لجماعة طالبان. فهل هناك من يُنكر ذلك التخطيط الأميركي والفوضى التي تصنعها أينما حلت. لا يُستبعد أن تتجه السياسات الأميركية في نهاية المطاف وفي بلد غارق في التيه والفوضى مثل العراق إلى انتهاج سياسة مُشابهة وسيناريو مماثل لما حدث في أفغانستان بتسليم مقاليد الحكم إلى وجهه جديدة قد تتعامل معها الإدارة الأميركية بمعطيات الواقع الذي يتطلبه المشهد السياسي في العراق. حديث السفير الأميركي السابق زلماي خليل زاده قد يكون مفتاحا للأبواب المغلقة التي تختبئ وراءها مُتغيرات الرؤى الأميركية للنظام السياسي في العراق، ففي الجلسة الافتتاحية لـ"منتدى السلام والأمن في الشرق الأوسط" الذي نظّمته الجامعة الأميركية في محافظة دهوك في إقليم كردستان في نوفمبر -

ما الذي ينقص الدور القطري في غزة؟

ينبغي أن تواجه حماس بالحقيقة وأن تضعها في حجم حركة لا في حجم سلطة قادرة على إدارة شؤون القطاع. يؤسفنا القول إنه رغم الدعم المالي القطري فإن حال غزة لن يتغير بل سيستمر من سيء إلى أسوأ، ذلك لأن معالجة الأمور لا تتم في الاتجاه الصحيح، وستستمر قطر في تقديم المسكنات وهي تترك أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج. ولكن لنرى هل ستغير قطر موقفها من حماس في حال أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الطلاق مع حماس والإخوان في مصر، أم ستستمر في دعم التيار الإخواني وحيدة ومن دون أي فائدة؟ سؤال ستجيبنا عنه الأيام المقبلة.

ما ترصده للإعمار مجرد فاتورة دمار أو ضريبة تصعيد يتكرر دفعها بعد كل مواجهة تحدث. وتصبح الغاية من إعادة الإعمار العودة إلى نقطة الصفر، بدل الانطلاق إلى الأمام. المنطقي جدا أن يبني الإعمار على أرضية صلبة مانتها الاستقرار الأمني، وإلا فإن الاستثمار في ضخ الأموال لن تكون له نتيجة ملموسة على أرض الواقع. يمكن لقطر أن تستثمر علاقاتها القوية مع إدارة جو بايدن، وتعمل بالموازاة مع جهود الإعمار في رفع التجميد عن المساعدات الدولية التي كانت تصل إلى غزة بعد أن أطيح الاحتلال حصاره عليها.

تملك قطر وزنا قويا في معادلة الشرق الأوسط وبإمكانها توظيف هذا الوزن في تسويق صورة معتدلة عن حماس، وحثها على تجنب التصعيد، ولكن المشكلة التي يمكن أن تواجه قطر هي تدخل سياسية حماس والجهد مع أجندات إيرانية تدفع بغزة إلى طريق مسدود وتجعل إعادة النظر في تصنيفها أمرا صعبا.

في ظل الانقسام الفلسطيني، لا يمكن تصور غزة مغايرة لوضعها الحالي، والواجب يقتضي من قطر أن تعالج مشاكل غزة بدءا بمعالجتها للمشاكل في رام الله. إذا أرادت قطر فعلا حل مشاكل الغزيين عليها أن تطرق باب السلطة الفلسطينية، وأن تبحث عن مخرج لحماس من ورطتها في حكم القطاع، لأن وجودها منذ 2007 أثبت أنه لم يساهم فقط في إضعاف البيت الفلسطيني، بل ساهم أيضا في إضعاف الصف العربي الداعم للقضية الفلسطينية وتنقيسهم. الخلاف القائم بين فتح وحماس كان له أثره الكبير على الصعيد الاقتصادي إذ توقفت رواتب الناس وانتهى الأمر بحاملي الإجازات الجامعية بشهادات لا تسمن ولا تغني من جوع. كما أن موضوع إدخال الحقائق المالية إلى غزة تعثر كثيرا بسبب رفض السلطة الفلسطينية الزج بها في عملية قد تتضرر منها البنوك التابعة لها، وهذا ما تسبب في تعطيل المساعدات التي كان من شأنها تخفيف المعاناة التي يشعر بها أهل غزة. هنا نصل إلى نتيجة منطقية، أنه لا مكان للتنمية ولا لمشاريع اقتصادية فعالة دون إشراك السلطة الفلسطينية في مشروع قطر؟ ولكي تصل قطر إلى ذلك

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

لماذا تستمر قطر في إعطاء المسكنات لقطاع غزة في حين أن بإمكانها أن تتجه إلى المساعدة في بناء تنمية حقيقية، وإعادة فتح المصانع المغلقة لتشغيل الآلاف من العاطلين، بدل صرف منحة لا تصل جميع المحتاجين ولا تحل المشاكل الاقتصادية التي يغرق فيها القطاع.

هل بإمكان قطر استعمال قنواتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لكي تهدف إلى تحسين الأوضاع مقابل ضمانات الترتيب لهذنة طويلة الأمد بين حماس والاحتلال. تكون فيها الأولوية لبعث الحياة مجددا في غزة وتقريب المسافة بين سلطة رام الله وسلطة غزة؟

اليست قطر قادرة على أن تكون وسيطا فعالا في ملف المصالحة، أم أن الهدف الرئيسي من دعم قطر لغزة هو إبقاء الوضع على ما هو عليه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؟ وصل رئيس لجنة إعادة إعمار غزة السفير القطري محمد العمادي إلى غزة الاثنين في زيارة لمتابعة المشاريع القطرية التي تهدف إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية لأهل غزة، وترعى لجنة الإعمار 25 مشروعا تتم فيها إعادة جزء من البنية التحتية التي دمرت إثر التصعيد الذي حصل العام الماضي، ويقول العمادي إن المشاريع تسيّر بنسق إيجابي. كما تعهد العمادي بإزالة آثار كل ما خلفه الدمار الذي حصل أثناء المواجهة الشهر الماضي.

ولكن، لم يتم التطرق إلى المشروع القديم الجديد الذي تعهدت به قطر وهو إعادة بحث المنطقة الصناعية التي لم يبق منها إلا اسمها، حيث عجزت أغلب الشركات على تحمل مخلفات الحصار الاقتصادي ونقص المواد الأولية لينتهي بها الأمر إلى الإغلاق وتشريد المئات من العاملين الذين تحولوا إما إلى تجارة البسطات أو لجأوا إلى إسرائيل للعمل. تحتاج إعادة الإعمار إلى جو من الاستقرار الأمني والسياسي حتى تصل إلى مبتغاها. وللأسف لا يتوفر في غزة هذان العاملان الأساسيان لنجاح الدور القطري؛ ففي الوقت الذي يتم فيه إعمار منزل مدمر يتم قصف منزل آخر. وكان قطر تدور في حلقة مفرغة تجعل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القاهرة تضع خطة عاجلة لإنقاذ المصانع من الانهيار

حزمة إجراءات اقتصادية استثنائية لتخفيف الأعباء عن المستثمرين والمواطنين



ماذا عن الجودة؟

وذكر لـ "العرب" أن القرارات ستوفر على المستوردين رسوم الأراضي وغرامات التأخير، لكن هناك جزءاً ثانياً يرتبط بوجود البضائع في الحاويات ويتعلق بالشركات الأجنبية، مستبعداً أن تتنازل عن الرسوم. وطالب فوزي الحكومة بضرورة التوصل إلى حلول تكبح ارتفاع أسعار الدولار كي لا يظل المؤشر العام لأسعار السلع في ارتفاع، خاصة مع صعود ثمن السلع على المستوى العالمي، لاسيما البن الذي يتأثر بتغيرات المناخ في الخارج. ومن بين البضائع العالقة وتتطلب سهولة دوائية من قبل البنك المركزي، السيارات، حيث أعلنت شعبة السيارات باتحاد الغرف التجارية وجود نحو 2500 مركبة محتجزة بالموانئ حالياً. وهو عدد التحقيقات التسليمات الفورية لحاجزي المركبات فقط. ويتناقض هذا الرقم مع تصريحات كبار وكلاء السيارات الذين أعلنوا في مايو الماضي أنه يوجد نحو 29 ألف سيارة بالموانئ في انتظار الإفراج الجمركي.

وقال لـ "العرب" إن "قرار الحكومة إيجابي، لكن الأهم استمراره، لأن العمليات الاستيرادية للسلع تامة الصنع متوقفة تماماً منذ مارس الماضي، خاصة وأن منها منتجات لا يمكن الاستغناء عنها وليس لها بدائل محلية". وتمكن أهمية القرارات الجديدة في أنها ستحدث انفراجة في الاستيراد والتجارة والتصنيع، ما سيكون له أثر إيجابي على توافر السلع في فترة قريبة، ربما لن تتجاوز ثلاثة شهور، ولكن ارتفاع الأسعار أو انخفاضها يرتبط بسعر الدولار في الأساس. وأشار حسن فوزي رئيس شعبة البن بالغرفة التجارية للقاهرة إلى أن العديد من مصانع القطاع متضررة بشدة منذ بدء تفعيل آلية الاعتمادات المستندية ويعمل معظمها بطاقة إنتاجية ضعيفة. وأبدى تفاؤله بقرار إلغاء الغرامات الجمركية لأن المستثمر لم يكن طرفاً فيها، فضلاً عن أنها تمثل عبئاً جديداً يحتمله المستهلك.

واقترحت شعبة المستوردين قبول العملة الصعبة من المستثمرين بإيصالات رسمية من شركات الصرافة لسرعة فتح الاعتمادات المستندية الخاصة بالاستيراد، وسرعة الإفراج عن البضائع الموجودة بالموانئ كعلاج لحل أزمة شح العملة. وتشمل القرارات الجديدة حصول المستورد على المزيد من الوقت لإنهاء إجراءات شحناته، إذ تحددت مهلة قدرها أربعة أشهر للسلع الغذائية و6 أشهر للمنتجات غير الغذائية قبل تحويلها إلى مهمة من قبل السلطات. وكانت مصلحة الجمارك تحدد المهلة بشهر واحد فقط منذ عام 2020، قبل أن تتحفظ الدولة على السلع المهمة ليتم بيعها لاحقاً في مزادات. وأكد مَتَّى بشاي رئيس لجنة التجارة الداخلية بالشعبة أن السوق المحلية تعاني نقصاً حاداً في السلع، إلى جانب ارتفاعات كبيرة في الأسعار نتيجة لعدم وجود بضائع في المخازن، موضحاً أن المخزون سينتهي سريعاً خلال الأيام المقبلة.

حسب كل قطاع على حدة، ما انعكس سلباً على المواطنين الذين ضجوا من الارتفاعات المستمرة. ومن بين القطاعات التي تضررت بقوة الأدوات الصحية والسباكة وقطع غيار السيارات والبن والشاي والصناعات الهندسية المختلفة. وفي ضوء ذلك تأثرت الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية والأدوات المكتبية والأخشاب والأثاث ولعب الأطفال باعتبارها من السلع تامة الصنع التي تنطبق عليها آلية الاعتمادات المستندية. وقال هشام كمال رئيس جمعية مستثمري الألف مصنع بالقاهرة الجديدة إن "مجموعة من المصانع أغلقت بالفعل في الأيام الماضية بسبب غياب خامات الإنتاج وعدم القدرة على توفير السيوالة اللازمة للاستيراد". وطالب كمال خلال حديثه مع "العرب" بتسهيلات أكبر تمنع ارتفاع الرسوم الحكومية على المشروعات خاصة الصغيرة.

استجابت الحكومة المصرية لصافرات الإنذار التي أطلقها العديد من الشركات والتفتت إلى أهمية تحذيرها من انهيار قطاع الصناعة بعد أن نفذت الخامات في غالبية المنشآت أو على وشك النفاذ، بسبب قرارات اتخذها البنك المركزي في فبراير الماضي قوضت الاستيراد وشراء مستلزمات الإنتاج من الخارج، وما يسببه ذلك من مشكلات للمواطنين.

القاهرة - اتخذت مصر حزمة من التدابير السريعة لمنع الانهيار الشامل في عدد كبير من المصانع، بعد أن أقرت حكومة مصطفى مبدولي خطوات لإنهاء أزمة تكس البضائع في الموانئ. وأعلن وزير المالية محمد معيط الثلاثاء الماضي، عن إجراءات استثنائية لتيسير الإفراج عن الواردات وتخفيف الأعباء عن المستثمرين والمستوردين في الأيام المقبلة، وستقوم مصلحة الضرائب بتنفيذها على الفور. وجاء ذلك عقب شروع الحكومة في التنسيق مع المحافظ الجديد للبنك المركزي حسن عبدالله منذ أكثر من أسبوع بشأن إجراءات الإفراج عن البضائع العالقة في الموانئ.



ومن بين الخطوات التي جرى اتخاذها، الإفراج عن الشحنات التي أنهت الإجراءات الجمركية وتنتظر نموذج تمويل الواردات والمعروف بـ "نموذج 4" بالتنسيق مع البنك المركزي ووزارة التجارة والصناعة. وكذلك وقف توصيل الغرامات من المستثمرين والمستوردين المتأخرين في إنهاء الإجراءات الجمركية بسبب المستندات المطلوبة استيفائها من الجهات ذات الصلة. و"نموذج 4" يعنى أنه بمجرد أن يسد المستورد مختلف الرسوم الجمركية ويحصل على بوليصة التخليص الجمركي

لبنان يواجه ضغوطاً لمعالجة قصور قانون السرية المصرفية

وتلقى مسؤولون لبنانيون الخميس الماضي رسالة من صندوق النقد جاء فيها أن القانون يشكل "إصلاحاً جوهرياً... لكن لا تزال هناك بعض أوجه القصور الرئيسية". وقال الصندوق إنه يتعين منح المزيد من الهيئات الحكومية حق الوصول إلى البيانات المصرفية، بما يشمل الإطلاع عليها لأغراض إدارية وليس فقط في إطار التحقيقات الجنائية كما تنص المسودة الحالية.



وتسبب الانهيار المالي في لبنان على مدى السنوات الثلاث الماضية في انخفاض قيمة العملة بأكثر من 90 في المئة وتقضي الفقر وشلل النظام المالي وتجميد مدخرات المودعين. وتريد الدول المانحة من لبنان أن يسن إصلاحات لمعالجة الأسباب الجذرية لهذا الانهيار، بما يشمل الهدر الحكومي والفساد المستمر منذ عقود، قبل منحه المساعدات المطلوبة.

بيروت - يمارس المانحون الدوليون ضغوطاً على لبنان من أجل الإسراع في معالجة قصور قانون السرية المصرفية المثير للجدل كأحد المحاور الرئيسية لعملية الإصلاح التي لا تزال بطيئة جداً. وأبلغ صندوق النقد الدولي السلطات اللبنانية بأن قانون السرية المصرفية الخاص به لا يزال تشويبه "أوجه قصور رئيسية"، وحث المسؤولين على إجراء جولة جديدة من التغييرات في خطواتهم الأولى نحو إصلاح القطاع المالي.

والتقييم الذي أكد صحته مسؤول حكومي، لم تكشف هويته رويترز، هو أول تعليق يصدره الصندوق على خطوات بيروت نحو استيفاء قائمة من المطالبات للحصول على تمويل قدره ثلاثة مليارات دولار. ويتفق الخبراء والمحللون على أن من شأن هذا القرض تخفيف حدة أسوأ انهيار اقتصادي في البلاد منذ الحرب الأهلية، التي دارت رحاها بين 1975 و1990. وكان قانون السرية المصرفية المعد الذي أقر في يوليو الماضي نسخة مخففة من المسودة الأصلية، مما أثار مخاوف من أن صندوق النقد لن يعتبره قوياً بما يكفي ليكون إجراء إصلاحياً حقيقياً. ورفض الرئيس اللبناني ميشال عون الأربياء الماضي التوقيع على مشروع القانون لإجازته، وأعادته بدلاً من ذلك إلى مجلس النواب (البرلمان) لإجراء المزيد من التعديلات عليه.

واعتبر المشاركون الذين كانوا أكثر تفاؤلاً أن معيانتهم إيجابية قياساً لما تضمنته الحلول من أضرار جسيمة للمحاصيل، بسبب الحرارة ونقص المياه.



وتتثير التوقعات الزراعية حتى مطلع 2023 القلق، حيث يواجه العالم نقصاً في الإنتاج للعام الثالث توالياً لأول مرة منذ أكثر من عقدين، بسبب النينا، ما قد تكون له عواقب وخيمة تتعلق بالجفاف في الولايات المتحدة ومناطق المحاصيل الحيوية في البرازيل والأرجنتين. والنينا هي ظاهرة مناخية تتعلق ببرودة المحيط الهادئ الاستوائي ويتسبب ذلك في ردة فعل من الغلاف الجوي فوقه.

ويساور جوزيف غلوبير، كبير الاقتصاديين السابق في وزارة الزراعة الأميركية، القلق بشأن إعادة بناء المخزونات في 2023 من قبل نتائج جولة تفقد المحاصيل هذا الأسبوع. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى غلوبير، الذي يعمل حالياً زميلاً أول في المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في واشنطن، قوله "على الرغم من أن فتح موانئ أوكرانيا يعد مؤشراً جيداً، لكن أحجام الإنتاج لا تزال أقل بكثير من المستويات الطبيعية".

لكن مؤشر أسعار الذرة ارتفع 1.5 في المئة الشهر الماضي، بعدما قاد الطقس الحار الجاف إلى خفض توقعات الإنتاج في أوروبا والولايات المتحدة. وتراجعت مؤشرات أسعار الزيوت النباتية والسكر ومنتجات الألبان واللحوم، مما يعكس تحسن الإمدادات. وفي تقديرات منفصلة للعرض والطلب على الحبوب، خفضت فاو توقعاتها للطلب العالمي لإنتاج الحبوب خلال العام الجاري إلى 2.774 مليار طن، مقابل توقعات سابقة في مطلع يوليو بإنتاج 2.774 مليار طن. وبحسب خبراء منظمة فاو، يمثل هذا تراجعاً بنسبة 1.4 في المئة عن تقديرات الإنتاج لعام 2021. وأرجعت فاو خفض تقديراتها لإنتاج الحبوب في عام 2022 إلى توقع تراجع إنتاج الذرة بسبب الطقس في نصف الكرة الشمالي، إذ من المنتظر أن ينقلص إنتاج الاتحاد الأوروبي بنسبة 16 في المئة عن المتوسط لخمس سنوات.

ومن المتوقع أن يتجاوز الاستهلاك العالمي للحبوب في 2022 - 2023 الإنتاج بمقدار حوالي 2.8 مليون طن، مما يقود إلى خفض متوقع في المخزونات العالمية بنسبة 2.1 في المئة عنها في 2020 - 2021، لتصل إلى 845 مليون طن. وفي الوقت الذي يحتاجه العالم بشدة إلى تجديد احتياطات الحبوب، التي تقلصت بسبب الاضطرابات التجارية في بحر البلطيق والطقس السيء في بعض أكبر مناطق النمو، أعلنت جولة مسؤولي القطاع في الحقول الأميركية خلال الأسبوع الماضي عن نتائج مذهلة.

هذا العام، وكانت أعلى مستويات على الإطلاق، وذلك بعد أن ساهم استئناف تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية في تحسين آفاق الإمدادات. وبلغ مؤشر الفاو، الذي يتتبع السلع الغذائية الأكثر تداولاً على مستوى العالم، 138 نقطة الشهر الماضي في المتوسط مقابل مستوى معدل بلغ 140.7 في يوليو. وسجل المؤشر مستوى قياسياً بلغ 159.7 في مارس الماضي. ورغم ذلك، فإن قراءة أغسطس أعلى بنسبة 7.9 في المئة عن العام السابق. وقالت فاو إن "مؤشر أسعار الحبوب انخفض 1.4 في المئة على أساس شهري في أغسطس في ظل إعادة فتح موانئ أوكرانيا، فضلاً عن تأثر الأسعار بتوقعات حصاد القمح المواتية في أميركا الشمالية وروسيا".



لا تنس ترشيح نفاثك!

إعلامي يتنقل بسهولة بين صفات المؤيد والمعارض والمحايد

عماد الدين أديب

اعتذاره الضمني للنظام المصري لا يكفي لعودة الثقة



• الشرح في علاقة أديب مع النظام المصري سوف يؤدي إلى أن يكون ابتعاده عن القاهرة خيارا صائبا في هذه المرحلة



• أديب يستحق وصفه بالظاهرة الإعلامية المتضخمة التي حاول من خلالها الاقتراب كثيرا من النظام المصري

كثيرة عن الوفاء بحقوقهم المادية، وخاضوا ضده معارك أمام المحاكم وفي نقابة الصحفيين، وفي غالبيتها لم يُنصف الصحفيون، وإن نُصفوا قضائيا أو نقابيا لم يتحصلوا على مستحقاتهم كاملة.

تشكل الوعي الثقافي والإعلامي لأديب في بيئة موأية لم تتوافر للكثيرين، وهي أحد الملامح التي جعلته مميزا بين أقرانه في المراحل المختلفة، فهو ابن الأديب والسيناريست الراحل عبدالحى أديب، وشقيقه الإعلامي عمرو أديب، وشقيقه الثاني المخرج السينمائي عادل أديب، وإن كان عماد الدين هو كبيرهم الذي علمهم أو فتح أمامهم طريق الإعلام والفن، فحتى والدهم القدير كان يعرفه البعض أحيانا بأنه "والد الإعلامي عماد الدين أديب"، ليس تقليلا من شأنه بالطبع، لكن دليلا على ما حققه الابن من انتشار.

يستحق أديب وصفه بالظاهرة الإعلامية المتضخمة التي حاول من خلالها الاقتراب كثيرا من النظام المصري، لكن لم ينتبه إلى المطبات الجديدة وأن هذا

النظام لا يفسح الطريق لإعلامي

ليكون قريبا منه أكثر

حجمه، فقد قتلت هذه

المسألة في عهد الرئيس

السياسي، إذ يصعب القول

بان هناك كاتباً مقرباً منه.

تجاهل الإعلامي

المصري هذه

الحقيقة، ووصفه

البعض بأنه كان

يحاول أن يعيد تكرار نموذج الصحفي الراحل محمد حسنين هيكل من زاوية قرينه الوثيق من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وقدرته على احتكار المعلومات وتوظيفها صحافياً.

لجأ أديب إلى الحياة خارج مصر الفترة الماضية، حبا أو قسرا أو استعدادا لعودة ما في توقيت ما، لكن في كل الأحوال حدث شرح في علاقته مع النظام المصري وسوف يؤدي إلى أن يكون ابتعاده عن القاهرة خيارا صائبا في هذه المرحلة، والتي يراها أديب بخيم عليها قدر كبير من الالتباس قد يفضي إلى تحولات في المنطقة.



المقالات المتنوعة التي كتبها أديب تطرح قضية في غاية الخطورة تتعلق بأهداف الصحفيين من الكتابة، وأنه لا أحد على الإطلاق يكتب مجانا، ومن الضروري أن يكون تابعا لجهة ما، وهي قضية يصعب تأكيدها أو نفيها

محت هذه الصورة جانبا كبيرا من الانطباعات الراسخة عنه منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث تبين أنه يجيد الغطس في الأجواء العاصفة، فبعد أن أجرى حوارا تلفزيونيا مطولا معه في أبريل 2005 وأذيع قنيل إجراء الانتخابات الرئاسية التي خاضها أمام المعارض أيمن نور قبل إنه وضع نفسه في سفينة واحدة مع مبارك وعائلته، حيث قاد ابنه جمال الدفتين السياسية والاقتصادية في الدولة.

وبعد أن ترسخت هذه الصورة في ذهن المصريين حول أديب القفز من سفينة مبارك قبل أن يجرفه تيار ثورة يناير 2011 أو تحرقه نيرانها السياسية ودعا إلى ما وصفه بـ"الخروج الآمن لمبارك"، وهي رسالة أوحى بالوفاء لمبارك وعدم الممانعة في تأييد الثورة عليه، ومع أنه لم يكن أحد نجومها أو كواكبها، بل على العكس من بين خصومها ومن كانوا مستهدفين في البداية، إلا أنه نجح في أن يجد له مكانا إعلاميا في صفوفها مستفيدا من خصلة الرماية وبدأ يلعب مع الثوار دور الناصح الأمين.

مواهب متعددة

لا أحد يشك في موهبة أديب، فهو من الرعيل الأول الذي تخرج في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وشق طريقه في أنواع مختلفة من العمل الإعلامي المصري والعربي، وأنشأ صحفا ومجلات، يومية وأسبوعية، وأسس شركة إنتاج فني وسينمائي وأسس "إمبراطورية" إعلامية، وتحول إلى "أخطبوط" له أذرع في أماكن مختلفة.

غير أن انتشاره

وتشعبه وربما

طموحه المفرط

أوقعه في

مشكلات

مع العديد

من أبناء

المهنة،

حيث

عجز

في

أوقات

من حُسن حظ عمرو أن تنشر المقال الثاني - الإشكالي تزامن مع قيامه بإجازته السنوية، حيث عفاه عدم ظهوره ورئيسي" مدافعا بقوة عن النظام المصري ومتراجعا عن تقدير سابق له، نجده يحوي بين السطور تلميحات قبل فوات الأوان، متضمنا إشارات حول

إلى ضرورة إحداث تغيير حول السلطة ضرورة إعادة هيكلة الحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يعتبره أديب المنقذ لمصر الحديثة من الإخوان والمؤامرات والمكايدات.

السباحة مع التيار وضده

وطرحت المقالات المتنوعة التي كتبها أديب ولامست الشأن المصري قضية في غاية الخطورة تتعلق بأهداف الصحفيين من الكتابة، وأنه لا أحد على الإطلاق يكتب مجانا ومن الضروري أن يكون تابعا لجهة ما، وهي قضية يصعب تأكيدها أو نفيها، فكما هناك من يكتبون لأهداف سياسية، ومنهم محترمون كثيرون، هناك من يقوم بذلك لوجه الله والأوطان وإرضاء لضمائرهم، لأن حصر الكتابة على الدوام في زاوية سلبية يفقدنا قيمتها أو براعتها دائما.

وكما يجيد الإعلامي "الكبير" المولود عام 1955 السباحة ضد التيار أحيانا، فهو أيضا يجيد اللعب السياسي في المناطق الدافئة التي توفر له مكانا بجوار الأنظمة الحاكمة في مصر، والاستفادة من الدرجة الرمادية في الألوان، حيث تساعده على الكتابة التي تجعل متابعيه يحتارون في توصيفه على جهة معينة وقد يتقبلون ما يبدو كأنه تقنيات سياسية سريعة، وهي صفة كفيفة لأن تفقد صاحبها الكثير من المزايا التي حصل عليها أو ينتظر الحصول عليها.

كان أديب حتى كتابة مقاله "14 سببا لسقوط الحكام والأنظمة" أشبه بالمتحدث الرسمي للنظام المصري، أو بمعنى آخر أحد عرابيه الإعلاميين في المنطقة، كما يقال، وقام في أوقات كثيرة بتقديم شروحات للتوجهات السياسية للقاهرة، بصرف النظر عن مدى اقتناع الناس بما قدمه من قراءة وتحليل لعدد من التطورات، فصياغته البلغة والهالة التي يحيط بها الرجل نفسه تمنحه قدرا من المصداقية.

ترددت في بعض الأروقة المصرية العبارة الشهيرة "قال عماد الدين"، في إشارة إلى أن المعلومات والتحليلات التي يبثها الرجل محل ثقة، وأنها تنطوي على خصال تعبر عما يدور في عقل النظام المصري، وجاءت من رحم المساحة التي أعطيت للرجل في وسائل الإعلام القريبة من الجولة وشبكة العلاقات المتينة التي تمتع بها.

أصبحت العبارة السابقة بشكوك بعد الهجوم الذي تعرض له من مؤيدين للنظام المصري، ومن الصعوبة أن تتردد مرة أخرى الفترة المقبلة، فلا النظام سوف يثق به تماما ولا المعارضة أو المحايدين يمكن أن يجدوا لديه ما يبحثون عنه من شغف إعلامي، ويحتاج إلى إعادة تعويم كي يسترد الصورة التي حفرها لنفسه تدريجيا خلال السنوات الماضية، وليس فيها ثوب الحكيم والعالم ببواطن الأمور السياسية.

في الوقت الذي بدا فيه مقاله الأخير المنشور في 28 أغسطس الماضي بعنوان "وصيتي الأخيرة لبلادي ورئيسي" مدافعا بقوة عن النظام المصري ومتراجعا عن تقدير سابق له، نجده يحوي بين السطور تلميحات قبل فوات الأوان، متضمنا إشارات حول

إلى ضرورة إحداث تغيير حول السلطة ضرورة إعادة هيكلة الحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يعتبره أديب المنقذ لمصر الحديثة من الإخوان والمؤامرات والمكايدات.

صرخة مقالات

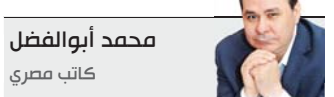
يمكن تلمس أسلوب التورية العميقة في مقاله السابق والمنشور في 14 أغسطس بعنوان "14 سببا لسقوط الحكام والأنظمة"، فلم يذكر أديب اسم مصر صراحة، لكن الانتقادات التي تعرض لها من مؤيدين وداعمين للنظام أكدت أنه يقصد القاهرة بأسبابه الأربعة عشر، ولم يفلح نفيه لهذا الربط الموضوعي في تبديد الهجوم الذي تعرض له بضراوة، ولم يعتبر البعض نفيه بعد ذلك شهادة براءة كاملة له، بينما راهبا آخرون فقاء وإخلاصا وحرصا على النظام المصري من مواجهة مصير غامض.

تعددت تفسيرات المقال المذكور والجهة أو الجهات المستفيدة منه، تلميحا وتصريحا، وفي كل الأحوال أدى ارتباطه ببعض دول الخليج إلى تحميلها القراءة السلبية لهذا المقال، ما أدى إلى التعامل معه باعتباره جرس إنذار لأزمة حالية أو محتملة.

وجاء مقاله الأول في هذه الباكورة والمنشور في 12 يوليو الماضي بعنوان "من يعوض مصر الفاتورة المؤلمة للحرب الروسية - الأوكرانية"، حاملا للصفات الثلاث أيضا، وبالع شقيقه الإعلامي عمرو أديب في الاهتمام به وقراه في برنامجيه الجماهيري "الحكاية" على قناة "إم بي سي- مصر" في سابقة نادرة لعبقريه مقال أو موهبة شخص، الأمر الذي بدا كأنه كان معبرا عن وجهة نظر رسمية، وانقلب الحال عقب نشر مقاله الثاني.



• تشعب طموحات أديب أوقعه في مشكلات عديدة مع الإعلاميين المصريين



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

من الصعب أن يجد الجمهور الصفات الرئيسية المتعارف عليها في أي إعلامي متمركزة في شخص واحد وتوقيت واحد، فإما أن يكون مؤيدا أو معارضا أو محايدا، ويمكن أن يتنقل بين هذه الصفات خلال مراحل زمنية وفقا لتقلبات الأحداث والقناعات والتصورات، لكن أن يبدو ثلاثة X واحد، فهذا المقاس السياسي الكبير قد لا نجده في عالمنا العربي سوى في الإعلامي المصري عماد الدين أديب.

يجسب لأديب أنه عزز أهمية الكتابة التحليلية التي تفقدها الكثير من الصحافة العربية بعد أن تم نعيها واعتبرت من الماضي مع انتعاش الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كتب الرجل ثلاثة مقالات على موقع "أساس ميديا" عن الشأن المصري بصورة مباشرة وغير مباشرة الفترة الماضية جذبت إليه الانتباه. لفتت مقالاته إلى أهمية ما حوته من مضامين ورسائل سياسية متعددة، وتسببت له في صدام لم تتوقف روافته حتى الآن، وبدأ في المقالات الثلاثة مؤيدا للنظام المصري ومعارضا له وأحيانا محايدا، ويمكن استشفاف هذه المكونات في المقالات الثلاثة متفرقة أو مجتمعة، وكل مقال يمكن أن يحمل الصفات الثلاث دفعة واحدة.



مقاله الأخير الذي يحمل

عنوان "وصيتي الأخيرة لبلادي

ورئيسي" دافع فيه أديب بقوة

عن النظام المصري متراجعا عن

تقدير سابق له، لكنه وضع بين

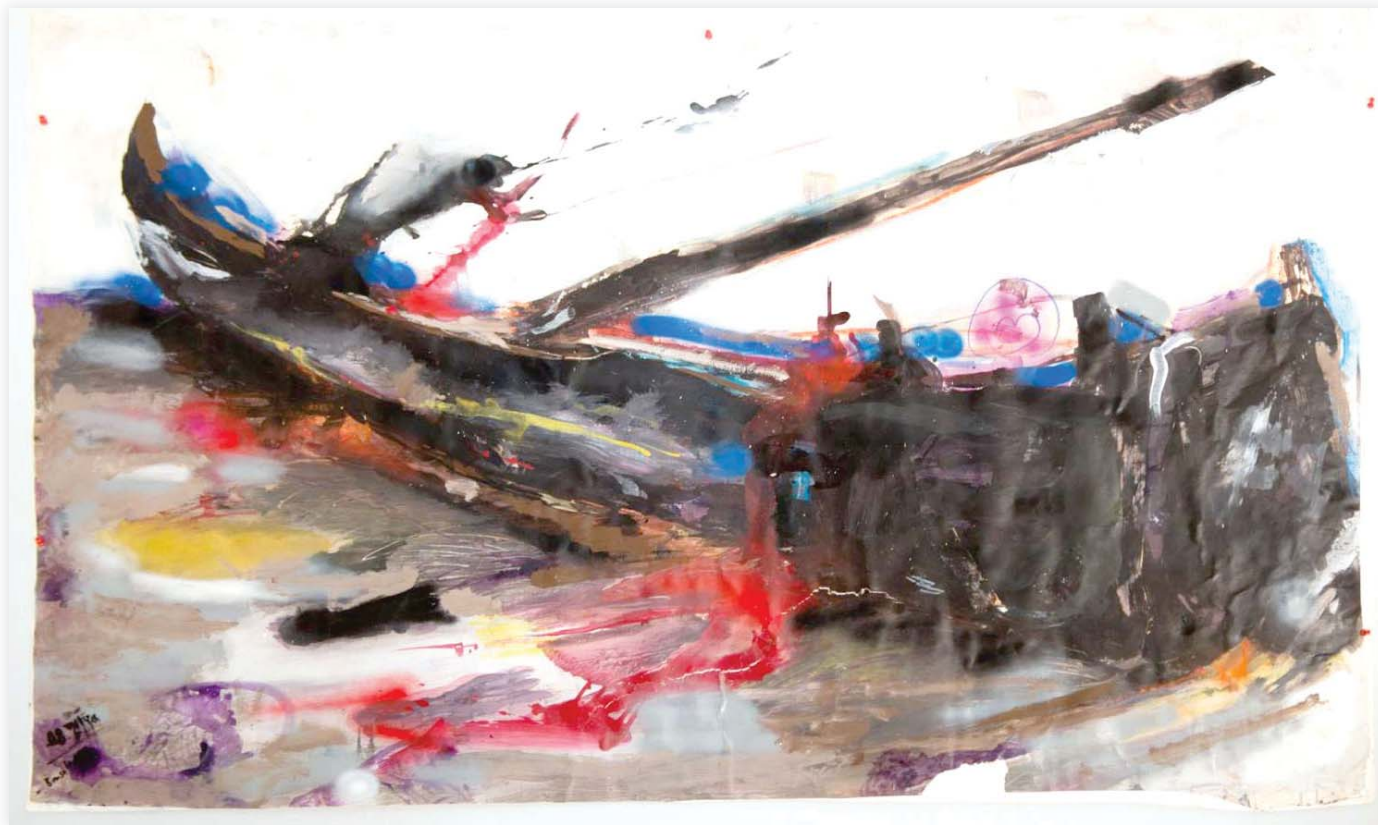
السطور تلميحات إلى ضرورة

إحداث تغيير حول السلطة

قبل فوات الأوان

أدب الدياسبورا العربي حول الرواية إلى منبر إعلامي وثقافي

الناقد المغربي أسامة الصغير: هناك أربعة أنواع من أدب الشتات



موجات الهجرات أفرزت أدبا جديدا (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

ويتابع "أدرك جيدا جسامة التواجد والحركة في المنطقة الخالية التبادلية، لأنها منطقة الإبتلاع الثقافي، لاسيما في ظل الفجوة الثقافية والحضارية الكبيرة، وما يرتبط بها من وسائل الإنتاج والتوزيع، لذلك، فإن الدعوة إلى تجاوز الذات ليست دعوة إلى الانفصال عن العناصر الثقافية وسيمياء الهوية، بل هي دعوة لوعي المنجز الحضاري والثقافي الإنساني، والإيمان بالمصير التاريخي الذي يوحد الإنسان، وبالمناطق الثقافية بعيدا عن براديغمات الاستلاب في النموذج الغربي، أو الانحياز الهوياتي للذات العربية".

الطباق الثقافي

لقد وقف الصغير في مؤلفه عند صنف كتابة الإقتلاع الهوياتي التام والاستلاب في البراديغم الغربي، لذا نسأله كيف يرى استقبال القارئ والناقد الغربي لهذا النوع من الكتابة في سياقها التاريخي والسياسي، وماذا عن تفاعل المشهد الثقافي والأكاديمي العربي مع هذا الإنتاج الأدبي؟

يقول الناقد "إذا كان الأدب العربي في الدياسبورا لم يلفت إلا بعض الاهتمام من المقيم الغربي الذي له اشتغالاته وأفقه الثقافي والجمالي، فإنه اليوم بعد واقع الدياسبورا والخالية الثقافية والقيمة وتداخل الشيع الديموغرافي داخل بلدان الإقامة الغربية، صار بقوة الأمر الواقع مرتبطا بإنتاجات المجموعات النازحة ومغنيا بخطابها أكثر من ذي قبل، بعد أن استقرت في بلدان الإقامة وميزتها".

الاستقبال الغربية تجاه الوافد، من خلال تعبيرات الأحزاب، المنظمات، الحكومات، الإعلام، المثقفين، وعموم سكان بلدان الإقامة الغربية". ويضيف "لاحظت من خلال النماذج كيف أن نص الوعي التفاعلي الخلاق لا يقارب موضوعه بوعي أحادي، فهو غير منحاز للذات، ولا هو مستلَب في الآخر، بينما أن نصوص الوعي الأحادي إما تمجذ الذات بالانحياز إليها، وإما تحطمها بالانزياح والاستلاب في الآخر. هنا وجب الوعي بأن تعيينات الذات والآخر سواء بسواء، ليست قطبا سالبا في المطلق، ولا قطبا موجبا في المطلق، بل هي خبرات تاريخية متحركة غير مصمتة، فسرديات الدياسبورا تتأسس على مراجعة التصورات الأساسية التي تصبغ الشرعية على مفاهيم من قبيل الذات، الوطن، الهوية، التاريخ، الذاكرة، المكان، الآخر، وتراجع هذه التعيينات والتحديدات جميعها".

ويرى أن تجربة الدياسبورا، كما سبق، تكون خالقة عندما تسأل مفاهيم الذات والآخر على حد سواء من منظور تفاعلي مطرد. وتكون عكس ذلك، عندما تصير ردة فعل على الذات بالانفصال عنها والاستلاب التام في البراديغم الثقافي والوجودي للأخر، أو عندما تمضي في حركة تكوصية تامة عن الآخر، فتجمع الارتباط والحنين العصابي مع مكونات الهوية الأصلانية الانتقائية. إن هذا ما يفسر صعود الهويات الأصولية المتشددة والتبشير بها في العالم العربي، ويقابله توجه المحافظين والعنصريين الاستجبابيين في الغرب.

صميمة في البوح والحكي بعد تجارب الصدمة الفردية والجمعية للتخفيف من حدة الشحنات الداخلية للمعاني والأحداث، وتصريف الضجيج الداخلي الذي يصدع الكيان ويشق عليه". إذا كان النص الروائي تفاعلا مركبا مع حالة الكاتب والحالة الاجتماعية والسياسية والنفسية الراهنة للمجتمع، نسأل الناقد هل كانت الكتابة الروائية العربية معبرة بشكل أكثر صدقا عن الدياسبورا، ورؤية الكتاب العرب المستقبلية لجيل مشروح بين هوية وشخصية تم شلها بفعل الهجرة، وواقع غربي يتبنى في الغالب خطابا مسكونا بالخوف والشك في كل ما هو عربي يزيد من الضغط على الوافد الجديد؟

يقول الصغير "من خلال فصول الكتاب الأربعة ومحاوره الثمانية، تبين عدم إمكانية تلميط سرديات الدياسبورا العربية المعاصرة في صنف واحد، بالتالي خلصت إلى أربعة أصناف من الخطاب يمثل كل فصل صنفًا منها. وقفت عند صنف الكتابة المعبرة عن الدياسبورا الخلقة لدى مثقف الحدود المهاد. وصنف الكتابة المنكفئة على الذات، والمرتدة عن الموقع الترجمسي العابر للثقافات، ثم صنف الكتابة المرتحلة بين الوعي الحضاري الخالي البيئي، وبين التماهي في البديل الثقافي أحادي الجانب. وأخيرا، وقفت عند صنف كتابة الإقتلاع الهوياتي التام والاستلاب في البراديغم الغربي. إن هذه البنية الرباعية من وجهة نظري، وكأحدى الخلاصات المحورية للكتاب، تتطابق بشكل ديكليتيكي مع مواقف وخطاب بلدان

الأدبية واحدة من الحوامل الاستراتيجية الأكثر قوة التي يمكن للدياسبورا أن تفكك من خلالها ثنائيات المحلي والعالمي، وتراجع من خلالها تركيبات الهوية الوطنية، العرقية وكذا الإثنية". ويبين أن ما سبق هو ما جعله يركز في هذا الكتاب على نماذج روائية من بلدان الخروج الأكثر تصدعا: اليمن، ليبيا، سوريا، الجزائر، أما بخصوص بلدان الدخول فقد ركز على أوروبا: هولندا، فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، باعتبارها الأكثر احتضانا للنازحين، وباعتبارها فضاء المنطقة الثقافية الحذبة في العلاقة بين الذات والآخر، لأنه، كما يقول، يدرس وضعية الذات ما بين الوطن وبلد الإقامة، بحثا عن كيف تتحدد العلاقة بينهما، وكيف يتبلور وعي الوطن والهوية والكونية، باعتبارها مؤتلفات أساسية في خطاب الدياسبورا، ذلك أن هذا الخطاب الأدبي يحمل بنية أثر تركيبية ما بين روااسب المنبع الذي تصدر عنه الذات ومصب الإقامة الذي تمضي إليه.



ويضيف الصغير "لقد تبين أن هذه المسألة لعبت دورا عميقا ومؤثرا في حث الأدباء على نقل معاناتهم بشتى الوسائل والشبيل الأدبية، كما لاحظت المنزع التسجيلي في كثير من فصول وفقرات بعض النصوص التي درستها. وهي رغبة

لطالما أثرت الهجرة في الأدب العربي الحديث منذ مطلع القرن العشرين، لكن وإن نال المهاجرون الأوائل من رواد الحداثة الاهتمام النقدي الكبير، فإن المهاجرين من الأدباء العرب اليوم لم يحظوا بنفس الاهتمام، ربما لتغير الواقع ودوافع الهجرات الجديدة التي أفرزتها أحداث دامية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناقد والكاتب المغربي أسامة الصغير حول أدب الشتات العربي الناتج عن الهجرات الجديدة، وهو الذي قدم فيه بحثا وافيا.

التاسع عشر، هربا من الخدمة العسكرية والاستبداد والظلم الاجتماعي والاضطهاد الديني والعرقى، كما قد ارتفعت أمواج الهجرة عقب الثورة العربية ما بين 1879 - 1882، كان تاريخ الشتات العربي بعيد نفسه بصيغ وإبدالات أخرى ترتبط بالصراعات السياسية الداخلية".

ويوضح أن أدب الشتات الفلسطيني إذا كان قد نال بعض الاهتمام نظرا إلى التجربة المريرة والطويلة من الصراع العربي - الإسرائيلي، لاسيما منذ نكبة 1948، مروراً بنكسة 1967، وما تلاهما من الانتفاضات الفلسطينية ومسلسل التهجير، وببعد أدب الدياسبورا العراقية، وبدرجة أقل السورية، جزءا المعاناة مع أنظمة الحكم منذ أواخر الستينات، فإن أدب الشتات في البلدان العربية الأخرى لم يزل الاهتمام الجدير به نظرا لاختلاف سياق الإنتاج والتلقي.

ويتابع الصغير "أما حين يتعلق الأمر براهن الدياسبورا بعد مضاعفات الربيع العربي، كسياق تاريخي انعطافي، فإن الأمر مدعاة للعبج والدهشة السلبية، فبينما اهتم الأكاديميون الغربيون بهذا الإنتاج الأدبي من خلال العديد من المؤتمرات الجامعية والحلقات الدراسية والمقالات والترجمات، فإن الدرس الأكاديمي العربي لم يول الأمر المتابعة الجديرة به، رغم اعتباره الظاهرة الثقافية الأكثر حضورا وقوة وتأثيرا في الذات العربية الراهنة، وما عدا بعض المقالات والنودات المعزولة هنا وهناك، لاسيما على هامش معارض الكتاب، فالحاصل خلو. لذا فسعيا إلى الإسهام في تقليص هذا الخصاص الموهل بمحاولة فردية نسبية يأتي هذا الكتاب".

يرصد الكتاب موضوعيا وواقعا ما خلقته تلك الهجرة القسرية، التي اقتلعت الناس من جذورهم، من إعادة اكتشاف الذات والهوية من خلال تجارب إبداعية في مجالات شتى، عن المعاناة والصعوبات والترهل النفسي والاجتماعي الذي عاشته الكثيرة في رحلة الشتات، يقول الناقد المغربي "لا تعدم الجغرافيا العربية وجود ذوات كتابية نازحة أو وافدة من بلدان عربية، لكن أسئلة الهوية والغربة تطرح أكثر عندما تجد الذات نفسها تعاني الإقتلاع الكلي والتغريب عن الرموز والمعاني الثقافية والمعرفية التي راكمتها، لهذا فالتحداء والتماس مع الغرب، هو ما يمنح موضوع الكتاب قوته ودلالته، لأن الكتابة

محمد مامونبي العلوي صحافي مغربي

يقدم كتاب "الدياسبورا العربية.. سرديات ما بعد الربيع العربي" للكاتب والناقد الأدبي أسامة الصغير، بحثا معقفا في السرديات العربية، وقد ضمنه مؤلفه أربعة فصول دراسية، يتناول كل منها نموذجا روائيا عربيا. يحاول هذا الكتاب، الصادر حديثا عن دار خطوط وغلال للنشر والتوزيع في الأردن، وفقا للناشر، دراسة وضعية الذات ما بين الوطن وبلد الإقامة، وكيف تتحدد العلاقة بينهما، باعتبار أن هذه المؤتلفات هي الأكثر حضورا في خطاب الدياسبورا (الشتات)، سواء لدى الوافدين الجدد في سياق موجة الهجرة الاضطرابية ما بعد "الربيع العربي"، أو لدى أولئك المغتربين السابقين على اللحظة الراهنة، والذين تعززت فيهم أفكار وتداعيات ما حدث في بلدانهم، كما يبحث أيضا آثار ذلك على الأرض والإنسان الذي ضُغ موجة مهجرة جديدة أفرزت أصواتا إبداعية جديدة في كل المجالات، السينما، الأدب، الرسم، الموسيقى، حتى أنه يمكننا الحديث عن خطاب الدياسبورا كظاهرة عربية معاصرة.

أربعة أصناف

نسأل الصغير بداية حول أهمية صدور هذا الكتاب الآن بعد عقد من "الربيع العربي"، وعن الإضافة التي يمكن أن ينتجها في فهم السرديات العربية في تعاملها مع الوطن بحمولته النفسية والاجتماعية والسياسية، في ظل الهجرة القسرية التي عرفتها بعض شعوب المنطقة نتيجة حروب أهلية، فيجيبنا "مما لا شك فيه أن واقع ما بعد الربيع العربي وبسم الأدب في الداخل والخارج، باعتبار الأدب جزءا من خطاب الأمم وسردياتها وسيرورتها التاريخية، بل إن الرواية في الفترة المعاصرة صارت في منزلة المصبر الإعلامي والثقافي للذات الجماعية، حتى إنه يمكننا الحديث عن خطاب الدياسبورا المعاصرة كظاهرة لافتة في التاريخ الأدبي والاجتماعي المعاصر".

ويضيف "في جانب آخر فإن الأدب العربي في الخارج خلال الفترة الحديثة ارتبط بالهجرة الشامية منتصف القرن

ناشرون سوريون يحاولون التوفيق بين التجاري والثقافي في صناعة النشر

ينعكس على حجم الطباعة والإصدارات وغلاء ثمن مبيع الكتب وذلك سهل انتشار الظواهر الإلكترونية الضارة التي بدأت تحل محل الكتاب.

ورأى الشاعر الدكتور أسامة حمود أن دور النشر بعضها يقوم بدور إيجابي ويتكفل بانتقاء ما هو مفيد ونشره والعمل على توزيعه، وبعضها يتعامل بأسلوب مادي ويقوم بطباعة ما يقدم إليه من كتب مقابل أجر معين وهذا النوع انعكس سلبا على مضمون الثقافة في الأونة الأخيرة وأظهر بعض الدخلاء على عالم الأدب.

وتوضح الأدبية فلك حصرية أن دور النشر يمكن أن تلعب دورا إيجابيا إذا استطاعت أن تجمع بين الجانب المادي الذي يخدمها والجانب الثقافي الذي ينعكس على المجتمع من خلال انتقاء مواضيع إيجابية للكتب التي تنشرها والتي تنمي الوعي الثقافي والوطني.

وربما كان لخصوصية الواقع السوري التأثير الكبير على تصورات صناعة النشر التي تحاول الجمع بين الوظيفة الثقافية والمروية الاقتصادية وهو رهان لا يبدو سهلا خاصة مع ما شهده سوريا من صراعات ستبقى آثارها صعبة المحو.

النشر نجدها تعود إلى فكرة تعزيز دور المجتمع الأهلي في بناء الحراك الثقافي والوعي المجتمعي ومن واجب دور النشر عدم الاستسهال في التعامل مع رقابة المستوى الإبداعي وتبني أي مشروع دون الرجوع إلى محددات الرقابة.

صناعة النشر في سوريا تواجه تحديات كبيرة وتحاول أن تراعي هموم المجتمع وقضايا الوطنية والأخلاقية

ومن الضروري لأي دار نشر أن تراعي هموم المجتمع وقضايا الوطنية والاجتماعية والأخلاقية بحسب مدير دار سين الباحث أيهم صفق، مشيرا إلى أن من واجب دور النشر تبني المواضيع المعنية بنهج المقاومة والتصدي للمتطرفين. وعن أهم الصعوبات التي تواجه دور النشر يبين صفق أن النشر أصبح يعاني من عدم توفير مستلزماته وارتفاع أسعاره كالورق والحبر وغيرهما ما جعل ذلك

الخمس الأخيرة وتجاوزوا الكثير من العقبات والصعوبات التي تواجه عملهم.

أما مدير دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع الباحث والأكاديمي نبيل طعمة فيرى أن أي تعامل مع الثقافة من خلال النشر يجب أن يستند إلى ثقافة وطنية بمختلف أنواعها وأن يحقق التعامل مع كل الثقافات واللغات دون إهمال أو تراجع للغة العربية لافتا إلى ضرورة أن تكون جميع المنشورات ضمن حدود الرقابة التي تحافظ على مستواها الثقافي والوطني والأخلاقي.

ويشير مدير دار الشعب للطباعة والنشر والتوزيع الباحث حسين راغب إلى أنه من المفترض أن تكون اهتمامات مؤسسات النشر في هذه المرحلة تحديدا بالفكر الذي يواجه المؤامرات على الوطن وما يهدده من إرهاب ومحاولات زعزعة انتماء المثقف لوطنه، إضافة إلى ما يعزز مواجهة الغزو الثقافي والتراث الحضاري الذي ورثته أمتنا وهذا الفكر يغلب على منشورات دار الشعب.

أما مديرة دار عقل للترجمة والطباعة الكاتبة عبير عقل فبينت أن من أبرز المظاهر التي تتجلى من خلالها أهمية

اتحاد الناشرين العرب إلى محاولة إيجاد حلول ملموسة وإلى التفكير بطرق جديدة لإنقاذ قطاع النشر الذي بدأ يسترد عافيته تدريجيا مع تحسن الوضع الصحي ولكن ذلك لا يكفي كما يبين الناشرون السوريون الذين لهم تصورات حول الأهمية الثقافية لصناعة النشر قبل أهميته التجارية.

وعن أهمية دور النشر في تنمية الثقافة والمعرفة بين عدد من أصحاب دور النشر السوريين ما يواجهونه من تحديات وسبل الخروج مما يواجهونه من تحديات.

ويبين رئيس اتحاد الناشرين السوريين هيثم الحافظ أن دور النشر يجب أن يكون لها الباع الطويل في صناعة القرار الثقافي والاقتصادي والولوج إلى الأماكن الثقافية الكبرى في البلد وهي الأساس لتطور صناعة النشر والمعارض الأمر الذي ينهض بالتنمية الثقافية المستدامة.

وقال الحافظ إننا نعمل من خلال دور النشر على إنتاج كتاب يلبق بالقارئ العربي والسوري إضافة إلى تطوير الكتاب بالشكل الأمثل ولدينا الكثير من الناشرين الذين تطوروا خلال السنوات

التحديات واستنباط الرؤى والحلول لها لمعرفة آفاق الكتاب السوري ومستقبله. وتعيش صناعة النشر في الوطن العربي مخاضا عسيراً بعد ما عاناه القطاع من تأثيرات جائحة كورونا، وبعد إلغاء عدد من معارض الكتب التي تشكل رافدا أساسيا لهذا القطاع وموردا لدور النشر لعرض آخر إصداراتها. وقد تفاقمت أزمة قطاع النشر ما دعا



قطاع النشر يتعافى بصعوبة

المسرحي الكردي زاهر أبا راش: المسرح العربي يحتاج إلى التحرر من سجن النخبة

بينما يحارب المسرحيون العرب الرقابة والتضييق توظف أوروبا المسرح لدمقرطة الشعوب



مسرحي يؤمن بأهمية الفن في دمقرطة الشعوب

المسرح، وهو يقول إنه "في تونس والمغرب مثلاً، لا زالت السلطة تخاف من إعطاء فيزاً لفنانين مقيمين في كردستان بل أحياناً تدعوهم باسم الدولة العراقية. ويصفتي كـرديا عراقيا شاركت في عشرات من المهرجانات العربية، ووصلت إلى مرحلة أنني أطلب منهم اعتباري فرداً لا يمثل إلا نفسه، ساكون سعيداً لو قدموني بصفتي كردستانياً، وإن لم يكن ذلك فالأفضل أن يعتبروني مواطناً سويدياً".

ويضيف "أنا أخلج أحياناً من عراقيتي بسبب ما يحصل من أزمات سياسية متلاحقة، فالدولة لم تخرج من مربع الاستبدادية، والشعب العراقي فقد مجده، العراق كان عظيماً بكل حضارته، لكن اليوم صرنا نرى خلافاً طائفياً بالأساس تدمر البلاد والعياد".

وعبر محدثاً عن أمله أن تحظى الحركة الفنية في كردستان بفرصة للانفتاح الحر على العالم العربي، ولا تظل أخبار كردستان العراق والأكراد في كل مكان رهينة التحليلات السياسية ونشرات الأخبار، فـ"هناك موجة كبيرة في الفن بكردستان وخاصة المسرح والسينما والدراما، وهي حركة إنتاج أكبر حتى من تلك الموجودة في البلدان العربية. والإنتاج الكردي في هذه القطاعات الثلاثة أكثر بكثير من كل المناطق العربية. وحتى حركة الترجمة والنشر تشهد الأمر نفسه".

ويشدد أبا راش "نحن لسنا أقلية منبوذة، وإنما نعد الأصل في الكثير من الفنون، مثل عبقرية الموسيقى متعددة المواهب زرباب الذي ابتكر فن النوق العام والذي يسمى اليوم بالإنكيكيت، والذي مثل حلقة وصل هامة في نقل مظاهر الحضارة الإسلامية والشرقية إلى الأندلس ومنها إلى أوروبا والعالم أجمع. وحتى المقامات الموسيقية أسماؤها كردية، ونحن من الرواد في العديد من المجالات، لكن أغلب الشعوب لا تعرفنا ولم تكتشف بعد موروثنا الفني والثقافي".

ويمكن القول إن زاهر أبا راش واحد ممن يؤمنون بانفتاح المسرح على كل القضايا، والإحتمالات الممكنة للنهوض بالشعوب، وبتحرير الفنون من القيود السياسية لا بل جعلها قائدة للسياسة، وهو بعمله في المسرح لم يستطع المسرح أن يعطلك، ويجعلك شخصاً أفضل، فليكن الهروب منه".

الكردي وتراثه بالعمل المسرحي. وتميز هذا المسرح بكونه ارتبط دوماً بما عاشه الأكراد من محن واضطهاد. وهو اليوم لا ينفصل كثيراً عن الواقع لكنه لا يحضر كثيراً في المهرجانات المسرحية العربية.

محضر أبا راش في الدورة الرابعة لمهرجان مسارات المسرحي في تونس بصفته مسرحياً وأكاديمياً عراقياً - سويدياً وقدم طوال يومين ورشة في المسرح الانفعالي/ الارتجالي، كما عرّف بأهمية السيكدوراما (المسرح العلاجي) المجال الذي يشتغل فيه منذ سنوات وأكسبه خبرة في التعامل مع الضحايا والمساعدة في استشفائهم بالفن.

الدول العربية تتعامل مع الفنانين من كردستان العراق بتحفظ بسبب القمع الذي كان يفرضه النظام العراقي السابق

ويقول المخرج الكردي "الكردستانيون لا يشاركون في المهرجانات بشكل جماعي أي من خلال فرق مسرحية أو هيئات ثقافية ومسرحية رسمية، بل يحضرون نادراً بصفة فردية وعادة يتم تعريفهم بجنسية البلد الذين هم قادمون منه وذلك لأسباب أيديولوجية قومية. فالدول العربية ومؤسساتها سواء الرسمية أو الخاصة لا تقبل التعامل مع الفنانين من كردستان العراق، بكل وضوح وشفافية، ولا زالت تتعامل معهم بتحفظ كبير بسبب إرث القمع والرقابة الذي كان يفرضه النظام الدكتاتوري السابق في العراق والتعاوي التركي مع الملف الكردي".

ويتابع "الرئيس العراقي السابق صدام حسين مثلاً كان يمنع مشاركة الفرقة المسرحية الكردية لتقديم الفن الكردي والتعريف به خارج العراق، خاصة لأنه مسرح ملتزم بقضايا الأكراد، في حين يخرج النظام وأعدائه أمام الملأ ليؤكدوا أن لا فرق بين الطوائف في العراق (...) وحتى بعض الفنانين صاروا يحملون هذه الأيديولوجيا القومية ويتبنون فكر المؤسسات الاستبدادية لا إرادياً".

وقبل تونس كانت لأبا راش تجربة في المغرب، حيث قدم محاضرات في عدد من جامعاته، عدا عن الورش الفنية التي يوظفها خلال مهرجانات ولقاءات مؤسسات خاصة ورسمية مختصة في

بإمكاناته أن تنجز مسرحاً دون ممثل أو كهرباء وصالة عرض لكن لا يمكن أن تنجز مسرحاً دون جمهور". وفي السياق نفسه المتعلق بالاختلاف القائم في المسرح بين الغرب والعرب وبين المسارح العربية نفسها، يوضح أبا راش أن المرأة الكردية لا تختلف كثيراً عن العربية، إذ لم تكن في السابق متحررة شأنها شأن المرأة العراقية أو العربية عامة، وبالتالي كان يمنع عليها العمل في الفن، لأنه ينظر إلى الفن والفنانين على أنهم لا يغيّدون المجتمع، ولا دور لهم في تقدم المجتمعات، ولم تكن الدولة تدعم المسرح والمسرحيين مادياً للاستمرار، ثم مع بداية حركات التحرر النسوي صارت المرأة الكردية اليوم ممثلة ومخرجة مسرحية.

ويقول "نضال المرأة الكردية جنباً إلى جنب بجوار الرجل جعلها تتعلم المسرح وتكتسب قوة المسرح من خلال تجنيدها في الجبال خلال انتفاضة الشعب الكردي (1991)، ومنذ عام 1916 تكلم المسرح عن حق المرأة في التعليم وارتداد المدارس، وبمجرد تأسيس منظومة مدارس في البلاد، ظهر المسرح المدرسي الذي أنشأ ممثلين منذ نعومة أظافرهم، ونما وتطور مع نضج الطالب وتعلمهم عاماً تلو الآخر".

ويتابع "رجال الدين في ذاك الزمن كانوا مدرسين وعقولهم وأفكارهم وسلطة لكنهم يعيشون محكومين بضوابط العادات والتقاليد، ثم سرعان ما تأثروا بدعوات تحرير المرأة، فشحجوا بناتهم على التعلم ومن ثم ممارسة المسرح".

وأضاف "في زمن صدام كانت الأعمال المسرحية تتكلم عن الحرية ورموزها وبعد انهيار النظام اشتغلنا أكثر على مواضيع أخرى منها نقد الظواهر الحياتية والدفاع عن حقوق المرأة وانتقاد المؤسسة الأبوية، وانتقل المسرح من الخطابات الثورية الجماعية إلى الذاتية والفردية".

مشاركات نادرة

المسرح هو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني. والمسرح الكردي خصوصية حيث تعود بدايته إلى القرن الماضي عندما حاول بعض المسرحيين الكرد ترجمة الأساطير الكردية المعروفة إلى أعمال مسرحية وكذلك محاولة ربط الفلكلور

ويشرح الأكاديمي الكردي "أنا مَن يساهمون في كتابة المناهج التعليمية، ونحن ندرس كيف نستخدم المسرح في دمقرطة المجتمع وترسيخ الديمقراطية في الناشئة، فعلى سبيل المثال، نحن نراهن على المسرح الانفعالي في تعليم الأطفال، أي شيء يمكن أن يخلق صراعاً وتوتراً بين الأفراد والشعوب ناقشه مع الطالب في حصص مسرحية تفاعلية على شكل لعبة، تجعل الطفل يتعلم بسرعة ويتحرر من مخاوفه في التعبير عن رأيه وموقفه".

وحسب رأيه فإن "هذه الطريقة تمكن الطفل من صقل وتنمية قدرته على الفهم والتحليل والتعبير عن رأيه وموقفه بصراحة وبوضوح والأهم دون خوف أو تردد وهو ما لا نجده عند الطفل العربي الذي يمنع أحياناً من البوح برأيه طوال حياته".

ومن مثل هذه التوجهات صار المسرح وسيلة للحوار في المدارس السودبية، و بجانب العمل المسرحي تستخدم الدراما كأداة للنقاش والتعليم. كان يُقرّر على الطلاب موقف فيه تنمر أو سخرية أو انتهاك للحقوق، ويطلب منهم تقديم صورة عن رد فعلهم تجاه أي عنف من حولهم، ليتم نقاشها بالمنطق ووفق القانون المحلي.

ويقول المخرج الكردي "نحن نستغل المسرح لنعرّف الأطفال والآباء بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع أيضاً"، فيكون الوضع كما وصفه ذات يوم الكاتب والمخرج الأفريقي بريت بيلي جين بقوله "أينما كان هناك مجتمع إنساني (قوله) تتجلى روح المسرح التي لا يمكن كبتها".

وبالنظر إلى حركة الفعل المسرحي، شهدت العروض المسرحية تطوراً بتطور الشعوب، فبعد أن كان العرض خارجياً في فضاءات مفتوحة، صار المسرح مع اكتشاف الكهرباء مسرح غرفة، ثم صار مسرحاً متلفزاً ليصل في زمن كورونا إلى مسرح افتراضي، ونحن نرى الآن محاولة لتحرير المسرح والعودة به نحو مسرح الشارع وكسر حالة الارتباط الوثيق بين المسرح والفضاءات المغلقة.

ويقول أبا راش إن "المسرح التفاعلي هو الأصل، ففي كل مجتمع لا بد من عملية تفاعل بين الممثل والجمهور وجعلهما يتبادلان التأثير والتأثر، والجمهور الغربي استطاع تقبل هذا النمط المسرحي، لكن الجمهور العربي لم يصل إلى تلك المرحلة بعد، وهو لا يهتم بالمسرح أبداً، وهناك فجوة كبيرة بين الجمهور والممثلين. باختصار،

درس المخرج المسرحي الكردي زاهر أبا راش في معهد الفنون الجميلة في إقليم كردستان العراق، ثم التحق بمعهد البيداغوجيا في السويد ليثري تجربته المهنية في المسرح بالتخصص في دراسة السيكدوراما والمسرح الارتجالي أو الانفعالي ومسرح المقيمين. وهو حالياً أحد الفاعلين في القطاع الثقافي في السويد أين يقيم منذ سنوات، حيث يعمل في بيت الثقافة، المؤسسة التي تحدد السياسات الثقافية للبلاد، وله اطلاع واسع على التجارب المختلفة في المسرحين العربي والغربي. "العرب" التقت هذا الفنان وحاورته حول تجربته الفنية ورؤاه في المسرح العربي.

حنان مبروك

صحافية تونسية



تثبت بعض الأسماء العربية والكردية المقيمة في المهجر أن تلك الأوطان "ولادة"، تهب الحياة لأفراد قادرين على الإسهام في تطور المجتمعات، رغم أن قدرتهم تلك تظل غريبة عن أبناء جلدتهم، وهم ينظرون دائماً بعين المقارن لما يجدونه في وطن احتواهم ولما ياملون حدوثه في وطنهم الأم.

زاهر أبا راش هو واحد من هؤلاء، فهو فنان كردي من مواليد كردستان العراق، هاجر منذ سنوات إلى السويد، ليصبح واحداً من الفنانين والباحثين النشطين في البلاد، حيث يعمل في مؤسسة تعنى بوضع السياسات الثقافية للبلاد، لكنه سخر وجوده هناك لخدمة المقيمين والمغتربين والأقليات وكل من كان ضحية في يوم ما، انطلاقاً من إيمانه بأن الفن يمكن أن يداوي الفرد ويصلح الشعوب ويغير الأفكار والسياسات.

فرق بين عربي وغربي

يقول أبا راش في تصريحه لـ"العرب" إنه "في 2015 شهدت السويد حركة هجرة كبيرة من عرب وأكراد نحوها، قبلها شهدنا في العام 1991 هجرة واسعة من كردستان العراق نحو أوروبا، وهي حركة هجرة حاولت السويد الحد من مخاطرها على تماسك المجتمع المحلي بتوفير وظائف تتماشى مع مهارات كل فرد مهاجر أو لاجئ، ومحاولة إدماج المهاجرين داخل المجتمع، لكن تلك السياسات لم تنجح والعائق الكبير في ذلك كان اللغة. لذلك وجد الحل في الاهتمام بالجانب الثقافي، فالسياسة الثقافية بإمكانها تقديم حلول عملية تدمج الفرد في المجموعة وتساعد بعد ذلك على إتقان اللغة بالممارسة والتعرف على العادات والتقاليد للبلد المضيف له".

ويتابع "كنت يوماً ما واحداً من هؤلاء، أعرف ما مروا به، والفضل في اندماجي داخل المجتمع يعود إلى إحدى المهاجرات مثلي، التي كانت يوماً ما



زاهر أبا راش: المسرح التونسي رائد عربياً



المسرح التفاعلي يكسر العلاقة النمطية بين الممثل والجمهور

«الذاكرة».. مشاهد وحكايات خالدة في معرض بيروت للصورة

يعقوب زاده في مبنى صحيفة "السفير" معرضاً بعنوان "طهران، القدس، بيروت - رحلة الفرد" وفيه صور توثق لرحلته بين إيران وفلسطين ولبنان منذ ثمانينات القرن العشرين.

أما المعرض الرابع فينظم بالتعاون مع "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في مقر مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، بين الثامن والثلاثين من الشهر الجاري، ويحمل عنوان "فلسطين: حياة بعيون المصور خليل رعد: معرض تكريمي"، ويتضمن صوراً تاريخية من أرشيف المصور الفلسطيني خليل رعد (1854 - 1957)، توثق للحياة اليومية والمشاهد الطبيعية في المدن والقرى الفلسطينية قبل نكبة فلسطين عام 1948.



المهرجان بدأ بمعرض بعنوان «ذكرى مدينة» يعرض مجموعة من الصور التي وثقت انفجار مرفأ بيروت في دار المصور

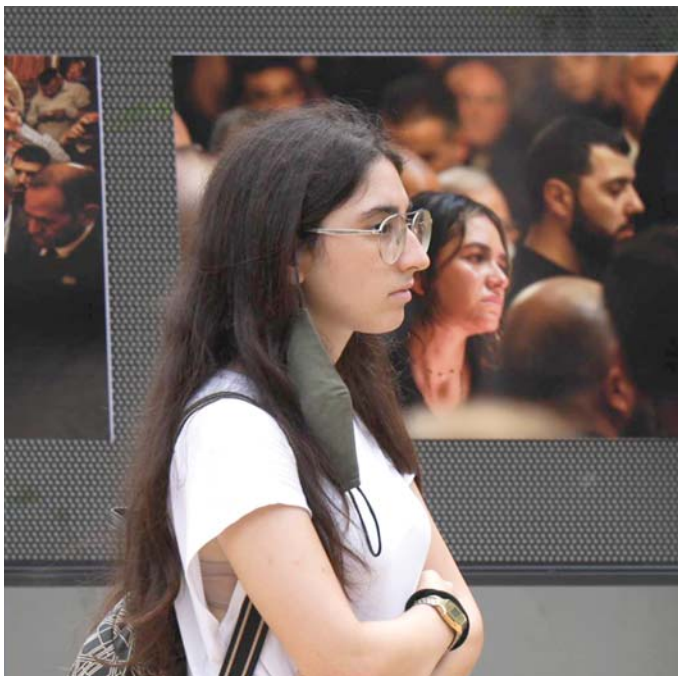
كما تُعرض منذ السادس عشر من سبتمبر حتى الثلاثين منه، مشاريع تصوير لثمانية وثلاثين مصوراً من بلدان مختلفة تدور حول المحور العام للمهرجان (الذاكرة)، وتتوزع بين التحقيقات الإخبارية والقصص الشخصية، وثقافات الشعوب.

وبفتحت في الثاني والعشرين من سبتمبر ويستمر حتى الثلاثين منه سادس معارض المهرجان، بعنوان "شاهد على الزمن الجميل"، يضم أعمالاً فوتوغرافية من الأرشيف الشخصي للمصور اللبناني عدنان ناجي، وهي صور لفنانين لبنانيين وعرب في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

يشار إلى أن المهرجان من تنظيم جمعية "مهرجان الصورة - ذاكرة" و"دار المصور" و"اتحاد المصورين العرب" وجميعها مؤسسات ثقافية خاصة.

وفي 2019، أطلقت هذه المؤسسات الدورة الأولى من "مهرجان بيروت للصورة"، كظاهرة تهدف إلى خلق مساحة لتعزيز ونشر ثقافة الصورة في لبنان والعالم العربي، و"التركيز على الصورة كعامل أساسي في أحداث التاريخ وكشف أوجه الحياة الإنسانية المختلفة، وحفظ هذه التجربة ببعديها الوثائقي والفني".

واستمر المهرجان طيلة شهر سبتمبر، متضمناً معارض فوتوغرافية في بيروت ومناطق لبنانية أخرى، وندوات ولقاءات حوارية حول إشكاليات الصورة، إضافة إلى برامج للتبادل الثقافي في مجال التصوير.



الصورة قد تصبح ذكرى فنية

بيروت - بعد غياب لعامين، عاد مهرجان بيروت للصورة ليثري شهر سبتمبر بأكمله بمعارض فوتوغرافية تقدم تجارب فنانين ومصورين عرب وتسترجع بعضاً من الماضي جميلاً.

كان أو مؤلماً، تحت شعار "الذاكرة".

وافتحت الدورة الثانية للمهرجان الخميس، بمعرضين يخلد أحدهما ذكرى ضحايا انفجار مرفأ بيروت الذي وقع في 4 أغسطس 2020، فيما يعد الثاني تحية إلى روح الصحافة الفلسطينية - الأميركية شيرين أبو عاقلة التي قتلت في 11 مايو الماضي بجنين في الضفة الغربية برصاص الجيش الإسرائيلي.

وقال إبراهيم ديراني أحد منظمي المهرجان (من دار المصور)، إن "النسخة الثانية من مهرجان بيروت للصورة التي تنعقد تحت عنوان 'الذاكرة' تعبر عن الأحداث المهمة التي حصلت في الفترة الأخيرة".

وأضاف ديراني "في مقدمة الأحداث المهمة التي حصلت في الفترة الأخير استشهد الصحافي شيرين أبو عاقلة في فلسطين المحتلة، وعلى صعيد لبنان لدينا انفجار مرفأ بيروت عام 2020 ومن هذا المنطلق افتتحنا المهرجان بمعرضين واحد يتحدث عن انفجار المرفأ والآخر عن أبو عاقلة".

وأوضح أنهم تلقوا عدداً كبيراً من الصور أرسلها 571 مصوراً من 65 بلداً تضم لبنان والعالم.

وأشار ديراني إلى أن "هناك 66 جنسية مشاركة، إلا أن ضرورات التحكم واختيار الأعمال المشاركة قلصت العدد إلى 99 مشاركاً من 28 بلداً و30 جنسية تقدمها المصريون والعراقيون واللبنانيون".

وأضاف أن "عدد المصورين العرب المشاركين بلغ 66 مصوراً من 10 دول عربية بينهم 11 مصوراً لبنانياً، بالإضافة إلى 33 مصوراً أجنياً من 20 دولة".

وبدأ المهرجان بمعرض بعنوان "ذكرى مدينة" ويستمر لثلاثة عشر يوماً، ويعرض مجموعة من الصور التي وثقت انفجار مرفأ بيروت في دار المصور، وهو فضاء ثقافي حيوي يضم محبي التصوير الفوتوغرافي وينظم ندوات ومعارض لهوائه ومحترفيه من جيل الشباب، بالإضافة إلى مجموعة من المصورين من بينهم شيرين بزيك التي تعرض سلسلة أعمال تحت عنوان "ذلك اليوم الذي مئت فيه".

وافتتح منذ اليوم الأول للمهرجان معرض بعنوان "تحية إلى شيرين أبو عاقلة"، يستمر حتى الثالث عشر من سبتمبر في المكتبة الوطنية اللبنانية، بمشاركة مصورين فلسطينيين هم: عمار عوض، ومحفوظ أبو ترك، ومعمر عوض، وموسى الشاعر، وإياد الطويل، وبيان جعبة، وجعفر أشتيه، وديلا جويحان، وربند الشرباتي، وعزات جمجوم، وفايز أبورمييلة، وفؤاد طوباسي، ومحمود عيلان، ومصطفى الخاروف، وناصر ناصر، ومعاذ الخطيب.

وبدأ من الثاني من سبتمبر وحتى الثامن عشر من الشهر نفسه، يعقد المصور الإيراني - الفرنسي الفرد

رياحين عدنان بشير معيتيق تعبق برحيق الفن وتبشر بقيم الوطن والحرية مقالات في التشكيل المعاصر تفتح على تجارب الإبداع في العالم العربي



معيتيق يبدأ في دراسة التشكيل من ليبيا نحو الخارج

المنسّية، يباحث الكاتب ألواناً "تطارد ركام الذكريات" وتغازل ألواناً "خافتة في قصر النية"، كما يستدرج "ذاكرة اللون" والخط ومختلف العلامات الساكنة في المناطق الأمعزوة للذاكرة، باتجاه استعادتها داخل القراءة البصرية وبين طيات الخطاب. فيما يعمل في سياق ثيمة الوطن على ربط الشكل الفني بقيم الوطن والسلم والحرية، حيث "الرسم وطن للحلم"، بل وتحقيق إبداعٍ لحلم الوطن.

أما في مجال النظر إلى حضور التراث في حياة الناس وفي المخيال اليومي، يعمل الكاتب على تاصيل الشكل الفني داخل بيئته الثقافية، إيماناً بأن الفن نشاط تاريخي وحران رمزي لمعنى الهوية وطريقة في سكن العالم ثقافياً، انطلاقاً من المخزون التراثي للذات المبدعة.

وتأتي "رياحين" معيتيق - حسب رأي الناقد التونسي- تفنيداً لبعض الأحكام القديمة والبالية وتأسيساً جديداً لممكنات الشكل الفني في صناعة ضمير ثقافي خلاق وعلاققي ومشارك في تمثل إنشكاليات العصر وإعادة طرحها إبداعياً. ومن ذلك أن بعض المثقفين العرب، مازال يتبنى تصنيقات رائجة بصفة عمية، من قبيل أن الثقافة العربية هي ثقافة "كلمة" بينما الغربية هي ثقافة "صورة"...

والحال أن لدينا تراثاً بصرياً لهم صناع الصورة ومبدعيها في العالم. بل ولقد ارتقت الصورة في الثقافة العربية إلى التجريد والتذهين الفكري والضيوفي وهي من أرقى درجات الإبداعية، ومثل هذا الإصدار شاهد على ذلك.

ويضيف قوبعة "أن تكون مثقفا اليوم، هو أن تكون قساراً على إدارة حوار مثير وخلاق مع الآخر، منفتحاً على متغيرات العالم التي تنعكس على المنجز الفكري والفني العالمي ويساعد هذا المنجز على إخراجها وتمثلها وصياغتها وتنشيطها.

فالمنجز الثقافي ليس ترجمة لما يحدث في العالم بل هو إسهام في تمثله وهو مقارنة إبداعية لرؤية الإنسان لهذا العالم النابض والمتحرك. وعلى هذا النحو، يُقاس مدى تقدم الشعوب. ومن ثمة، على الثقافة العربية اليوم أن تعي بهذا الدور حتى تجنب نفسها مخاطر الانكماش والعزلة التي مازالت تهدد وجود الحوار الخلاق وتحول دون وجودها بين عناصر الصورة العالمية للثقافة".

هكذا، تكون "رياحين، مقالات في التشكيل العربي المعاصر"، ورقة نظر وعمل باتجاه تعجيد قيم الإبداع في المنجز التشكيلي بالقطر الليبي وخارجه واستعادة الذاكرة المنسية. إنها ورقات تعبق برحيق الفن وشعرية الحياة وذاكرة اللون وتبشر بقيم الوطن والحرية.

صياغة الهوية الثقافية والانخراط في السيرة الاجتماعية والتاريخية.

وكان لتأسيس دائرة الفنون الجميلة بوزارة الإعلام سنة 1970 الأثر البالغ في نشر الثقافة الفنية وفتح أبواب الحوار حول العمل الفني الجاد وتمييزه عن العروض التجاري، المحلي والمستورد، كما أن انضمام مجموعة من الفنانين الشباب إليها وممارستهم الحرة للإنتاج الفني قد زاد من قدراتهم التي ظهرت في المشاركات بالمعارض الخارجية وساهم في تأكيد الثقة في مستواهم الفني، على نحو ما ذكر الفنان الرائد الأستاذ طاهر الأمين المغربي في افتتاح رواق السلفيوم سنة 2007، وهو رائد فن الغرافيك في ليبيا.

وفعلا، فضلاً عن قراء التراث الفني الليبي الذي يعود إلى آثار الحضارة الجرمنية قبل خمسة آلاف سنة، مروراً بالتراث الروماني والبيزنطي، وصولاً إلى التراث العربي الإسلامي في فنون العمارة والزخرفة.. بل فضلاً عما يزدحم به التاريخ الثقافي بالمدن الليبية القديمة من تراث تشكيلي إنساني يتجلى في فنون الخزف والتحت والفسيفساء - ها هي

تذكر أن ليبيا هي محطة بارزة لمدرسة شمال أفريقيا لفن الفسيفساء - ها هي التجارب الفنية اليوم راقدة مهم للثقافة الفنية العربية وتبشر بإسهام واعد في صياغة الرؤى وتأسيس صورة الإنسان المبدع، الصانع لمصيره التاريخي. وما "رياحين" إلا علامة لهذا الرحيق الجمالي الذي يعمل الأستاذ عدنان بشير معيتيق على توزيعه بين أرجاء الوطن العربي.

ويذكر قوبعة أن من سخاء بشير معيتيق أنه ينفذ على مختلف تجارب الإبداع بالعالم العربي وقد حاول أن يغطي في نصوصه أكثر ما يمكن من البلدان العربية. إنها تجربة في النظر والقراءة ويمكن تبويب تفرعاتها إلى أربعة أبواب واضحة المعالم، وهي القيم الجمالية والروحية، أولاً، وإحياء شذرات بصرية من الذاكرة المنسية، ثانياً، ودلالة الوطن، ثالثاً، ثم أخيراً، تجليات اليومي والتراث الثقافي المحلي.

ومن خلال نماذج بعينها من الفن التشكيلي العربي الزاهن، يتطرق الكاتب في السياق الجمالي والزوجي، إلى صمت الشكل الفني وطرائق استنطاقه وإلى ثنائية "الحركة والسكون" وإضاءة "متاهات الذات" والحس الطفولي الباكر ومخزونه الشاعر. كما يتطرق إلى الأبعاد الضوئية للحروف العربية المشكلة داخل اللوحة، وإلى جمالية النشأة والنظر إلى النض الأبدى للعالم وهو يستمر إبقاعاً أمام العين. وفي سياق الذاكرة

بعد مسيرة حافلة بالنقد الفني والممارسة التشكيلية والاطلاع على تجارب ومدارس متنوعة، أصدر الناقد والفنان التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق كتاباً يستعرض فيه مقالات راصدة ومحلة للتشكيل العربي المعاصر انطلاقاً من ليبيا وذاكرتها الفنية.

طرابلس - أصدر الناقد والفنان التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق، كتاباً بعنوان "رياحين: مقالات عن تجارب مختارة في التشكيل العربي المعاصر"، يتضمن قراءة في ست وثلاثين تجربة تشكيلية عربية، بالإضافة إلى المقالات التي كتبت عن التجارب الليبية بعد صدور كتابه السابق "مكان الضوء" في العام 2020.

وفي تقديمه للكتاب يقول الفنان والناقد التشكيلي التونسي خليل قوبعة إن إصدار "رياحين، مقالات في التشكيل العربي المعاصر"، للفنان بشير معيتيق، يأتي استئنافاً لشعرية الفنون وربطاً على الأقل رمزياً، بين جمالية الأدب وجمالية الفنون التشكيلية، من خلال تجارب من ليبيا وخارجها.

ويرى خليل قوبعة أن سخاء الكاتب بشير معيتيق هنا من سخاء الفكر الإبداعي النشيط بالقطر الليبي الرّآخر بعلامات الإبداع، إذ الرجل ابن جيل آمن بقدرة الفن على خدمة الضمير الاجتماعي وأمال التأسيس المستمر. جيل انخرط في مساعي بناء المسالة الثقافية وتفاعل مع تجارب التحديث في الوطن العربي وعمل على الإسهام فيه. فكان السعي لتوظيف الخبرات الأكاديمية والمعارف المستفادة من تاريخ الفن العالمي، بما في ذلك أيضاً تجارب الزواد الذين درسوا بروما ثم، عند رجوعهم، أسسوا مدونة تشكيلية تعبر عن تطلعات الفنان في



رموز واقعية (لوحة الفنان جمعة الفزاني)

النوستالجيا الإعلامية أقسى من ممارسة الحرية في مصر

حزمة ممانعات تسببت في اتساع مسلسل النوستالجيا في وسائل الإعلام



هروب إلى الماضي

بهامش كبير من الحرية وتداول المعلومات فإنها ستواجه صداعا شديدا من وراء الإفراط في اعتماد الكثير من الكتاب على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن وصل رواد صفحات شخصية ومتابعوها بصورة منتظمة إلى أرقام كبيرة حوّلت أصحابها إلى نجوم على فيسبوك وتويتر ويوتيوب دون حاجة إلى نوستالجيا وإسقاطات سياسية متباينة.

وتفرض المعطيات على الحكومة المصرية القيام بمراجعة لحال الإعلام في البلاد، لأن الخيارات البديلة لاستمرار التضيق سوف تكون خطيرة للغاية.. وقد تكون النوستالجيا أقلها تكلفة في ظل السراج الكبير للمنصات الإعلامية المعارضة للدولة المصرية في الخارج.

التابعة للحكومة مؤخرا في أزمة عميقة عندما بثت على الهواء الفاظا نابية في حق رئيس الدولة انتهت إلى تحريم البث المباشر في الإعلام المصري عموما حتى إشعار آخر.

واستبشر بعض الخبراء في مصر خيرا بانطلاق جولات الحوار الوطني بين قوى وأحزاب مختلفة، والإفراج عن بعض الشطاء والسياسيين، ووقف الزج بمن يكتب رأيا حادا مخالفا لتوجهات الحكومة، على أساس أن هذه التطورات رسالة بإمكانية اتساع هامش الحرية في البلاد تصلح لاتخاذها مؤشرا على تراجع الحاجة إلى النوستالجيا التي أصبحت أضرارها أكثر من نفعها بسبب تكرارها في مجالات متعددة. وإذا لم تقم الحكومة بتوفير الأجواء المناسبة لتمارس وسائل الإعلام دورها

تدور في فلكها سياسيا في أزمة مهنية مرذوجة، فإذا حرمت النوستالجيا في بعض القضايا تكون خسرت كل شيء، وإذا أباحها المسؤولون عن التحرير قد يجدون أنفسهم ضحية للمخطوئ، فلا هم قادرون على التعامل مع الحاضر ولا يمتكئهم الهروب منه إلى الماضي، ما يفرض مجموعة جديدة من القيود والمحرمات تكبل الإعلام المصري، بما يصعب على رؤساء التحرير تحمل نتائجها أمام الجمهور.

وعندما حاولت بعض الصحف والمواقع الإلكترونية الرصينة التخلي نسبيا عن تقاليدها والتركيز على الإثارة في الفن والرياضة والقضايا المجتمعية والجوء إلى البث المباشر وجعت نفسها مكبلة أيضا بقيود في العجالات زادت بعد أن تسبب خطأ ارتكبه أحد المواقع

العديد من وسائل الإعلام باعتبار أن الرمزية مأمونة العواقب، لكن بدلا من أن تكون وسيلة لإثارة السلامة أصبحت في طريقها لتتحول إلى وسيلة للندامة، فكل حديث إيجابى عن شخص أو موقف أو قضية تاريخية يتم التعامل معه على أن المقصود منه رفض الواقع الراهن.

وأدى اتساع مسلسل النوستالجيا في وسائل الإعلام إلى مشكلة كبيرة، حيث يصعب وقفها في ظل حزمة ممانعات مفروضة عند التطرق إلى تطورات سياسية بدرجة عالية من الحرية الإعلامية، وأصبح العزف على أوتارها مصدر إزعاج خوفا من تسرب كلمات ومفردات ومعان يمكن فهمها على أنها تحمل مضامين سلبية أنية.

ووقعَت العديد من وسائل الإعلام التابعة للحكومة المصرية وتلك التي

تحول اللجوء إلى مناقشة قضايا قديمة وإعادة طرحها في بعض وسائل الإعلام المصرية من "نوستالجيا" أو حنين إلى الماضي، بكل ما يحمله الإفراط من معان تشي برفض الحاضر، إلى أداة لإسقاطات سياسية واقتصادية والهروب من التضيق المباشر أو الضمني على الحريات في مصر بما منح فرصة لمواقع التواصل الاجتماعي لتصبح أكثر تأثيرا نظرا إلى ما تتمتع به من حرية تصل أحيانا إلى درجة الفوضى.

وقال صحفي مصري لـ"العرب" إنه كتب مقالا عن الراحل أحمد بهاء الدين في هذه المناسبة وتعمد الاستفادة من فكرة النوستالجيا الإعلامية التي صارت مريحة لرؤساء التحرير، حيث تحدث عن الرجل بلا تحفظ ولم يضع لنفسه خطوطا حمراء وبدأ أمام نفسه كأنه يجري تدريبا ذهنيا لما كانت عليه الصحافة المصرية وما أصبحت عليه.

وحاول الصحفي تسريب ما أراد كتابته حول ما يدور في كواليس صاحبة الجلالة (وهذا هو الاسم الشائع للصحافة في مصر) حاليا من خلال سيرة بهاء العطرة وخصاله المهنية الزهية والبعيدة عن الأهواء الشخصية، ما يعني الندم على ما برآه من ممارسات لرؤساء تحرير معه وغيره من الكتاب.

وأضاف الصحفي، الذي رفض ذكر اسمه، أنه والكثير من زملائه توقفوا عند بهاء الدين كرمز للمصداقية والموضوعية والنشرف وهي صفات مفقودة حاليا، على أمل أن يصل إلى القارئ أن هذا النموذج أسهم بدور معتبر في إعلاء قيمة الصحافة الوطنية عسى أن يشعر من يدهم الأمر والنهي أن حرية الكاتب واستقلاله عملية مفيدة للحاكم أولا.

وانتبه بعض رؤساء التحرير إلى هذه النوعية من الحيل وأصدروا تعليمات لمسؤولي الصفحات للانتباه جيدا إلى ذلك وضرورة وضع خط أحمر أمام المقالات التي تمثل حرجا أو مرفوض استخدامها في القاموس الصحفي، وبدأ التفتيش في النوايا يتسع إلى الحد الذي أفقد النوستالجيا قيمتها ومعناها لدى الكتاب والقراء، فقترب من الكتابة من مقاصدها يمثل انهيارا جديدا لحائط اعتقد بعض الكتاب أنه يكفي لليوح بما يريدونه.

ولذلك أخذ الهروب إلى الماضي يتحول إلى صداع أقسى من ممارسة الحرية الإعلامية بارية في مصر، فالإسراف في النوستالجيا حاضر في

القاهرة - أصبحت النوستالجيا من الأدوات التي تلجأ إليها النخبة المصرية منعًا لما يمكن أن تؤدى إليه معالجة بعض الملفات المطروحة بقدر عال من الشفافية، الأمر الذي مثل صيغة مريحة لمسؤولين في صحف ومواقع مصرية رسمية، حيث تجنبهم إزعاجا سياسيا وتبعد عنهم ضغوطا يمكن أن يتعرضوا لها عند التطرق إلى موضوعات معينة. ووجد البعض من الكتاب في التوقف عند قضايا من الماضي أداة وحيلة جيدة لتوصيل ما يريدونه من خلال إسقاطات غير مباشرة على الواقع الراهن، فعندما يمتدح الكاتب موقفا حدث منذ عقود فهذا يعني رفضا عند المرور بموقف شبيه له.

التفتيش في النوايا بدأ

يتسع إلى الحد الذي أفقد النوستالجيا قيمتها ومعناها لدى الكتاب والقراء على حد السواء

ويمكن العثور على كثير من القضايا والقياس على شكلها القديم من دون الحاجة إلى التوقف مباشرة أمام التصرفات التي صاحبتها سابقا ومقارنتها بما يجري حاليا، فالقارئ الحصيف يستدعي الفروق تلقائيا وتصل الرسالة التي أراد الكاتب توصيلها. وكشف اهتمام بعض الكتاب بالذكرى السادسة والعشرين لرحيل الصحفي المصري أحمد بهاء الدين في الرابع والعشرين من أغسطس الماضي عن حدود القيمة المعنوية التي لا يزال يحتل بها الرجل، وعند التدقيق في الصفات التي جرى تعدادها والدور الذي لعبه في تحريك المياه الراکدة في بعض القضايا الحيوية، يتبين أن الذكرى هذه المرة تجاوزت الاحتفاء بالرمز إلى الحزن على واقع مهنة تعاني من مشاكل مختلفة.

كيف روض أردوغان غرف الأخبار في تركيا

"التضليل الإعلامي" دون تحديد ماهية ذلك، وهي خطوة قال بعض الدافعين عن حرية التعبير إنها ستضاعف من قمعها منذ سنوات للتقارير النقدية. نقول إحدى المقالات في مشروع القانون المقترح إن "أي شخص ينشر معلومات كاذبة تتعلق بالأسمن أو النظام قد يواجه عقوبة تصل إلى ثلاث سنوات في السجن". وسيناقش البرلمان مشروع القانون عند عودته من العطلة في أكتوبر.

وؤد وضعت سلسلة من عمليات الاستحواذ على مدى أكثر من عقد المجموعات الإعلامية الرئيسية في أيدي الشركات والأشخاص القريبين من أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يترعّمه. وتواجه الصحف والمذيعون الذين نجوا وما زالوا ينتقدون الحكومة "خفاش" منظم ووسائل الإعلام، حسب قول عثمان فيود اسدير، أستاذ الصحافة بجامعة فرات في مدينة الإنيغ لوكالة رويترز.

من جانبه انتقد مدير الاتصالات في الرئاسة التركية فخرالدين التون، "الأخبار المضللة الصادرة عن إدارة الاتصالات في رويترز". وقال التون "الحقيقة أن إدارة الاتصالات لدينا، التي أنجزت أعمالا ناجحة على الصعيدين الوطني والدولي باستخدام نموذج الاتصال التركي، مستهدفة من قبل وكالة أنباء رويترز ومقرها المملكة المتحدة هي مجرد مؤشر على مدى صحتنا ومصر فخر لنا".

وتابع "لقد قاومنا حملات التضليل ضد تركيا في السنوات الأربع الماضية، وجعلنا بلندا أكثر مقاومة لهذه الهجمات، وخلقنا بيئة اتصال شفافة. وفي نفس الاتجاه، نحن مصممون على خدمة تركيا لسنوات عديدة في ظل قيادة رئيسنا". وأوضح التون أن "رويترز هي جهاز لعمليات الإدراك والتلاعب المنهج ضد الرئيس رجب طيب أردوغان وتركيا".

وقال بيلديريتشي "تم استبدال المخاوف الصحافية بجهود للانسجام مع الحزب الحاكم وتحقيق رغباته، الحزب يعطي تعليمات لتحديد الأجندة... ورؤساء التحرير أو مراسلو أنقرة أو مديرو البرامج التلفزيونية هم جهات الاتصال الرئيسية مع الحزب ومع مديرية الاتصالات". وفي بيان أولي لرويترز رفض معهد الإعلان الصحافي (BIK)، وهو فرع من مديرية الاتصالات التي تشرف على وسائل الإعلام المطبوعة ومواقعها الإلكترونية، الانتقادات الموجهة إليه.

المسؤولون في مديرية الاتصالات يصدرن تعليماتهم لمديري غرف الأخبار في مكالمات هاتفية أو رسائل واتساب

ورفض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون (RTUK)، المنظم للإعلام المرئي والمسموع، التلميحات القائلة إنه يعمل بمثابة رقيب. ومع اقتراب تركيا من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المقرر إجراؤها في العام المقبل، يجد أردوغان نفسه في المركز الثاني في العديد من استطلاعات الرأي.

ويقول محللون سياسيون إن الرئيس سيحتاج إلى أكبر قدر ممكن من المساعدة الإعلامية إذا أراد تمديد فترة ولايته إلى عقد ثالث في قيادة تركيا، العضو في الناتو والقوة العسكرية الإقليمية التي تقع على مفترق طرق الهجرة العالمية والتجارة والتاريخ. وفي مايو الماضي، اقترحت حكومة أردوغان قانونًا قالت إنه سيحارب

مع الاتحاد الأوروبي حول المهاجرين السوريين. اقتصرت تغطية الهجوم على التصريحات الحكومية الرسمية. والحقيقة هي أن أنصار أردوغان يمتلكون أدوات أخرى لتشكيل التغطية الإخبارية، حيث يتم التحكم في أكبر العلامات التجارية الإعلامية من قبل الشركات والأشخاص المقربين من أردوغان وحزبه لاسيما بعد سلسلة من عمليات الاستحواذ التي بدأت في عام 2008، حيث تم تحويل عائدات الإعلانات الحكومية إلى حد كبير إلى الإعلام الموالي للحكومة، ووفقا لفحص أجرته رويترز للبيانات فإن المنظمين المعينين من قبل الحكومة يوجهون عقوبات بخرق قانون الإعلام التركي بشكل حصري إلى مقدمي الأخبار المستقلين أو المعارضين، ووفقا لمراجعة هذه العقوبات، يظهر أن انتقاد الرئيس أو الحكومة أو الادعاء بأن هناك فسادا داخل دوائر الحكم يمكن أن يكلف الصحفي والجهة الناشرة الكثير.

وقال فاروق بيلديريتشي، الصحفي الذي عمل لمدة 27 عامًا، حتى عام 2019، في أكبر صحيفة في البلاد "حرييت" حيث كان أيضًا أمين الخthalm "تخدم وسائل الإعلام الرئيسية في تركيا وظيفية إخفاء الحقيقة أكثر من نقل الأخبار". منذ تغيير الملكية في عام 2018، أصبحت "حرييت" أيضًا موالية للحكومة.

وقد حلت رويترز العقوبات المفروضة على خمس جهات إعلامية معارضة ومستقلة بارزة، وكانت التهمة التي يتم توجيهها إليها هي خرق أخلاقيات الإعلام، ومباشرة يتم الوقف، إذا حكمت الجهات الرسمية أن المنشور قد انتهك المعايير الأخلاقية للإعلام.

وعلى مدار الثلاث سنوات السابقة تلقت تلك الجهات الإعلامية عددا أكبر من الإيقافات مقارنة بالصحف الحكومية والمالية للحكومة.

الجامعات ثم في مؤسسة فكرية مؤيدة للحكومة.

تم تكليف المديرية، التي تبلغ ميزانيتها السنوية حوالي 680 مليون ليرة (38 مليون دولار)، بتنسيق الاتصال الحكومي. انبثقت عن المديرية القديمة للإعلام والصحافة والإعلام، التي كان دورها الأساسي إصدار بطاقات صحافية للصحافيين لكن مسؤولياتها تمتد إلى نطاق أوسع، بما في ذلك مواجهة "حملات التضليل المنهجية" ضد تركيا من خلال وحدة أنشأتها المديرية هذا العام.

توظف الهيئة مراقبين إعلاميين ومترجمين وموظفين قانونيين وعاملين في العلاقات العامة داخل تركيا وخارجها. ولديها 48 مكتبًا إجنياً في 43 دولة حول العالم. تقدم هذه "البؤر الاستيطانية" إلى المخر تقارير أسبوعية حول كيفية تصوير تركيا في وسائل الإعلام الأجنبية.

وقال شخص تحدثت دون تصريح لرويترز بشرط عدم الكشف عن هويته "إنه هيكل ضخم لكن القرارات يتخذها التون ونوابه على أعلى المستويات".

وأضاف هذا الشخص إنه عند ورود أنباء مهمة يمكن أن تسبب مشاكل لأردوغان أو حكومته - خاصة الأحداث المتعلقة بالاقتصاد أو الجيش - يتصل التون بشكل روتيني بمحررين وكبار المراسلين لوضع خطة تغطية.

واجه أردوغان أزمة أخرى في فبراير 2020 دفعت المديرية إلى الاتصال بقيادة غرفة الأخبار، وذلك على إثر غارة جوية في شمال غرب سوريا، حيث كانت تعمل الطائرات الروسية في ذلك الوقت، أسفرت عن مقتل أكثر من 30 جنديًا تركيًا. كان الهجوم الأكثر دموية على القوات المسلحة التركية منذ ثلاثة عقود.

ومع ذلك، في صباح اليوم التالي، كانت محطات التلفزيون الرئيسية تنصهرها قصة مختلفة عنوانها نزاع

من مكاتب في ناطحات سحاب في أنقرة يشكل مسؤولون أتراك أخبار الأمة دائماً لصالح الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه الحاكم، كما يقول المطلعون على وسائل الإعلام في البلد.

أنقرة - عندما استقال صهر الرئيس رجب طيب أردوغان فجأة من منصب وزير المالية في أواخر عام 2020، قال أربعة موظفين في غرف الأخبار الرائدة في تركيا إنهم تلقوا توجيهًا واضحًا من مديريهم يقول "لا تبلغوا عن هذا حتى تعلن الحكومة".

تناقلت وسائل الإعلام التركية الدولية والمستقلة، استقالة بيرات البيرق، التي أعلنها على إنستغرام. ارتفعت الليرة على أمل اتجاه جيد للاقتصاد المحاصر. ولكن لأكثر من 24 ساعة، ظلت المحطات التلفزيونية والصحف الموالية للحكومة التي تهيم على المشهد الإعلامي في البلاد صامتة. توضح الحلقة كيف أصبحت وسائل الإعلام التركية الرئيسية، التي كانت ذات يوم مركز صراع حيوي للأفكار، سلسلة محكمة من السيطرة على العناوين



حظر الأخبار يعني إخفاء التضخم

إصابة المراهقين بالسمنة لها صلة بعدد ساعات النوم

● لندن - توصلت دراسة إلى أن المراهقين الذين ينامون أقل من سبع ساعات في الليلة هم أكثر عرضة بنسبة تصل إلى 70 في المئة للإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن. كما أن الحصول على ما بين سبع إلى ثماني ساعات زاد أيضا من خطر تراكم الوزن بنسبة تصل إلى 29 في المئة، مقارنة بأولئك الذين حصلوا على ثماني ساعات كاملة. وقال باحثون إسبان أجروا الدراسة إنها أظهرت لماذا يجب على المراهقين النوم ثماني ساعات كحد أدنى. ويمكن أن تتسبب قلة النوم في إنتاج الجسم لهرمون الجوع الغريلين، فياكون أكثر، ما يعرضهم لخطر أكبر للإصابة بالسمنة. وقامت الدراسة التي أجريت على أكثر من 1200 طفل تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة بقياس نومهم على مدى أسبوع، وقارنته بمؤشر كتلة الجسم. ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين يبلغون من العمر 14 عاما والذين ينامون أقل من سبع ساعات في الليلة، كانوا أكثر عرضة بنسبة 72 في المئة ليكون مؤشر كتلة جسمهم أكثر من 25 من أولئك الذين ينامون أكثر من ثماني ساعات. وقال الباحثون إن الآباء عليهم أن يكونوا قدوة جيدة من خلال فرض أوقات نوم صارمة، لتجنب تعرض أطفالهم لخطر الإصابة بأمراض القلب بسبب زيادة الوزن. ويأتي ذلك وسط انتشار وباء السمنة لدى الأطفال، ما يعني أن واحدا من كل خمسة أطفال في إنجلترا يعاني من السمنة المفرطة عند بدء الدراسة الابتدائية. ووصلت السمنة لدى الأطفال إلى مستويات غير مسبوقة خلال جائحة كوفيد، حيث جلس الأطفال في المنزل وهم غير قادرين على الركض في الملاعب. وتوصي هيئة الخدمات الصحية الوطنية المراهقين بالحصول على ما بين سبع إلى 11 ساعة من النوم كل ليلة لتطويرهم جسديا وعقليا. وأظهرت الدراسات السابقة أيضا أن فقدان النوم يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من المشاكل الصحية في وقت لاحق من الحياة، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم والخرف ومرض السكري. وتم تقديم أحدث الأبحاث كمستخلص في مؤتمر الجمعية الأوروبية لأمراض القلب 2022. واستخدم الباحثون بيانات من تجربة أجريت على 1229 طفلا في المرحلة الثانوية عام 2019 في إسبانيا، لمعرفة كيف أثر النوم على أوزانهم. وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات من 12 عاما و14 عاما و16 عاما. وتم تسجيل مؤشر كتلة الجسم لديهم لمعرفة ما إذا كانوا يعانون من نقص الوزن أو الوزن الطبيعي أو زيادة الوزن أو السمنة، ويؤخذ في الاعتبار العمر والطول والجنس. وبشكل عام، كان 27 في المئة من الأطفال في سن الـ12 عاما، و24 في المئة من الأطفال في سن الـ14 عاما، و21 في المئة من الأطفال البالغين في عمر الـ16 عاما يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. وقام الباحثون أيضا بقياس محيط الخصر وضغط الدم والكوليسترول ومستويات السكر في الدم للتحقق من مدى صحتهم على نطاق أوسع. وتم إعطاء المراهقين أجهزة تعقب النوم لارتدائها على معصمهم على مدى أسبوع لقياس مدى نومهم. وبنام 34 في المئة فقط من الأطفال في سن الـ12 عاما ثماني ساعات على الأقل، بينما كان الرقم أقل لمن هم في سن الـ14

علاج جديد يعلن بداية نهاية مرض السل المقاوم للأدوية

نظام «بي بال» عالج أكثر من 90 في المئة من المرضى



تقدم كبير في علاج مرض السل

معظم مرضى السل المقاوم للأدوية "بي بال" مع 600 ملليغرام من لينزوليد. ووصف خبيران في المجال لم يشاركا في الدراسة النتائج بأنها "تقدم كبير". وكتب جاي ثويتس من جامعة أكسفورد البريطانية ونغوين فيت نهنغ من البرنامج الوطني لمكافحة السل الفيتنامي في مقال افتتاحي في مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين"، أن علاج "بي بال" هو أحد التطورات الممبزة في البحث العلمي حول مرض السل هذا القرن". وتأتي هذه التطورات في وقت أثارت فيه جائحة كوفيد مخاوف من موانع عدة تعترض مكافحة مرض السل. والسُّل مرض معد خطير يُصيب الرئتين في الأساس. وتنتقل البكتيريا التي تتسبب في الإصابة بمرض السل من شخص إلى آخر من خلال الرذاذ الذي يخرج في الهواء عبر السعال والعطس. وبعدما كان هذا المرض نادرا في البلدان النامية، بدأت حالات عدوى السل في التزايد في عام 1985، ويرجع ذلك، إلى حد ما، إلى ظهور فيروس نقص المناعة البشرية، وهو الفيروس الذي يتسبب في الإصابة بالإيدز. ويتسبب فيروس نقص المناعة البشرية في إضعاف الجهاز المناعي للشخص، حيث يكون غير قادر على مقاومة جراثيم السل. وفي الولايات المتحدة، وبسبب برامج مكافحة القوية، بدأت نسبة السل في الانخفاض مرة أخرى في عام 1993. لكنها لا تزال تشكل مصدرا للقلق. وتتعاوم العديد من سلالات السُّل الأدوية الأكثر استخداما لمعالجة المرض. ويجيب أن يتناول الأشخاص المصابون بالسُّل النشط أنواعا عديدة من الأدوية لشهور للقضاء على العدوى ومنع زيادة مقاومة المضادات الحيوية. وأجريت تجربة شملت 181 مشاركا يعانون من مرض السل المقاوم للأدوية في روسيا وجنوب أفريقيا وجورجيا ومولدوفا، وهي بلدان ترتفع فيها معدلات الإصابة بالسل. وفيما اظهر تناول 1200 ملليغرام من لينزوليد على مدى ستة أشهر فعالية عند 93 في المئة من الحالات، فإن هذا المعدل يتراجع إلى 91 في المئة عند تقليل الجرعة إلى النصف، إلى 600 ملليغرام. وفي هذه التجربة، انخفض عدد المشاركين الذين يعانون من اعتلال الأعصاب المحيطية، الذي يسبب الألم الممتد، بينما انخفض معدل كبت نقي العظم من 22 في المئة إلى 2 في المئة. وقالت فرانثيسكا كونسادي من جامعة فينقاترسراند في جنوب أفريقيا لوكالة فرانس برس "هذه بداية النهاية لمرض السل المقاوم للأدوية"، مضيفة "كلما عالجت مرض السل في وقت مبكر، قلت العدوى، إنه مثل كوفيد من نواح عديدة". ومن الأسهل أيضا على المرضى تناول علاج "بي بال"، ففي حين أن العلاجات السابقة يمكن أن تتطلب تناول 23 قرصا يوميا وما يصل إلى 14 ألف حبة في المجموع على مدى عامين، يتكون "بي بال" من خمسة أقراص يوميا، أقل من 750 قرصا على مدار ستة أشهر. وبالنسبة إلى ناتاليا ليتفينينكو، التي أشرفت على علاجات "بي بال" في أوكرانيا، فإن كمية الحبوب التي يمكن التحكم فيها بدرجة أكبر، تجعل من السهل على المرضى الذين نزحوا بسبب الحرب مواصلة العلاج. وقالت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق من هذا العام إنها ستحدث قريبا إرشاداتها للتوصية بأن يستخدم

تمكن نظام جديد من الأدوية، يسمى "بي بال" يجمع ثلاثة أنواع من المضادات الحيوية هي البيداكيلين والبرتومانيد واللينزوليد، من أن يكون بداية نهاية لمرض السل المقاوم للأدوية، ذلك أن ما يقرب من 5 في المئة من الحالات مقاومة للمضادات الحيوية التي يصفها الأطباء للمرضى، ما يصعب مهمة علاجها. واستطاع الدواء الجديد معالجة أكثر من 90 في المئة من مرضى السل.

● باريس - شكّل الأربعاء يوما مفصليا في حياة الطبيب الأوكراني فولوديمير، إذ أنه آخر يوم تتناول فيه علاجًا جديدا

مضادا للسل المقاوم للأدوية وُصف بأنه نقطة تحول في المعركة ضد هذا المرض. وفي ما مضى، كان هذا الطبيب البالغ 25 عاما والمتحدر من كييف، يخضع لعلاج آخر أقل فعالية بنسبة النصف ويتطلب تناول عدد أكبر من الجرعات، ما تسبب له بمضاعفات عصبية. لكن هذه الأعراض زالت عندما بدأ بعلاجه الجديد الذي خضع له لستة أشهر فقط، في مقابل عامين للعلاج السابق.

السل كان يتصدر قائمة

الأمراض المعدية الأكثر

فتكا قبل وصول كورونا مع

حصىلة وفيات تبلغ مليونا

ونصف مليون سنويا

وقال فولوديمير الذي فضل عدم ذكر شهرته، لوكالة فرانس برس "أقد كان ذلك سهلا جدا".

وبينت صورة شعاعية أجراها خلّو جسمه من أي أثر للسل. وهو يعتزم حاليا العودة للعمل الأسبوع المقبل بعد إجازة مرضية استمرت ثمانية أشهر.

● برلين - قال البروفيسور ديرك

شابيندورف إن القرن السفعي هو ضرر مزمن يلحق بالجلد ويمثل مرحلة أولية لسرطان الجلد الأبيض.

وأوضح طبيب الأمراض الجلدية الألماني أن القرن السفعي يحدث بسبب التعرض المفرط لأشعة الشمس؛ لذا فهو يسمى أيضا بالقرن الشمسي، مشيرا إلى أن أعراضه تتمثل في خشونة الجلد وتقرشه وظهور بقع حمراء إلى بنية عليه، لاسيما في المواضع المعرضة لأشعة الشمس مثل الجبين والأنف وظهور اليد والذراع وصيوان الأذن وفتحة الصدر لدى المرأة، وكذلك الرأس الصلعاء لدى الرجال.

وشدد شابيندورف على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض؛ نظرا لأنها تنذر بالإصابة بما يعرف "بسرطان الخلايا الحرشفية"، أحد أشكال سرطان الجلد الأبيض.

القرن السفعي مرحلة أولية لسرطان الجلد

امكن أو إجلاسهم في الظل أو جعلهم يرتدون القبعات وملابس تغطي الذراعين والساقين.

أعراض القرن السفعي

تتمثل في خشونة الجلد

وظهور بقع عليه، لاسيما

في المواضع المعرضة

لأشعة الشمس

ولحماية إضافية من الشمس، ينبغي ارتداء الملابس التي تغطي الذراعين والساقين وتجنب أسرة التسمير. ويمكن أن يؤدي التعرض للأشعة فوق البنفسجية من سرير التسمير إلى تلف الجلد بالقرن ذاته الذي تحققة سبعة التسمير من الشمس.

وينبغي فحص الجلد بانتظام للكشف عن نمو زوائد جلدية جديدة أو تغيرات في الشامات والنمش والتوتوات والوحمات الموجودة.

ويعرف خبراء مايو كلينيك القرن السفعي بأنه بقعة جلدية خشنة ومتقرشة تتكون بسبب التعرض للشمس لعدة سنوات. ويظهر غالبا على الوجه أو الشفتين أو الأذنين أو الساعدين أو فروة الرأس أو الرقبة أو ظهر اليد. ويُعرف أيضا بالقرن الشمسي، وينمو ببطء ويظهر لأول مرة عادة بعد تجاوز عمر الشخص 40 عاما. ويمكن الحد من مخاطر هذه الحالة الجلدية عن طريق تقليل التعرض للشمس.

وفي حالة ترك القرن السفعي دون علاج، فقد يتحول إلى نوع من سرطان الجلد يسمى سرطان حرشفية الخلايا بنسبة احتمالية تتراوح بين 5 في المئة إلى 10 في المئة.



قلة النوم تتسبب في زيادة الوزن



منحوتات بلا أزاميل

العلا حديقة جيولوجية ولوحات طبيعية تزين السعودية

أشكال فطرية في الصحراء وصخور راقصة وأخرى على وجه إنسان وقوس



حوار الحاضر والماضي الغابر



مغامرة القيادة في ثنابا عجيبة

مدهشة في منطقة منعزلة تناسب عشاق الطبيعة والمغامرة. وتشتهر منطقة خيبر المجاورة في جنوب العلا ببركانها الشهيرين، البركان الأبيض والبركان الأسود.

ويتجلى أقدم نشاط بشري في العلا في حرة عويرض وأماكن أخرى في شمال غرب المملكة العربية السعودية مثل حرة خيبر. وتشكل هذه المناطق البركانية الهامة اثنين من أكبر التشكيلات البركانية في المملكة العربية السعودية. وتشتمل حرة خيبر على نظام تنفيس مذهل بطول 100 كيلومتر يحتوي على قباب من الحمم البركانية وأقماع طوف جبل القدر. ويمكن رؤية تدفقات الحمم البركانية عبر المنطقة.

ويوجد في حرة خيبر ما لا يقل عن سبعة تدفقات من الحمم البركانية خرجت من باطن الأرض ما بعد العصر الحجري الحديث (أقل من 4500 عام) وثمانية تدفقات حمم تاريخية (أقل من 1500 عام). ويُعتقد أن الثوران الأخير في حرة عويرض قد حدث حوالي عام 640 م. وبحسب الأساطير البدوية، فإن الانفجار أدى إلى اندلاع حريق وتجمع الحجارة، مما أسفر عن مقتل الرعاة وماشييتهم.

جدير بالذكر أن أفضل طريقة لمشاهدة هذه التشكيلات هي القيام بجولة طائرة الهليكوبتر لمشاهدة تشكيلات مذهلة من منظر بانورامي للسماء.

معا على خلفيّة التكوينات الصخرية المحيطة بها. وسيستمتع الزوار بهذا المشهد المهيّب للصخور الراقصة والتشكيلات الصخرية الأخرى الممتدة على مدّ البصر، ولتجربة قيادة دراجات الدفع الرباعي الصحراوية فوق الكثبان الرملية في الموقع. ويمكن الوصول إلى الموقع، لذلك نوصي بالاستعانة بسائق متمرس بسيارة رباعية الدفع. وستكون مكافأتك هي اكتشاف منظر لا مثيل له.

وعلى بعد ساعة تقريبا خارج المدينة، اتجه إلى موقع صحراء الغراميل المليء بأعمدة الحجر الرقيقة والمظلمة الممتدة إلى السماء. ستحتاج إلى السير على الطرق الوعرة للوصول إلى الموقع، لذلك نوصي بالاستعانة بسائق متمرس بسيارة رباعية الدفع. وستكون مكافأتك هي اكتشاف منظر لا مثيل له. وتزداد روعة المكان في الليل عندما تشهد سماء العلا المظلمة عرضا رائعاً للنجوم فوق الصخور. صحراء الغراميل هي المكان المثالي لتأمل النجوم وانت محاط بالتكوينات الصخرية الغامضة والمميزة لمنطقة الغراميل.

البراكين

مغامرة مشوقة تبدأ بالقيادة على الطرق الصحراوية الوعرة باتجاه أحد البراكين الخاملة في العلا، وتنتهي بالمشي لمدة قصيرة على مسار مرتفع لاستكشاف فوهة البركان (بصحبة مرشد). تُكوّن البراكين مناظر طبيعية

وتبدو وكأنها تضئء الصخور من الداخل، وهو مشهد ساحر للمراقبين والمصورين على حد السواء. وتعد صخرة القوس إحدى أكثر التكوينات الصخرية شهرة في العلا، وبالفعل تستحق تحمّل عناء السفر لمدة 90 دقيقة بالسيارة من وسط المدينة. وتشبه الصخرة في هيئتها الجسر أو كأنها قوس قزح تحيط به غيمتان في مشهد غاية في الندر. وفي غمرة انشغالك في تأمل المناظر الساحرة للتكوينات الصخرية في هذه البقعة من الصحراء، لا نفوّت فرصة استكشاف الكوارتز الصراوي شبه الثمين في الموقع، حيث يمكنك رؤية هذه القطع متعددة الألوان من الكوارتز في الصخور نفسها أو يمكن أن تجدها متناثرة على الأرض المحيطة بها. واحتضنت صخرة القوس عرض "سيمفونية تحت النجوم" خلال شهر مارس الماضي، فتحوّلت معه إلى مسرح طبيعي خلق نواصلا تلقائيا بين التراث العريق والنجوم المتلألئة والإضاءة المذهلة.

وأطلق دارندست العازف الإيطالي الشهير في هذا العرض معزوفته الجديدة، التي لحنها خصيصا للاحتفال بسماء العلا الساحرة. وضمّ موقع الحفل لبيدو كامتداد طبيعي من صخرة القوس نحو السماء المزيّنة بالنجوم، وأبدع العازفون بتقديم حوار موسيقي جميل بين الطبيعة الخلابة والنجوم المبهرة.

الصخور الناعمة المثالية للنحت تعمل كخزان جوفي للمياه العذبة الحيوية اللازمة للحفاظ على الحياة في البيئة القاحلة

والنقت الموسيقي الكلاسيكية والإلكترونية مع المؤثرات البصرية المتطورة، لتكون النتيجة عرضا فنيا ساحرا جمع بتناغم تام بين الطبيعة والتكنولوجيا، وعاش معه الحضور متعة مشاهدة النجوم التي أبهرت البشر منذ الأزل.

والصخور الراقصة أو الرقاصات؛ هكذا تسمى هذه التشكيلات الصخرية التي نحتتها الطبيعة لتظهر كما لو أنها تتمايل في انسجام فريد في قلب الوادي، وتبدو هذه الصخور وكأنها ترقص

أفضل النحاتين، وهما الرياح والمياه، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية الأخرى، لتشكل أشكالا طبيعية لم تصنعها أيدي الإنسان.

تتنوع المنحوتات الصخرية لتشكل متحفا صقلته الطبيعة والسنين الطويلة من ذلك صخرة الفيل أو جبل الفيل وهي واحدة من أكثر الصخور شهرة في العالم وأهم ما يميز منطقة العلا. فعند النظر إليها من بعيد، تبدو هذه الصخرة وكأنها جسد فيل بخرطوم أنفي يمتد إلى الأرض. وتقف الصخرة العملاقة على ارتفاع 52 مترا. ويبرز هذا الماموث، والذي نحتته قوى الطبيعة، ليصبح معلما للعلا من ضمن المعالم الأخرى المنحوتة والمزخرفة بدويا لمقابر الحجر النبطية البعيدة بحوالي 30 كيلومترا.

وتم تشكيل جذع وجسم هذا الشكل الحيواني من الحجر الرملي الأحمر من خلال تآكل المياه والرياح، الذي حدث على مدى ملايين السنين.

ويقف الفيل الضخم وسط منظر طبيعي مهيّب من الرمال الذهبية، وتحيط به تشكيلات صخرية أخرى ذات أحجام مثيرة للإعجاب. ولا تزال صخرة الفيل تلقي بظلالها على كل ما يقع في بصرها وتعمل بمثابة تذكير بقوى الطبيعة التي شكلتها على مر السنين. ويزداد جمال هذا الفيل العظيم عند حلول الظلام، فيصبح أكثر واقعية مع الإضاءة التي تم تركيبها في الموقع. ويمكنك العثور على العديد من الصخور على شكل فطر في صحارى العلا، ويقع أشهرها في محمية شرعان الطبيعية.

وصخور الفطر ظاهرة طبيعية رائعة تتكون عادة نتيجة تآكل الطبقات الرسوبية على مدى ملايين السنين. ويتعرض الجزء المتبقّي من هذه الطبقات مرة أخرى للرياح، مما يؤدي إلى انهيار الأجزاء السفلية من الطبقة بسرعة أكبر.

محمية شرعان

أما عن محمية شرعان الطبيعية نفسها فتتكون من 1500 كيلومتر مربع (579 ميلا مربعا) من الأخاديد الصخرية الشاهقة والصحراء المترامية الأطراف والوديان المغطاة بازهار برية حساسة توفر كنزا دفيئا من العجائب الطبيعية.

وتتمثل مهمة محمية شرعان الطبيعية في استعادة وحماية وحفظ النظام البيئي الأصلي في العلا. وانتشرت صورة لصخرة سمكة الصحراء مؤخرا على وسائل التواصل الإجتماعي من خلال صورة التقطها المصور السعودي خالد العنزي؛ حيث رصد صخرة على شكل سمكة وكأنها تسبح في بحر من رمال صحراء العلا. وتكون هذا الشكل المذهل عبر ملايين السنين ليصبح واحدا من أهم المعالم الطبيعية الخلابة.

ومن بين المقابر الأثرية العديدة في الحجر، ويجوار جبل الأحمر المهيّب، ستلاحظ تشكिला يشبه صورة رأس إنسان يحق في المناظر الطبيعية الصحراوية، وقد أطلق عليه اسم "صخرة الوجه"، وكما هو الحال مع جميع التكوينات الصخرية في العلا، فإن شروق الشمس وغروبها هما أوقات الذروة للزيارة، عندما تنعكس أشعة الشمس على الحجر الرملي،

مع انفتاح السعودية على استقبال السياح بدأت تظهر أسرار المملكة، ففي منطقة العلا يوجد ما يشبه الحديقة الجيولوجية التي نحتتها أزاميل الطبيعة ومنها الرياح والمياه على مر السنين، إضافة إلى البراكين في الصحراء فصارت دربا ممتعا لمغامرة قيادة السيارات والشاحنات، وهي أيضا مكان ساحر لتأمل النجوم في الليالي الصيفية.

العلا (السعودية) - تتميز العلا بجمالها الطبيعي وتاريخها العريق، وهي موطن لمجموعة واسعة من النباتات والحيوانات والمجتمعات البشرية لآلاف السنين. وقد امتدت جغرافية العلا حول واحتها الشهيرة المحاطة بجبال من الحجر الرملي، بالإضافة إلى مناخها المعتدل والذي مكن المجتمعات البشرية من الازدهار فيها على مر العصور.

صخرة القوس تحولت

إلى مسرح طبيعي خلق توابلا تلقائيا بين التراث العريق والنجوم المتلألئة والإضاءة المذهلة

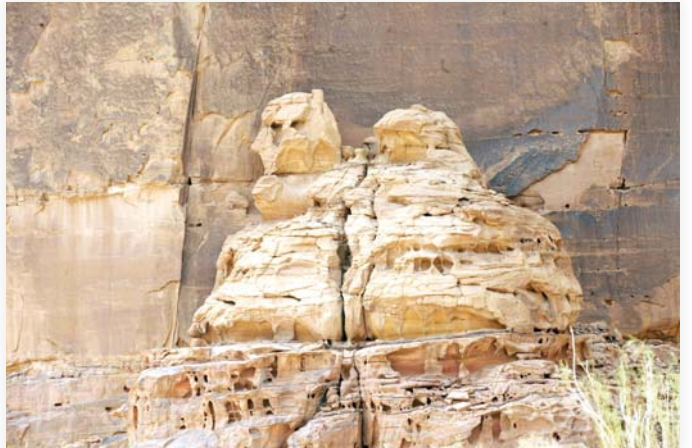
وتعد العلا مكانا جيولوجيا فريدا بسبب تعاقب ثلاثة عصور جيولوجية على نفس المنطقة. وتُعد أول وأقدم العصور الجيولوجية، التي شكلت صخور العلا هي صخور الدرع العربي قبل الكامبري، وهي أقدم فترة زمنية في التاريخ.

وتحتوي هذه الطبقات الصخرية، المتكونة منذ ملايين السنين، على سجل دائم لِماضي الأرض، بما في ذلك البقايا المتحجرة للنباتات والحيوانات المدفونة.

ثاني هذه العصور شهد تكون الحجر الرملي الأساسي للمنطقة، وذلك



ورشة الريح والماء



حجارة معبرة

هالاند نجم جديد ورونالدو باق مع اليوناييتد.. نشاط إنجليزي مكثف في الميركاتو

السادسة لهذا الصيف بعد ضم لاعب الوسط الإسباني كارلوس سولر الذي انضم إلى لاعبي الوسط البرتغاليين فيتينيا وريئاتو سانشيس والإسباني فابيان رويس والمهاجم هوغو إيكيتيكيه والمدافع نوردي موكييلي.

باب الانتقالات الصيفية في أوروبا أغلق بعد نشاط إنجليزي مكثف ونزوح هجومى من ألمانيا وحركة ماكرة لبرشلونة

وفيما تمسك بالثلاثي ميسي - نيمار - مبابي تخلص سان جرمان من بعض اللاعبين الذين لا يدخلون في حسابات المدرب الجديد كريستوف غالتيتيه، مثل لاعب الوسط السنغالي إدريسا غاي الذي وقع مع فريقه السابق إيفرتون الإنجليزي والألماني يوليان راسكلر الذي أعير لبنفكا البرتغالي والسنغالي الآخر عبدو دبالو المنضم إلى لايبزيغ الألماني معارا أيضا، والظهر الأيسر ليفين كورزاوا المنتقل إلى فولهام الإنجليزي بنظام الإعارة أيضا.

وتنشط يوفنتوس بشكل خاص في فترة الانتقالات الصيفية ضمن مسعاه لتعزيز خط وسطه، فاستعاد خدمات الفرنسي بول بوغبا وضم الكرواتي فيليب كوستيتش والأرجنتينيين أنخل دي ماريا ولياندرو بارديس، فيما أمن دفاعه بالبرازيلي بريمر وهجومه بالبولندي أركاديوش ميكل.

وضمن تحولة تعويض غياب ظهيره الدولي اليساندرو فلورننسي المصاب، تعاقدا ميلان البطل الخميس مع الأميركي سيرجينو ديست من برشلونة، في حين عزز الجار السودو إنتر خط دفاعه في اللحظات الأخيرة قبل إقفال باب الانتقالات بضمه الدولي الإيطالي فرانتيشيسكو أنتشيري بنظام الإعارة أيضا من منافسه المحلي لاتسيو، محافظا في الوقت ذاته على المدافع السلوفاكي ميلان شكرينيار الذي كان يشكل أحد الأهداف الأساسية لسان جرمان.

تونس تستعد للمونديال بمواجهة البرازيل في باريس

أقيمت 58 مباراة دولية في منافسات الرجال، أغلبها في قارتي آسيا وأفريقيا، حسب الموقع الرسمي للفيفا.

ويسعى الاتحاد التونسي لكرة القدم منذ فترة طويلة لإقناع يان فاليري، مدافع سوانهامبتون الإنجليزي، بحمل قميص نسور قرطاج في الفترة المقبلة. وسبق فاليري أن مثل منتخب فرنسا للشباب، غير أنه بإمكانه تغيير جنسيته الكروية طبقا للوائح الاتحاد الدولي، طالما لم يشارك مع المنتخب الأول.

كما خطف الموهبة ياسين العياري الأضواء في الدوري السعودي خلال الأسابيع الأخيرة، في ظل المستويات التي قدمها مع فريقه إيك سولنا. العياري يتواجد على رادار الهيكل المشرف على كرة القدم التونسية، حيث تواصل معه في الفترة الأخيرة، وذلك على أمل إقناعه بتمثيل النسور.



نحو العالمية

دوري أبطال أوروبا، لكنه لم يجد النادي الراغب في المخاطرة بضمه، ما يعني أنه اضطر إلى البقاء حيث هو رغم أنه وخسر الدوري الألماني جهود هذافين من العيار الثقيل، ومن أجل تعويض رحيل روبرت ليفاندوفسكي قام النادي البافاري بتعاقد ناجح تماما وذلك بضم السنغالي ساديو مانيه من ليفربول، لكنه لم يكن الصفقة الأعلى هذا الصيف في ألمانيا، بل هذا الشرف حصل عليه المدافع الهولندي ماتيس دي ليخت الذي كلف بايرن 67 مليون يورو (وفق التقارير) لضمه من يوفنتوس الإيطالي.

اعتقد دورتموند أنه وجد بديلا عن هالاند بضمه العاجي سيباستيان هالر من أياكس الهولندي، لكنه لم يكن محظوظا بعدما تبينت إصابة لاعبه الجديد بورم سراطاني في الخصة، ما اضطره إلى تعويضه بالفرنسي أنتوني موديست (34 عاما) بعقد لموسم واحد.

وكان نشاط برشلونة في سوق الانتقالات عنوان هذا الصيف، إذ عرف رئيسه خوان لابورتا كيف "يتحایل" على الديون البالغة 1.35 مليار يورو، من خلال صفقات رعاية وبيع حصص وغيرها من الإجراءات المالية من أجل تأمين السهولة.

وهذه الإستراتيجية سمحت للنادي الكاتالوني بإفناق 153 مليون يورو على خمسة تعاقدات، بينها ليفاندوفسكي والمدافع الفرنسي جول كوندبه القادم من إشبيلية والبرازيلي رافينيا من لينز يونايتد.

وكان وصول المهاجم الأوروغوياني إيديشون كافاني إلى فالنسيا من أبرز الصفقات الأخرى هذا الصيف، إلى جانب انتقال المهاجم السعودي الكسندر أيزاك من الفرنسي ريسال سوسبيداد إلى نيوكاسل الإنجليزي مقابل 70 مليون يورو، وحصول إشبيلية على خدمات المهاجم الدولي الدنماركي كاسبر دولبرغ على سبيل الإعارة من نيس الفرنسي.

الأكثر نشاطا

كعادته، كان باريس سان جرمان، اللاهث خلف لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا، الأكثر نشاطا وإفناقا في سوق الانتقالات مع حسمه الخميس صفقته

باريس - أغلق باب الانتقالات الصيفية في كرة القدم الأوروبية بعد نشاط إنجليزي مكثف ونزوح هجومي من ألمانيا وحركة ماكرة لبرشلونة في إسبانيا وسعي مستمر لاستعادة شباب السيدة العجوز في إيطاليا ورغبة دائمة لسان جرمان الفرنسي في تسلق السلم القاري. وكان تعاقد مانشستر سيتي مع النجم النرويجي إرلينغ هالاند من بوروسيا دورتموند الألماني تمهيدا لما سيكون فترة انتقالات قياسية جديدة في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي أنفقت أندية قرابة ملياري يورو.

وخلافا لعادته وقبل حصوله على لاعب الوسط البرازيلي أرثر ميلو معارا من يوفنتوس الإيطالي في اللحظات القليلة المتبقية على النافذة، قرّر ليفربول المجازفة ماديا في السوق بإفناقه 100 مليون يورو من أجل ضم الأوروغوياني داروين نونيز من بنفكا البرتغالي، قبل أن يسير على خطاه غريمه مانشستر يونايتد بتعاقد مع الجناح البرازيلي أنتوني من أياكس أمستردام في صفقة حسمت الخميس في اليوم الأخير وبعقد ينتهي في 2027 مع خيار التمديد لعام إضافي.

عنوان الصيف

كان تشيلسي من أكثر الأندية إفناقا هذا الصيف بعدما ضم رجم ستربلنغ والسنغالي خاليدو كوليبالي، ومن بعدهما الفرنسي ويسلي فوفانا الذي بات الأربعاء أحد أغلى المدافعين في التاريخ (أكثر من 82 مليون يورو).

ورفع تشيلسي حجم إنفاقه هذا الصيف إلى 240 مليون جنيه بعد حسمه صفقة جديدة قبيل إقفال فترة الانتقالات، بإعادة أوباميانغ إلى الدوري الممتاز الذي تألق فيه بالوان الجار اللدود أرسلان قبل تركه الأخير من أجل برشلونة الإسباني. وبعدما أضاف أنتوني إلى الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز الدنماركي كريستيان إريكسن والهولندي تيريل مالاسيا والبرازيلي كازيميرو أسدل مانشستر يونايتد الستار على نشاطه الكبير في سوق الانتقالات الصيفية دون أن يخسر جهود نجمه كريستيانو رونالدو الذي كان طامحا في الرحيل إلى فريق مشارك في البطولات لفترة طويلة.

إقالة سواريز تكشف تذبذب الأهلي في التعامل مع ملف المدربين

منظومة إدارية مرتبكة تُفقد النادي المصري مميزاته



مهمة فاشلة

داخل مجلس الإدارة بشأن التعاقد معه أصلا. ويرى العديد من النقاد أن الأهلي كان الوحيد الذي لديه رؤية بشأن الفريق الأول لكرة القدم، وإدارته السابقة برئاسة محمود طاهر مزجت بين الخبرات الرياضية والإدارية واستطاعت توظيف ذلك في الارتقاء بالمنظومة الكروية، والفصل بينها وبين الألعاب الأخرى عبر تشكيل لجنة كرة القدم التي تولت إدارتها خبرات رياضية. واستطاع البرتغالي مانويل خوزيه، الذي ظل مع الفريق لمدة ست سنوات متتالية في الفترة من 2003 إلى 2009 إلى جانب توليه قيادة الفريق مرتين في فترات مختلفة، أن يحقق 21 بطولة قارية ومحلية شارك فيها مع الفريق. كذلك الوضع بالنسبة إلى المجري هيديكوتي الذي استمر لمدة سبع سنوات (1973 إلى 1980) وحقق ست بطولات ليرحل بعدها لكنه كون فريقا مستمر في حصد البطولات لفترة طويلة.

تراجع الأدوار

اعتمد مجلس إدارة الأهلي الحالي برئاسة محمود الخطيب على أصحاب رؤوس الأموال الذين لديهم قدرة على تمويل حملاته الانتخابية، وبدا أن هؤلاء لديهم أولويات استثمارية تضمن تحقيق مكاسب جراء الأموال التي يقومون بصرفها، ما قاد إلى تراجع أدوار لجنة التخطيط التي تتشكل من كفاءات رياضية بالنادي وسط محاولات لإبعادها بشكل تام عن اختيارات اللاعبين والمدربين. وأشار الناقد الرياضي بموقع "إشارة" إلى أن مجلس إدارة الأهلي تخلى عن رؤيته القديمة التي قامت على الاستعانة بآراء الخبراء الرياضية عند اختيار المدربين، وكان الاتجاه في صالح الاستعانة بمدربين مضمزمين قبل أن يكون الأمر بيد لجنة التعاقدات نتيجة الاستعانة بمدارس جديدة وأسماء غير معروفة.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن "الإدارة استجابت لصوت الجماهير والنقاد حينما أقدمت على التعاقد مع موسيماني، ولم تمنح نفسها فرصة عقب إقالته للبحث عن مدير فني يستطيع التعامل مع الضغوط التي يتعرض لها فريق كرة القدم، ولم توفر الإدارة الأجواء الملائمة للمدرب العام سامي قمصان للاستمرار في منصبه إلى نهاية الموسم، ثم التدقيق في ملف اختيار مدرب جديد على مستوى فني عال.

وتواجه إدارة الأهلي انتقادات لاذعة لاعتمادها في اختيار المدير الفني الأجنبي على مديري التعاقدات وكلاء اللاعبين وأصحاب المصالح والخبراء المقدمين في السنن من المدرسة الكلاسيكية دون الاعتماد على المتابعين بشكل دقيق لكرة القدم العالية ومستجداتها والطاقت الشبانية التي تملك دراسة مستفيضة عن سوق المدربين.

بات نادي الأهلي المصري على وشك خسارة أهم مميزاته التي صنعت الفارق بينه وبين أندية أخرى داخل مصر وفي القارة الأفريقية بعد أن تخلى عن منظومته المنضبطة، ما انعكس على انعدام الاستقرار في عدد من الألعاب الرياضية، منها كرة القدم حيث تناوب على تدريب الفريق تسعة مدربين فنيين خلال ست سنوات، بينهم ثلاثة جاؤوا بصفة مؤقتة.

القاهرة - أقال مجلس إدارة الأهلي المدرب البرتغالي ريكاردو سواريز وجهازه المعاون، بعد شهرين فقط من تعيينه في المنصب عقب انتهاء الدوري المحلي الذي حل فيه الفريق بالمركز الثالث لأول مرة منذ حوالي ثلاثة عقود.

ولم يبد مجلس الإدارة أسبابا معلنة لإقالة المدير الفني البرتغالي (47 عاما)، وقال في بيان له "نظرا لبعض المعطيات تم إنهاء التعاقد مع سواريز ومعاونيه بالتراضي". وواجه المدرب البرتغالي انتقادات جماهيرية بسبب سوء الأداء وعدم قدرته على منافسة الغريم التقليدي، فريق الزمالك، على بطولة الدوري وخسارته بطولة كاس مصر بعد أيام قليلة من توليه منصبه.

واعتبرت إقالة موسيماني عقب خسارته نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا الأخيرة أمام الوداد البيضاوي المغربي عن عمق الارتباك والتخبط الذي أصاب منظومة الفريق، فالرجل لم يخفق مع الفريق وحقق بطولات عدة خلال أقل من عامين.

ويخشى مجلس الإدارة من انتقادات الجماهير ويحاول أن يظهر في صف ما يمكن تسميتهم بلجان مواقع التواصل الاجتماعي التي تشن حملات لاذعة على اللاعبين والإدارة والمدرب بعد كل أزمة يتعرض لها الفريق، وغابت أساسيات منظومة العمل التي اعتاد عليها النادي وكانت تمنح المدربين فرصة لتفنيدها. وقال الناقد الرياضي بموقع "فالجول" الرياضي رامي جمال إن "الجماهير ومواقع التواصل لديها قوة تأثير كبيرة على إدارة الأهلي التي اختارت أن تسير في الطريق الذي يخفف عنها الضغوط دون دراسة مستفيضة لقراراتها".

واضطرت الإدارة إلى إصدار بيان رسمي قبل ثلاثة أعوام أعلنت فيه أسباب تعاقدتها مع المدرب السويسري رينيه فايلر عند تعيينه وخضعت لانتقادات الجماهير بعد تدهور مستوى الفريق في حقبة موسيماني، وأضحت أكثر اشتباكا مع الأزمات خارج الملعب لإرضاء الجمهور، ما تسبب في حالة من التشتت والارتباك ظهرت معالمها في مواقف النادي العلنية تجاه جملة من القضايا المثارة.

وأضاف جمال في تصريح لـ "العرب" أن "انقسامات مجلس الإدارة ظهرت بشكل علني في وسائل الإعلام، وهو ما لم يكن معتادا من قبل، وبرهن ذلك على عدم وجود استقرار؛ فمجلس الإدارة أخفق في الفصل بين شركة كرة القدم التي أسسها وبين اختصاصات المجلس، ما قاد إلى استقالة أعضاء الشركة قبل أيام".

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقبلي للفريق"، ما كان يتطلب الصبر عليه إلى حين منحه الفرصة كاملة، لأنه أخذ على عاتقه إشراك اللاعبين الشباب في الفريق الأول للتعرف على قدراتهم وتهئتهم للموسم المقبل، وعبرت إقالته عن وجود خلافات

ولفت جمال إلى أن مجلس إدارة الأهلي لم يحدد أولوياته المستقبلية، والعنوان الأبرز للتعاقد مع سواريز كان "بناء مشروع مستقب



صباح العرب

فاروق يوسف

قلب العاشق دليله

يستحق أحمد رامسي أن يُقام لغرامه متحف في مصر. هذا الرجل عاش في كوكب الأغاني الـ137 التي كتبها لأم كلثوم وهي عمره الحقيقي. ليس للزمن الذي نعرفه قيمة تُذكر بالنسبة إليه، فهو لم يعيش إلا من أجل أن يرعى كلماته التي عبر من خلالها عن لوعته واشتياقه وتشبّهه بأمل ضائع.

كان زمنه الحقيقي يقع بين شفتي الفتاة الريفية التي وضعها بين النجوم ولم تعد يده تصل إليها.

كان رامى حشدا من العشاق الذين خلّدهم التاريخ. غير أنه لم يكن مثل قيس ولم يمت مثل روميو.

لقد عاش في ظل معبودته التي وهبته كل شيء إلا الحب. كان حبا من طرف واحد.

ولو كان ابن حزم الأندلسي صاحب كتاب طوق الحمامة في الألفه والآلاف حاضرا لوضع اسمه في مقدمة كتابه.

كل أغنية كتبها رامسي لأم كلثوم تعبر عن الحالة العاطفية التي كان يمر بها. أغانيه هي سيرة وجدانه الذي كان عبارة عن منجم للإبداع. من "رق الحبيب" مروراً بـ"حبرت قلبي معاك" وصولاً إلى "يا ظالماني".

وما من ظالم تلقفه التاريخ بوله استثنائي مثل ذلك الظالم الذي اشتكى رامسي من ظلمه.

كان ذلك الظلم مصدر إلهام لا يتكرر.

لم يتوقف أحمد رامسي عن حب أم كلثوم بعد زواجها. ولكنه حب عفيف وراق وجمالي لم يخترق حياتها الشخصية.

ومن جانبها فإنها لم تتوقف عن غناء القصائد التي تعرف أنه يكتبها من أجلها. عرفت أم كلثوم كيف تفصل بين قلبها وخيال محبيها. ولكن لم تكن صدفة أن تغني قبل أن تموت عام 1972 "ما خطرّتش على بالك يوم تسال عني/ يا مسهرني".

هل كان العاشق يلقي تحية الوداع على محبوبته؟ قلب العاشق دليله.

شُح البُن يعكر مزاج المصريين.. الحل «خفة الدم»!



ركوة السعادة

مواجهة الأزمة كزراعة هذا المحصول في مصر رغم صعوبة ذلك بسبب مناخ البلاد.

ولم يرغب الطابع الساخر عن تعليقات رواد التواصل الاجتماعي بشأن ارتفاع أسعار البُن، إذ استدعى كثيرون صورا لأفلام كوميدية في محاولة لدمجها مع الأزمة الحالية.

ويبدو أن الموظفة ميادة أحمد لا تزال تتسائل عن مصير مشروبها المفضل من القهوة. وفي ذلك قالت "نقص البُن باتي في ظروف صعبة تعيشها، فالقهوة الشيء الذي نعشقه كيف يخفّي؟".

وبلغ استهلاك مصر من القهوة حوالي 39 ألف طن سنوياً، وتعد القهوة التركية الأشهر بين المصريين وتوصف بحسب مقدار السكر المضاف إليها "زيادة، مضبوط، ع الريحه، وأخيراً سادة أي بدون سكر"، ومؤخراً ظهر فنجان بين "المضبوط وع الريحه" يطلق عليه "مانو"، وإذا أضيف إليها بعض الحبهان والقرنفل والزعفران سميت "محوجة".

ومنذ تفجر أزمة البُن، شهدت منصات التواصل الاجتماعي تعليقات ومنشورات ترصد مقدار ما تستورده مصر من البُن، فيما طرح آخرون أفكارا عن كيفية

زراعة حبوب البُن وسط توقعات بأن تكون نباتات البُن أقل ملائمة للزراعة في مناطق إنتاجها الحالية بحلول عام 2050 بسبب تأثيرات تغير المناخ.

ويوجد في العالم نوعان من البُن، في

مقدمتها حبوب "أرابيكا" التي تستحوذ على قرابة 70 في المئة من الإنتاج العالمي، أما النوع الثاني فهي حبوب "روبوستا" الأقل تكلفة والتي يتم إنتاج الحصة الأكبر منها في فيتنام، وهي تتميز بجودتها

على ضعف كمية الكافيين الموجودة في حبوب "أرابيكا" مما يمنح القهوة مذاقا أكثر مرارة.

الكثير من المصريين لا يتخيلون صباحاتهم دون فنجان من القهوة، فهي التي تعدل مزاجهم وتبعث في أجسادهم النشاط، وهي أيضا تجمع الأصدقاء مساء في مقهى الحي كما تجمع الضيوف والجيران في البيوت.

القاهرة - ألقت الأزمة الاقتصادية وتداعيات التغير المناخي بظلال قاتمة على سوق البُن في مصر وما نجم عنها من ارتفاع في الأسعار. وقد أثر ذلك سلبا على مزاج محبي القهوة الذين واجهوا الأمر بـ"خفة دم".

لا تزال سلوى أحمد الموظفة في إحدى شركات الاتصال في حيرة وهي تتخيل أنه قد يأتي يوم دون تمكنها من احتساء مشروبها المفضل ألا وهو "فنجان القهوة المظبوط" الذي يعدل لها مزاجها الصباحي ويجعلها مقبلة على بقية اليوم. وترجع حيرة سلوى، البالغة من العمر 42 عاما، إلى تزايد الحديث في مصر عن تعرضها لنقص في المعروض من البُن ما نجم عنه ارتفاع في أسعار القهوة.

وقالت سلوى لدويتشه فيله، "بالتأكيد، استقبلت هذه الأنباء بصدق، لأن فنجان القهوة بعد أساسيا في روتيني الصباحي".

وقالت إنها تشعر بالخيبة إزاء أي احتمالية نقص البُن وشرب القهوة، مضيفة "كيف ساعيش بدون القهوة فهي ما تريد من نشاطي وتساعدني على إنجاز العمل، وبدون القهوة لا أستطيع العمل".

ويتساءل مصريون عن البديل الذي سيملأ رؤوسهم ويجعلهم مقبلين على الحياة والعمل بنشاط، وبعضهم يذكر متندرا أسطورة الراعي الذي اكتشف البُن.

وتقول الأسطورة إن راعيها جعل أغنامه تستهلك ثمارا وهو لا يعلم أنها

فواصل الكتب تروي صفحات

من الحياة والذكريات

وبدأت ماكيلار تكوين مجموعتها قبل نحو عشر سنوات، ثم أطلقت مدونة عن هذا الموضوع، قبل أن تتيج لها المكتبة العامة، بعدما أصبح لديها موقع إلكتروني جديد، فرصة عرض غلتها.

ثم قُسمت شارون مجموعتها إلى فئات، ومنها مثلاً فواصل هي أصلا أعمال فنية، أو صور، وغيرها رسائل قصيرة أو طويلة، أو بطاقات، أو فواصل كتب فعلا، أو لوائح، أو أغراض مصنوعة يدويا من الأطفال وسوى ذلك.

وبين الموجودات أيضاً رسائل فئات، تتضمن أفكار من كتبها عن أنفسهم، وأبيات شعر مفعمة بالعواطف. ولأحظت ماكيلار أنها "تشبه بأفكار داخلية (...) كما لو أن أصحابها يحاولون التحدث إلى أنفسهم، في لحظة صعبة، لإعادة تحفيز أنفسهم".

شيء يثير اهتمامها شخصياً وتتوقع أن "يثير فضول الآخرين".

وبين الفواصل المعروضة ما صنعه الأطفال يدويا، وصور التقطت في أعياد الميلاد، ورسائل مكتوبة غير مكتملة، وكلمات حب، وبطاقات شكر بريدية، وكتب "لقد تلقيت الشيك منك" على واحدة منها تمثل "اليس في بلاد العجائب".

وتبدو هذه الفواصل وكأنها قصاصات من صفحات حياة مجهولين استعاروا هذا

الكتاب أو ذاك ذات يوم.

ولأحظت شارون ماكيلار المسؤولة عن مجموعات المراهقين في المكتبة أن بعض الرسائل أو البطاقات، سواء أرسلت أم لا، "تبدو شخصية جداً".

وتضيف، "ثمة كلمات وبطاقات تبدو غير مكتملة، وأرغب كثيرا في معرفة التهمة".

سياحة الخريف في سويسرا..

ساونا في القارب ويوغا مع الماعز

كانتون غراوبوندن والعلاج بالنبيذ في كروم لافو المطلة على بحيرة جنيف.

ويشكل الزوار المحليون النسبة الأكبر من سياح موسم الخريف في سويسرا، ومع قيود السفر أثناء الجائحة ازداد عددهم بشكل كبير.

وتعزّم هيئة السياحة تكثيف حملتها في الخارج لإعطاء دفعة للقطاع عبر الاستفادة من الرغبة في السفر لزيادة عدد السياح قبل فصل الشتاء حين يتدفق السياح الأوروبيون للترّاح في منتجعات البلاد.

صيفي شهد خلاله القطاع انتعاشا واضحا.

وتشمل الحملة توفير منتج صحي وسط الطبيعة يتضمن ساونا في قارب يجوب بحيرة لوسيرن، ورحلة على بحيرة برينتنس قرب إنترلاكن يقفز خلالها المسافر في المياه الجليدية قبل العودة إلى المركب الذي توجد على متنه مياه تبلغ حرارتها 38 درجة مئوية.

وتتضمن أيضا ممارسة اليوغا والمشي لمسافات طويلة مع الماعز في

ملكة بريطانيا تغيب عن احتفال

فولكلوري في أسكتلندا

لندن - تغيب الملكة إليزابيث الثانية للمرة الأولى منذ 70 عاما، عن مهرجان «بريمار هايلاند» في أسكتلندا. ويعود قرار تغيبها إلى المخاوف تتعلق بوضعها الصحي، على ما أفادت وسائل إعلام بريطانية الجمعة.

وأشارت مصادر، في قصر باكنغهام الملكي، إلى أن غياب الملكة إليزابيث عن المهرجان يعود إلى حالتها الصحية التي لا تسمح لها بالحضور.

وتعاني الملكة البالغة 96 عاما صعوبات في المشي والوقوف منذ السنة الماضية، وهو ما دفعها إلى إلغاء سلسلة من الالتزامات الرسمية.

وحالت المخاوف في شأن إصابتها بما يشير إليه المسؤولون المحليون على أنه «مشاكل عرضية في التنقل» دون عودتها إلى لندن لتعيين رئيس وزراء جديد.

وعادةً ما تكون العاب «بريمار هايلاند» التي غالباً ما تحضرها الملكة ورئيس الوزراء من أبرز الأحداث في التقويم الملكي، وحتى الآن لم تقوّم الملكة

أبداً دورة العاب المرتفعات خلال فترة حكمها وفقاً لتقليد بدأتها الملكة فيكتوريا قبل 174 عاماً في العام 1848، ويقام الحدث على مسافة قصيرة من مكان إقامة الملكة في صيفها السنوي في عزبة بالمورال كاسل في أبردينشاير.

وأوضح تقرير نشرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الأمير تشارلز، الذي يرافق عادة الملكة، سيحضر التجمع الذي يقام منذ 900 عام.

وكان يُتوقع أن تحضر الملكة في عطلة نهاية الأسبوع «برايمر غاذرينغ» المنعقد قرب مقرها الصيفي في بالمورال شمال شرق أسكتلندا.

وأشارت وسائل إعلام بريطانية من دون أن تذكر مصدر معلوماتها إلى أن قرار عدم مشاركة الملكة في الحدث اتخذ حرصاً على راحتها.

ويتعتبر مهرجان «بريمار هايلاند»، الذي يُقام عادة في أسكتلند في أول سبت من سبتمبر، احتفالاً للألعاب والرياضات والرقص الشعبي التقليدي.

شهرة ميريام فارس

تصل إلى إيطاليا

بيروت - شاركت ميريام فارس متابعيها تفاصيل مقابلتها التي أجرتها مع المجلة الإيطالية "بيليبورد" على صفحاتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتبر هذه المجلة من الأكثر شهرة في إيطاليا وكانت المقابلة الصحافية الأولى والوحيدة التي تجريها المجلة مع فنانة عربية وذلك بعد النجاح الذي حققته ميريام بأغنية "قومي"، وبعد أن انتشر تحدي الأغنية وحقق 4.8 مليار مشاهدة.

وعن الفرص المهنية الجديدة التي أتاحتها لها نجاح هذه الأغنية، قالت إن الفنانين الكبار والشركات التجارية المهمة اتوا ليطرقوا بابها وليقدموا لها عروض التعاون، وهي ستختار أفضل عرض.

وحين سئلت عن الإمكانيات التي تراها لليوب العربي خارج الدول العربية، كان ردّها "لطالما اعتقدت أن الموسيقى لغة عالمية ليس لها حدود، ليس علينا بالضرورة أن نفهم لغة الأغنية لنحبها، كونها ليست مشكلة لغوية، فإن السؤال هو أكثر من أي شيء آخر هو مدى انفتاح الغرب على ثقافة الشرق الأوسط وبفضل وسائل

التواصل الاجتماعي أيضا أعتقد أن الغربيين اليوم أكثر انفتاحا بهذا المعنى لأنه يمكنهم الحصول على لمحة عن ثقافتنا، وموسيقانا، وهذا يساعد الأغاني العربية على الانتشار عالمياً. لذا، نعم، أعتقد أنها فرصة وأمل أن يكون هناك المزيد من النجاحات لأن الأغاني العربية لها ألحان وإيقاعات جميلة جدا تستحق أن تكون معروفة".

